كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري وأثرها على المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة

إعـــداد

د / نهى مرتضى رياض عباس

مدرس بقسم العلوم التربوية –
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة اسيوط

تم ارسال البحث:٢٠٢٣/٢/١٧ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٣/٣/٢٧

{العدد الخامس والعشرون– أبريل٢٠٢٣م – الجزء الثانى}

برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري وأثرها على المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة

تم ارسال البحث:٢٠٢٣/٢/١٧ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٣/٣/٢٧

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض قيم الأمن الفكري باستخدام برنامج في التربية للمواطنة و معرفة أثرها على المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة, وأشتملت عينة البحث على عدد (٥٠) طفلاً وطفلة من المقيدين بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال بإدارة أسيوط التعليمية مقسمين على مجموعتين ضابطة وتجريبية.

وأعدت الباحثة مواد البحث التالية : قائمة بقيم الأمن الفكري المناسبة لطفل الروضة, قائمة بأبعاد المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة , برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري, كما تم إعداد أدوات قياس للبحث وهي: مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة , مقياس المسئولية الإجتماعية المصور لطفل الروضة, وتوصل البحث إلى وجود أثر كبير لبرنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري وأثر كبير لتنمية قيم الامن الفكري على المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة

الكلمات المفتاحية :

التربية للمواطنة– الأمن الفكري – المسئولية الأجتماعية – طفل الروضة.

A Program in Education for Citizenship to Develop Some Values of Intellectual Security and Its Impact on The Social Responsibility of The Kindergarten Child

Dr\ Noha Mortada Reyad Abbas

Abstract

The current research aimed to develop some values of intellectual security using A program in education for citizenship and its impact on the social responsibility of the kindergarten child. The sample included (50) male and female children enrolled in the second level of kindergarten (KG2) in Assiut Directorate of Education, divided in two groups (control and experimental.

The researcher prepared the following research materials: List of intellectual security values suitable for the kindergarten child, List of the dimensions of the social responsibility for the kindergarten child , A program in education for citizenship to develop some values of intellectual Security. Measuring tools were also prepared for the research, which are: Scale of intellectual security values depicted for the kindergarten child, Scale of social responsibility depicted for the kindergarten child .

The research results : There is a significant impact of A program in education for citizenship in the development of some values of intellectual security and significant impact of the development of the values of intellectual security on The social responsibility for the kindergarten child.

Keywords: Education for citizenship - intellectual security - social responsibility - kindergarten child.

مقدمة البحث :

يمثل الاطفال ما يقرب من ٤٠ % من تعداد السكان في العالم , و أطفال اليوم هم قادة المستقبل و على عاتقهم سيستمر مجد الأوطان و حضارتها , لذا تعني الدول بتعليمهم و تنشتهم و تربيتهم بالطريقة التي تتناسب و أهداف كل مجتمع .

وقد أرتبط عصرنا الحالي بظهور و تفاقم المشكلات و الأزمات على أختلاف مصادرها و أنواعها , نظراً للتغيرات المجتمعية التي تدفعنا لصراع قيمي , حيث ظهرت أزمة قيميه منبعها تدهور الهوية الوطنية و الأنتماء للوطن مما يهدد الأمن الفكري للمجتمع ككل , الأمر الذي دفع بعض العلماء إلى إطلاق مسمى " عصر الأزمات " على العصر الحالي , و أصبحت الأزمات ضربات قاتلة , و بمثابة حرب باردة تستهدف المجتمعات , و أصبح التوجه نحو السيطرة على فكر الأبناء من أخطر أنواع الغزو .... فأبشع أنواع التدمير يكون حين تصبح يد الأبناء سبب للهدم في كيان الوطن بدلاً من أن تكون طريقه للمستقبل , فتتغير الأدوار و تختلط الأفكار , و صار توجه الحروب الحديثة نحو زعزعة الأمن في البلدان المختلفة , على أعتبار أن الأمن بكافة صوره وأشكاله من أهم الحاجات للنفس البشرية و لا تستقر النفس إلا بتحقيقه **(أبو النور , ,٢٠١٧ , ص ٢٢٢)** .[١]

كما أننا نعيش اليوم في عالم تتدفق فيه المعلومات والمعارف والأفكار , بشكل لم يشهده تاريخ البشرية من قبل , وذلك عن طريق ما اصطلح على تسميته بالسلطة الرابعة وهي : الإعلام وما صاحبه من وسائل الإتصال الحديثة وتقنيات المعلوماتية التي جعلت العالم رغم شساعة مساحته يتقلص إلى ما يشبه القرية الصغيرة , وصارت الفكرة والكلمة والمقولة والمقالة والصورة تصل إلى من يراد له النفع أو الضرر , أو يرجى له الخير أو الشر في أقل من أن يقوم المرء من مقامه وبات التهديد يطال الشعوب كلها أفراد وجماعات ويقتحم الهيئات السيادية في بعض البلدان كالمؤسسات التعليمية والتربوية تارة بالتوجيه وتارة تحت مظلة التبادل الثقافي والتعاون العلمي , وما إلى ذلك من شعارات أبرزها نظام العولمة **(آل الشيخ , ٢٠١٠ , ص ص ٨ – ٩).**

[١] يتم التوثيق في هذا البحث بإتباع (توثيق الجمعية الامريكية لعلم النفس) الإصدار السادس APA6 في المتن وقائمة المراجع.

ومن هذا كان علينا التعامل مع ظاهرة الغزو الفكري بإعتبارها واقعاً معاصراً فرض علينا لامفر منه وكان علينا أيضاً وضع سياسات وتدابير تتماشى ومتطلبات البيئة الدولية , وتحفظ للأمة هويتها , وتصونها من العزو والإنحراف الفكري , ولعل من أنجح هذه السياسات وأكثرها فاعية هي سياسة التنشئة السليمة لأفراد الأمة وخاصة أن الدولة تمتلك أسطولاً ضخماً من المؤسسات التعليمية والتربوية والتي يمكن أن تسهم في هذه العملية **(بلعيفه , سليم , ٢٠١١ , ص١٢٩)**.

و يعد الأمن الفكري ضرورة من ضروريات بناء المجتمعات الأنسانية , فهو ركيزة أساسية في تشييد الحضارات وقاعدة عظمى في تقدم وتطوير المجتمعات, فهو يضمن التحصين الفكري والأخلاقي والعقائدي للمتعلمين , ويعد مطلباً ضرورياً للإستقرار الإجتماعي , فضلاً بأنه ضمانه للمجتمع ضد التطرف الفكري والإرهاب **(كمال , ٢٠١٥ , ص ١٥٦)**.

فالأمن نعمة ربانية وغاية عظمى وضرورة قصوى وهو شريان الحياة ومادتها , به يستقيم ويصلح حال الأفراد في المجتمع في جميع أحوالهم , ولما كان الأمن بمفهومه الشامل أمراً مهماً , فإن الأمن الفكري بات هاجساً عالمياً ومطلباً وطنياً ورؤية إستراتيجية تجعل الأمم تبذل أقصى جهودها وطاقاتها لتحصينه , والأمن الفكري بمثابة الأساس والمصدر للجوانب الآخرى المتعلقة بالأمن , ذلك أن تصرفات الفرد ومواقفه واتجاهاته وإنجازاته وإهتماماته إنما هي ترجمة لأفكاره ومعتقداته.

ويشير مصطلح الأمن الفكري إلى خلو العقول من كل فكر شائب أو منحرف ومن كل معتقد خاطئ ورأي بعيد عن الجماعة , وهو كذلك لا يتجزأ من منظومة الأمن , بل هو ركيزة أساسية تستند إليها كافة المجتمعات البشرية بتنوعها , وفيه يشعر البشر بالإستقرار والسكون **(الشريفيين , مطالقة , مساعدة , ٢٠١٥ , ص ١٢٣)**.

والحق أن الأمن الفكري هو ما ينبغي الأهتمام به لأنه يمثل هوية الأمة, وشخصيتها , وإذا سلمت هوية الأمة وإستقلت شخصيتها برزت هيبتها , فهو الأساس الذي تبنى عليه توجهات الأمة بمختلف مناحيها النفسية والأجتماعية والأقتصادية والسياسية

وغيرها , وبذلك لا يمكن أن نتصور أمناً نفسياً أو إجتماعياً أو أقتصادياً أو سياسياً إلا إذا وجد الأمن الفكري **(عمار , ٢٠٢١ , ص ٦٠٠)**.

وعلى هذا فإن تقويم الأنحراف الفكري أحد أهم وسائل حماية الأمن الفكري من المخاطر حيث يعد الأمن الفكري هو درع الحماية للمجتمعات من الوقوع في الفوضى و يدعم منظومة القيم و الأخلاق , فالأمن الفكري في مجمله يعني الطمأنينة داخل حدود الوطن و قد أشارت نتائج الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة وثيقة بين الأنحراف الفكري و إختلال الأمن في المجتمعات و إنتشار الأرهاب على مستوى العالم , حيث يعد الفكر المنحرف بيئة خصبة لأنتشار الأرهاب , إلا أن منع الوقوع في المخاطر أولى , ومن هنا يأتي دور الأسرة و المدرسة و المؤسسات الدينية و الأجتماعية على إختلاف أنواعها .

لذا تأتي المؤسسات التربوية والتعليمية في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري وذلك لعظم مسئوليتها ودورها الإستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو , وهذا ما أكدته دراسة **أبو صباح (٢٠١٤)** من أهمية الأمن الفكري ودور الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الأعلام في تحقيقه.

وتعد المؤسسات التعليمية هي من أهم المؤسسات التي تعني بالعملية التربوية , لأن التربية فيها تتم بصورة هادفة ومخططة , كما أن القائمين عليها يتم إعدادهم للقيام بذلك إعداداً مهنياً متكاملاً , لذا تعد المدرسة بصفة عامة والروضة بصفة خاصة المدخل الأول لتنفيذ الأنشطة التي تتجه إلى تحصين عقول الناشئة ووقايتها من الإنحرافات الفكرية في ضوء أهداف وغايات العملية التربوية.

كما تجدر الإشارة هنا إلا أن قيم الأمن الفكري تراكمية يجب غرسها منذ الصغر وتعزيزها بإستمرار وتنميتها لمواجهة التغيرات الفكرية المتصارعة التي لا يخلو منها العالم , ولذلك فعملية التنمية والتعزيز هي عملية مستمرة تشارك فيها المؤسسات التربوية على مختلف مستوياتها من الروضة إلى الجامعة **(الوشاحي , ٢٠١٥ , ص ص ٤٨٠ – ٤٨١)**.

ويرى **الطلاع (٢٠٠١ , ص ٨٣)** ضرورة إعداد من يشرفون على تربية الأطفال سواء في الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الدينية إعداد تربوياً سليماً , ويأتي في المقدمة أولئك المعلمين والمعلمات في الروضات والمدارس ورجال الدين والإعلاميين في أجهزة الأعلام.

ونظراً لأهمية تنمية قيم الأمن الفكري للمتعلمين فقد قام المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بدراسة بعنوان " دمج مفاهيم الأمن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة", وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم الأمن الفكري بالمناهج الدراسية المختلفة التي تعد مطلباً ضرورياً لإستقرار المجتمع **(اللوزي , ٢٠١٨ , ص ٧٠)**.

وأهتمت بعض الدراسات والبحوث التربوية بتنمية الأمن الفكري للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة , ولكن القليل منها على حد وإطلاع الباحثة الذي اهتم بمرحلة رياض الأطفال **كدراسة داغستاني (٢٠٠٩)** التي هدفت إلى حماية أطفال ما قبل المدرسة ضد عوامل الأنحراف والتطرف الفكري بأساليب تربوية وعلمية مبتكرة , **ودراسة سعيد وعيد (٢٠١٨)** والتي هدفت إلى تصميم وحدة تفاعلية لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة في ضوء نظريات النمو الأخلاقي , **ودراسة عبد المطلب (٢٠١٨)** والتي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة في إكساب طفل الروضة مفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجه نظر المعلمات.

وإنطلاقاً مما سبق يقع على عاتق رياض الأطفال مسئولية كبرى في توفير الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى زرع بذور الأمن والتفكير السليم الإيجابي والبعد كل البعد عن الإنحراف والغلو والتطرف لدى الطفل منذ الصغر في كل وقت , ولاسيما في هذا الوقت بالذات والذي بات الجميع يشاهدون صراعات متلاحقة يعيشها الصغير قبل الكبير وتؤثر في توجهاته وأفكاره.

ويرتبط بمفهوم الأمن الفكري مفهوماً آخر لايقل عنه أهمية وهو مفهوم **المسئولية الإجتماعية** للأفراد بإعتبار أن المسئولية الإجتماعية قضية تربوية وإجتماعية واخلاقية تستدعي الأهتمام بها داخل البيئات الإجتماعية عامة لما تنطوي عليه من دلالات قيمة

لحياة الأنسان , فهي من الموضوعات التي تؤدي دوراً هاماً في توازن حياة الأفراد والمجتمعات , ويعد أحد مقومات المواطنة , ولاسيما وأن تربية الفرد على تحمل المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين وما يصدر عنه من أقوال وأفعال أمراً بالغ الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني , لأن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الإجتماعية يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع.

وتشكل المسئولية الإجتماعية ركناً أساسياً وهاماً في حياة المجتمعات , حيث أصبحت من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند السعي لمعالجة أبعاد الإصلاح والتطوير الشامل للمجتمعات , وتنبع أهميتها في أي مجتمع من المجتمعات من النتائج المرجوة التي يسعى الأفراد والجماعات بالمجتمع لتحقيقها **(فرج , الشبراوي , الشتيحي , ٢٠٢٠ , ص ٣٨٥)**.

كما يعد الشعور بالمسئولية الأجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة الأجتماعية دون تقاعس أو تردد , والمسئولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسئولية ويكون على إستعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع **(الشايب , ٢٠٠٩ , ص ٧٩)**.

ومن هنا نجد أن المسئولية الإجتماعية من القضايا المهمة جداً لأنها ترتبط بالإنسان دون غيره من المخلوقات , وإذا كانت المسئولية الإجتماعية مهمة للشخص العادي فهي أكثر أهمية بالنسبة لطفل الروضة بإعتباره رجل الغد , وتستدعي الأهتمام بها وتنميتها عند هذه الفئة التي تمثل مرحلة الطفولة , وهي مرحلة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للفرد في تحديد مسار مستقبله **(السماحي , الزناتي , فكري , ٢٠٢٠ , ص ١٢٢٨)**.

وقد أصبحت المسئولية الأجتماعية ركيزة مهمة من ركائز التربية الحديثة على إعتبار ان إكتساب الشخصية لها يدخل في نسيج ما تكونه من اتجاهات وتقوم به من أداءات وسلوكيات في المواقف الإجتماعية المختلفة وهي تنعكس على العلاقات بالآخرين , وهي أيضاً تجعل الطفل معنياً بما يدور حوله فاعلاً في هذا العالم ومؤثراً فيه, إذا يتعود تدريجياً تحمل المسئولية وتنمو لديه الثقة بالنفس , كما أنها تجعل الطفل قادراً على ضبط السلوك والقيام بالأدوار المختلفة وتنميه مقومات التواصل لديه مما يمكنه من دخول الحياه

الإجتماعية من بابها الواسع , واثقاً من نفسه , متفائلاً نشطاً في دوره وباحثاً عن تحديد مكانته **(محمد , ٢٠١٣ , ص ٩٣)**.

كما أن أهداف مرحلة رياض الأطفال ترتكز على إمتاع الأطفال في جو من الحرية والحركة وإكسابهم المعلومات المتنوعة من خلال الأنشطة كاللعب والغناء ومشاهدة مسرح العرائس كما تنمي القيم والآداب والسلوك المرغوب مع تنمية الثقة بالنفس والأنتماء لديهم وتدريبهم على تحمل المسئولية والأعتقاد على النفس **(عبد المقصود , ٢٠١٠ , ص ص ١٥ – ١٩)**.

وقد أهتمت دراسات عديدة بدراسة المسئولية الإجتماعية وتنميتها لدى طفل الروضة منها دراسة **نصار (٢٠١٧)** , ودراسة **عبد الله ومصطفى وإبراهيم (٢٠١٨)** , ودراسة **شلبي و أبو الخير (٢٠١٩)** , ومن هنا يتضح أن تنمية المسئولية الإجتماعية مطلباً ضرورياً ولابد من الأهتمام والتركيز عليه في العملية التعليمية , ولكي يتم تنمية المسئولية الأجتماعية فيجب أن يتم بأسلوب مخطط ومنظم ومعد له جيداً ولا يترك لمحض الصدفة.

وقد شهدت المجتمعات العربية تغيرات متسارعة في شتى مجالات الحياة , الأمر الذي ترتب عليه ظهور أنماط سلوكية جديدة في هذه المجتمعات , أبرزها التغير الواضح في علاقة الأفراد بالدولة والمجتمعات التي ينتمون إليها , رافق ذلك ظهور أنماط تفكير وممارسات أثرت سلباً في تماسك المجتمع كان أبرزها الثورات وعدم الأستقرار وإنتشار العنف والتطرف والعنصرية والنزوح إلى الهجرة , وغياب سيادة القانون وغيرها , بالإضافة إلى الشعور بالإغتراب وعدم الإحساس بالهوية والأنتماء.

وعلى هذه الخلفية أصبحت التربية التي تسعى إلى الحفاظ على الهوية وتعزيز الأنتماء وتكوين المواطن الذي يستطيع العيش بنجاح داخل مجتمع يعتز بخصوصيته جنباً إلى جنب مع السعي للتواصل مع الآخر من المسائل المهمة التي تواجه دول العالم في القرن الحادي والعشرين , وباتت الجهود التربوية تتجه اليوم نحو التربية للمواطنة , في ذات الوقت كشفت العديد من التجارب الدولية عن أنه من الصعوبة بمكان الوصول إلى إستقرار حقيقي في ظل بيئة لا تقبل التنوع ولا تتسامح مع الأختلافات **(الصادق , ٢٠١٩, ص ١)**.

لقد أصبحت التربية للمواطنة واحدة من أهم القضايا الفكرية والسياسية في العالم المعاصر, وأصبحت مؤسسات التربية معنية اليوم أكثر من أي وقت مضى بالعمل على بناء وتشكيل وعي المتعلمين بمفهوم التربية للمواطنة , قائم على المشاركة المسئولة في الحياة السياسية والأجتماعية لمجتمعهم **(أبو النور , محمد , ٢٠١٧ , ص ٢٢٣)** , ومنتج لقيم التسامح والأختلاف وقبول الآخر في مواجهة موجات العنف والتطرف التي تجتاح العالم بأسره.

ويجمع التربويين على أن التربية للمواطنة تعد من أهم السبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين , وهي نوع من التربية الوقائية , كما أنها الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الإجتماعية والأقتصادية والسياسية **(حمزة ,٢٠١٦ , ص١)**.

ورياض الأطفال هي المؤسسة الإجتماعية الرسمية الأولى – الملحقة بالمدرسة – التي وظيفتها التربية , والتي تسعى إلى تنمية الإتجاهات الموجبه لدى الأطفال وتعدهم للمواطنة الصالحة من خلال نقل نتائج الخبرات الأنسانية المختلفة لحسن إعدادهم على أساس خلقي , مستغلة في ذلك مرونة وقابلية الأطفال للتشكيل في مراحل العمر المبكرة.

وحيال ذلك كله يتضح الحاجة الماسة لتربية الأطفال تربية للمواطنة , حيث أنها ليست هدفاً تربوياً فحسب , بل هو خيار وطني إستراتيجي يندرج في إتجاه بناء المجتمع الديموقراطي المرتكز على ترسيخ مبادئ الأمن الفكري والذي من شأنه تحقق المساواة والعدل والضامن للحقوق والواجبات من خلال الحث على المشاركة والمساهمة في تدبير الشأن العام , وتتصل بتربية الطفل على قيم الحرية والكرامة وترسيخ سلوكيات المساواة والديموقراطية وإحترام الأختلاف في مراحل نمو الفرد.

وتعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمكن من خلالها تربية الطفل للمواطنة , لإكسابه المعارف والقيم والإتجاهات وتدعيم السلوكيات الإيجابية التي من شأنها مواجهة المتغيرات والحد من الأخطار والإضطرابات والوقوع في شتى أنواع الإنحرافات , والتي تساعده على السيطرة عند وقوع المشكلات مما يؤدي إلى جعله مواطناً صالحاً في المجتمع **(السماحي , ٢٠١٧ , ص ٧٥٣)**.

ومن هنا يأتي البحث الحالي كإحدى المحاولات للأهتمام بتنمية بعض قيم الأمن الفكري من خلال بناء برنامج في التربية للمواطنة و معرفة أثرها على المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة .

مشكلة البحث :

إن مرحلة الطفولة هي حجر الزاوية التي تعتمد عليها المراحل اللاحقة من حياة الأنسان , فهي المرآة التي نرى من خلالها مستقبل الأمة , والأمة المتقدمة هي التي توفر المؤسسات التربوية لكي تعد أبنائها وتنشئهم وتوفر لهم الجو المناسب للنمو الشامل الكامل في مختلف الجوانب النفسية والأجتماعية وخاصة الدينية والخلقية , والذي يسهم في إنشاء أفراد على درجة عالية من الوعي الفكري والخلقي , وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجه المجتمع والتي تؤثر سلباً على أبنائه , الأمر الذي يتطلب أن يكون رياض الأطفال كأحد أعمدة تربية الطفل دوراً هاماً كبيراً لإعداد أجيال قادرة على مواجهة تلك التحديات التي تهدد من فكر أبنائها وتوجهاتهم المختلفة.

ويعد الأمن الفكري أداة المجتمع للتصدي للمحاولات الخارجية التي تستهدف أختراق الهويات الثقافية وتشويه كافة مقوماتها الدينية والعقدية والأخلاق تمهيداً لفرض تبعية ثقافية من شأنها أن تفقد المجتمع هويته ومكانته وتجعله تابعاً للغرب , وما يترتب على ذلك من ظهور أجيال غريبة في كل شيء , كما يقوم الأمن الفكري بالحفاظ على الممتلكات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة , وحماية الهويات الثقافية وصيانتها من أي محاولات للأختراق أو الأحتواء من الخارج (**سعيد و آخرون , ٢٠١٨ , ص ١٦١**).

وفي ظل تداعيات العولمة والتقدم التكنولوجي فضلاً عن أزمة الطفل الناتجة عن الأنفتاح غير المقنن وغير المنضبط مع الغرب , والذي أثر على الأمن الفكري لديه وضعف الأعتزاز بقيمه وتراثه وتاريخه ومسئوليته تجاه مجتمعه والحفاظ عليه , وقد يتعجب البعض من الحديث عن الأمن الفكري للأطفال , ذلك أن طبيعة تلك المرحلة العمرية أن يتحقق فيها هذا الأمر فطرياً ولكننا صرنا وبكل أسف نسمع من الأطفال عبارات تخالف هذا النهج

القويم , فكثيراً ما نسمع في مشهد عابر سواء في الأسرة أو الروضة أو في الأماكن العامة أحد الأطفال يقول " لقد سرقت عدد أكبر من السيارات فأرتفع رصيدي , لقد قتلت عدة أشخاص فتجاوز رصيدي الآلاف , أحرقت عدداً من السيارات فحصلت على الجائزة " , هذا ما تتعلمه تلك الفئة البريئة من جملة الألعاب الألكترونية والمشاهد المدبلجة التي توجد داخل بيوت كثير منا , والخطير أن الطفل يتحدث عن تلك السلوكيات الإجرامية بلسان الفاعل (قتلت , سرقت , هدمت) , وبشعور الفخر والإعتزاز في الوقت الذي تظهر مباشرة لوحة الإشادة بفعله هذا على الشاشة التي أمامه والمكافاة عليه أيضاً وأصوات التصفيق التي تشعره بالزهو والإنجاز وتحفزه لمزيداً من الإحترافية في هذا المجال, إن هذا يرسخ في أذهان الأطفال تلك السلبيات وتقوم عليه شخصيته .

وأن ما نشاهده من ممارسات سلبية من الشباب تهدد الأمن الفكري وتهوي من مسلماته ليست وليدة المرحلة العمرية التي يعيشونها , ولكنها تراكمات في بنية تحتية تأسست وتشكلت في مراحل سبقتها إن بناء سلوك إيجابي أسهل بكثير من مسح سلوك سلبي أعتاد عليه الطفل لفترات طويلة.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال عدة مراحل متتالية وهي :

١-إنطلاقاً لمعايشة الباحثة لواقع رياض الأطفال ببعض روضات مدينة أسيوط لاحظت بعض السلوكيات من الأطفال منها :-

- االتمسك بالرأي.
- رفض الآخر المختلف عنه سواء فى الجنس أو الدين أو الثقافة , وخصوصاً أن بعض الروضات بها بعض الأطفال يحملوا جنسيات غير الجنسية المصرية كالأخوة اليمنيين .
- السخرية من آراء و أفكار الآخرين و التقليل منها.
- رفض التعامل مع الآخرين المخالفين له في الرأي.
- رفض التشاور مع الزملاء في أي مهمة مطروحة لإتخاذ القرارات المناسبة.
- يستخدم بعض الأطفال حرياتهم بشكل يضايق الآخرين.

– يفرض بعض الأطفال سيطرتهم على الأصدقاء لتنفيذ رغباتهم.

– الإفتقار إلى الحوار الإيجابي مع الآخرين سواء الأصدقاء أو المعلمات.

– رفض تبادل الأفكار والآراء مع الزملاء (الجماعة).

– رفض التعاون مع الأصدقاء لأتمام المهام المطلوبة .

– يتجنب الكثير من الأطفال التعبير عن آرائهم خوفاً من سخرية الآخرين منهم .

– التقليد الأعمى لما يراه أو يسمعه سواء في التلفيزيون أو الألعاب الألكترونية أو الشارع.

– رفض الإعتذار للآخرين عند الخطأ في حقهم , ورفض الصلح مع الآخرين.

– عدم الإلتزام بتنفيذ المهام المطلوبة أو المسندة إليه .

– عدم إكمال العمل أو النشاط المسند إليه حتى النهاية.

– عدم الإلتزام بالقواعد و القوانين المتفق عليها داخل الروضة وغرفة النشاط.

– رفض الكثير من الأطفال القيام بدورهم في تنظيم القاعة وترتيبها وإعادة الأدوات والألعاب إلى أماكنها.

٢– **الدراسة الأستطلاعية:** لتدعيم صدق إحساس الباحثة بالمشكلة قامت بتطبيق أستطلاع رأي على (١٠٠ معلمة) بمحفظة أسيوط بهدف التعرف على دورهن في تنمية بعض قيم الأمن الفكري للأطفال و قد جاءت آراء المعلمات على النحو التالي:

– **أجمع** ٩٨ % على عدم معرفتهن بمفهوم الأمن الفكري .

–**أجمع** ٩٥% من المعلمات على عدم معرفتهن بقيم الأمن الفكري التي يجب تنميتها لطفل الروضة و التي تضمن سلامة فكره في المستقبل, , **وكذلك** عدم وضوح أهداف وإجراءات معالجتها عن طريق الأنشطة التعليمية المناسبة لتلك المرحلة العمرية.

٣- تم الإطلاع على الكتب بالمنهج الجديد **2.0** بالمستويين الأول والثاني وأتضح ندرة وجود أنشطة خاصة بقيم الأمن الفكري مثل (التسامح الفكري – الحرية– التعايش مع الآخر– الحوار الإيجابي– الشورى)

٤- أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية وضرورة تنمية القيم بصفة عامة وقيم الأمن الفكري بصفة خاصة لدى طفل الروضة ومنها **دراسة Nakpodia(2010) , ودراسة عبد المطلب (٢٠١٧) , ودراسة عبد المطلب (٢٠١٨) , و دراسة سعيد و آخرون (٢٠١٨) , ودراسة الشافعي (٢٠١٨) , ودراسة خطاب(٢٠٢٠), و دراسة الحارثي و الهرش و رشوان و السبيعي و الشوكي (٢٠٢١).**

٥- توصيات المؤتمرات والتي أكدت على ضرورة تنمية قيم الأمن الفكري للمتعلمين بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة وذلك من خلال الأنشطة التعليمية الجذابة والمشوقة و من هذه المؤتمرات **المؤتمر العلمي السادس (الدولي الثاني) بعنوان " التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر العولماتية الواقع والمأمول (٢٠١٦) " , وكذلك المؤتمر القومي الأول لتحقيق الأمن الفكري – الوقاية من العنف والأرهاب (٢٠١٧).**

٦- أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة **كدراسة محمد (٢٠١٣) , و دراسة نصار (٢٠١٧) , ودراسة شلبي و آخرون (٢٠١٩)** , فهم قادة المستقبل في إحداث التغيير , فلابد من إعدادهم وتربيتهم على تحمل المسئولية نحو أنفسهم وبيئتهم ومجتمعهم.

٧- عدم وجود منهج أو برنامج تعلم مقصود في التربية للمواطنة بمرحلة رياض الأطفال مما قد يؤدي إلى ضياع الحقوق والواجبات وتنامي المشكلات وإهمال المواطنة بما تشمله من قيم وإتجاهات وسلوكيات يجب تعليمها لأطفالنا منذ صغرهم , خاصة في عصر العولمة وما يفرضه علينا من تحديات , بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي هدفت لتنمية المواطنة كقيم أو مفاهيم إجتماعية لطفل الروضة وهي علي سبيل المثال

دراسة غبيش (٢٠١٣) , ودراسة الرفاعي (٢٠١٥) ,و دراسة إبراهيم (٢٠١٦), ودراسة أبو المجد (٢٠١٨) .

ومما تم عرضه فقد بلورت فكرة البحث الحالي في برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري وأثرها على المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة.

أسئلة البحث:

١- ما قيم الأمن الفكري المناسبة لطفل الروضة ؟

٢- ما أبعاد المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة ؟

٣- ما صورة برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة؟

٤- ما أثر برنامج في التربية للمواطنة على تنمية بعض قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة؟

٥- ما أثر تنمية قيم الامن الفكري على تنمية المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث :

١-تحديد قيم الأمن الفكري المناسبة لطفل الروضة.

٢- تحديد أبعاد المسولية الأجتماعية لطفل الروضة.

٣- إعداد برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة.

٤- قياس أثر برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة.

٥- قياس أثر تنمية قيم الأمن الفكري على تنمية المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الأنسان , حيث يتم وضع الأسس السليمة والقوية من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية والأخلاقية لبناء الشخصية السوية والإيجابية , وما يوضع في هذه المرحلة من الصعب , بل من المستحيل تغييره أو

تقويمه , فهي تعد مرحلة في غاية الخطورة في تشكيل الأطفال , **لذا تتضح أهمية البحث فيما يلي:-**

أولا : الأهمية النظرية:

- مواكبة البحث الحالي للظروف السائدة على مستوى العالم والمنطقة العربية والثورات المعلوماتية , فأصبحنا في حاجة ماسة إلى برامج تهدف لتأكيد الذات وتعزيز الهوية الوطنية لينشأ الأطفال على حب الوطن والإنتماء وتحمل المسئولية والتسامح والشورى والديموقراطية.
- أهمية الأمن الفكري الذي أصبح من الموضوعات التي تحتاجها المؤسسات التعليمية وخاصة مرحلة الروضة.
- توجيه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية تنمية قيم الأمن الفكري وإدراجه ضمن مناهج وأنشطة رياض الأطفال .
- يعد هذا البحث إستجابة لما ينادي به خبراء كل من التربية والقادة السياسيين في وقتنا الحاضر بضرورة تضمين قيم الأمن الفكري بالمناهج التعليمية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

- فتح المجال أمام بحوث ودراسات متشابهة في مجال الأمن الفكري لطفل الروضة معتمدة على نتائج وتوصيات هذا البحث.
- يفيد البحث معلمات رياض الأطفال في إتخاذ إجراءات مناسبة تساعد في تعزيز وتنمية قيم الأمن الفكري لدى الأطفال.
- تفيد الدراسة أولياء الأمور في التنسيق مع الروضة لتفعيل وتعزيز بعض قيم الأمن الفكري لدى الأطفال.
- الباحثون في المناهج التعليمية , حيث تشكل هذه الدراسة دراسة سابقة لهم وإضافة إلى ذلك نتائجها وتوصياتها التي قد تفتح الطريق للقيام ببحوث مستقبلية في مجال الأمن الفكري والتربية.
- تقديم مقياس مصور لقياس نمو بعض قيم الأمن الفكري لأطفال الروضة.
- تقديم مقياس مصور لقياس المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة.

– إلقاء الضوء إلى بعض المداخل الملائمة لتنمية قيم الأمن الفكري وبعض الإستراتيجيات والأنشطة وأساليب التقويم الفعالة في ذلك.

حدود البحث

تحدد مجال البحث بالحدود التالية:

١-**الحدود الزمانية** : تم تطبيق أدوات البحث الميدانية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

٢-**الحدود المكانية** : أقتصر البحث علي روضة مدرسة الجلاء الأبتدائية الحكومية بمدينة أسيوط.

٣-**الحدود البشرية** : تمثلت في أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال سن (٥ – ٦ سنوات) وعددهم (٢٥) كمجموعة تجريبية و (٢٥) كمجموعة ضابطة.

٤-**حدود موضوعية** : وقد أقتصر البحث على :

– **قيم الأمن الفكري** : تمثلت في (التسامح الفكري , الحرية , التعايش مع الآخر , الحوار الإيجابي , الشورى) .

– **المسئولية الإجتماعية** : تمثلت في (إحترام القواعد و القوانين , المشاركة , الإيثار).

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين أحدهما المجموعة الضابطة والأخرى المجموعة التجريبية ذات القياس القبلي والبعدي , حيث تم تطبيق البرنامج في التربية للمواطنة (كمتغير مستقل) على المجموعة التجريبية و ذلك بهدف تنمية بعض قيم الأمن الفكري (كمتغير تابع) و قياس اثر تنمية قيم الأمن الفكري على المسئولية الإجتماعية , ولم يتم تطبيقه على المجموعة الضابطة.

أدوات ومواد البحث:

قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات التالية :-

مواد البحث :

– قائمة قيم الأمن الفكري المناسبة لطفل الروضة.

-قائمة أبعاد المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة.

- برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري لطفل الروضة.

أداتي البحث :

- مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة.

- مقياس المسئولية الإجتماعية المصور لطفل الروضة.

مصطلحات البحث :

تحددت المصطلحات الأجرائية للبحث الحالي في التالي:

التربية للمواطنة :Education for citizenship

وتعرف التربية للمواطنة بالبحث الحالي بأنها تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات والممارسات التي تهدف لتنشئة الطفل ليكون مواطن صالح وعضواً نافع في المجتمع ولديه معرفة بحقوقه وواجباته ويحترم القواعد والقوانين ويتحمل المسئولية وغرس روح المبادرة للأعمال التطوعية.

قيم الأمن الفكري :values of intellectual security

وتعرف الباحثة قيم الأمن الفكري إجرائياً في البحث الحالي أنها : مجموعة المظاهر و المؤشرات السلوكية التي تعبر عن سلامة الفكر و تؤدي إلى تهيئة المناخ والظروف للأطفال من أجل الأحساس بالطمأنينة وتمكينهم من التعبير الآمن و بحرية عن المشاعر و الرغبات والأفكار والآراء , وكذلك المرونة في التفكير وتقبل آراء ووجهات نظر الآخرين و قبولهم للأخر المختلف عنهم دون تمييز أو تعصب و تحصينهم الفكري ضد الأنحراف والخروج عن الأعتدال من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية الجذابة والممتعة والتي تتناسب مع طفل الروضة .

المسئولية الأجتماعية :social responsibility

وتعرفها الباحثة إجرائيا في هذا البحث : صورة من صور السلوك الإجتماعي المقبول إجتماعياً والألتزام الذاتي والفعلي للطفل تجاه نفسه وتجاه الجماعة ومحاولة فهم

مشاكلها والمشاركة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الآخرى التي ينتمي إليها.

الإطار النظري و الدراسات السابقة :

المحور الأول : التربية للمواطنة لطفل الروضة

أصبحت المواطنة اليوم من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية , فضلاً عن كونها تعد أحد الجوانب المهمة في تشكيل هوية المجتمع , وبناء توجيهات أفراده في شتى الميادين , لاسيما أن المواطنة بمفهومها الواسع تعني التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والدولة, فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة إنتمائه إلى مجتمع معين , لكن عليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات بدافع من الذات وبقناعة , وليس بدافع الخوف أو التظاهر بالشيء, وهذا الأمر يلقي بالعبء على التربية لتصبح من أهم وظائفها تربية تجعل من الفرد مواطناً صالحاً ومنتمياً لوطنه (**Direznzo, 2005, p76**) , (**أبو المجد , ٢٠١٨ , ص ١٥٨**) .

معنى ذلك أن التربية والمواطنة مفهومان مترابطان ويشغلان في حياة الناس حيزاً كبيراً ومهماً , فالتربية عبارة عن نشاطات تهدف إلى تنمية قدرات الفرد وإتجاهاته وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الإيجابية في مجتمعه, حتى يمكن أن يحيى فيه حياة سوية, وهي تكتسب عادةً عن طريق عمليتي التعليم والتعلم, أما مفهوم المواطنة فيتشكل من خلال حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه, وفي داخل هذه الحركة تنسج العلاقات , وتتبادل المنافع وتظهر الحاجات والحقوق وتتضح الواجبات والمسئوليات.

وتعد التربية للمواطنه ليس هدفاً تربوياً فحسب بل هو خيار وطني يندرج في إتجاه بناء المجتمع الديموقراطي الحديث, المتركز على ترسيخ مبادئ المساواه والعدل والضامن للحقوق والواجبات من خلال الحث على المشاركة والمساهمة في تدبير الشأن العام, وتتصل بتربية الطفل على قيم الحرية والكرامة وترسيخ سلوكيات المساواة والديموقراطية وأحترام

الأختلاف في مراحل نمو الفرد وتطوره العقلي والوجدانى والجسمي من خلال مختلف المؤسسات التربوية وعلى رأسها رياض الأطفال (**السماحي , ٢٠١٧ , ص ٧٧٩**).

فالتربية على المواطنة تعني إعداد الأنسان للحياة الإجتماعية الناجحة كعضو في المجتمع , فالتربية تشكل عقول الأجيال وتنمي لديهم قيمة العمل والخير والعدل وجميع القيم الفاضلة التي تحول الكائن البشري إلى كائن إجتماعي ومواطن صالح (**مدني , ٢٠١٢ , ص ٥٠٩**) , وأكد **فرج (٢٠٠٤ , ص ٢١)** على أن التربية من أجل المواطنة لا تعني مجرد تعليم الأطفال الحقائق السياسية المتعلقة بمؤسسات الدولة ومعرفة القواعد والمبادئ والقوانين المنظمة لكافة أنشطة الحياة , وذلك عن طريق تلقينهم أنشطة عن المواطنة وأدوارها , بل أن التربية من أجل المواطنة تعني أن نغرس وننمي ونعمق عقول ووجدان الأطفال , تلك العادات والمهارات والإتجاهات الضرورية لبناء المواطن.

فتعليم المواطنة وتنشئة الطفل من أجل المواطنة لا تتضمن بطبيعة الحال دراسة لمحتوى معرفي في حقوق المواطنة وواجباتها فحسب , بل إنها تتعدى ذلك حيث أنها عملية مقصودسة لتزويد الأطفال بالمهارات والمعارف والقيم والعادات اللازمة للعيش في المجتمع بحث يكونوا قادرين على المشاركة في شئون مجتمعهم وقضاياه , ولديهم القدرة على العمل بإخلاص , ويحبوا وطنهم , ويؤثروا ويتأثروا بمجتمعهم (**حنفي , ٢٠٠٩, ص ٤٠**) .

مفهوم التربية للمواطنة :

تعددت وتباينت الأدبيات التربوية والبحوث في تناول التربية للمواطنة تبعاً للمرجعية الفكرية وطبيعة المتعلمين وخصائصهم , فقد ذكر **الغريب (٢٠١٧ , ص ١٠٠)** أنه يمكن التمييز بين ثلاثة مفاهيم لتربية المواطنة هي :

١-**التربية عن المواطنه :** حيث يتم التركيز على إعطاء الطالب المعرفة عن التاريخ الوطني وبنية الحكومة وعملياتها والحياه السياسية والدولة والموقف منها.

٢-**التربية من خلال المواطنة :** وهو ما يتعلق بإشتراك الأطفال في أنشطة التعليم والتعلم بالعمل والخبرات التشاركية في المدرسة والمجتمع المحلي و تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء جسور التعاون مع المؤسسات التعليمية في ضوء قيم المواطنة.

٣-التربية من أجل المواطنة أو للمواطنه : يركز هنا على العناصر الثلاثة للعملية التعليمية وهي المعرفة والفهم والمهارات , والفهم من أجل تعزيز قدرة الأطفال على المشاركة النشطة , والقيام بأدوارهم ومسئولياتهم , ويتم هنا ربط تربية المواطنة بالخبرة التربوية للأطفال .

بينما تباينت رؤى التربويين المتخصصين بمجال رياض الأطفال حول مفهوم تربية المواطنه , فأطلق عليها البعض مفهوم التربية على المواطنة مثل **السماحي (٢٠١٧ , ص ٧٥٨)** والتي عرفتها على أنها عملية تهدف إلى تزويد الأطفال بالمعارف والأتجاهات الإيجابية والعادات والتقاليد والتزويد بالقيم نحو الوطن , بما يحقق تشجيع الأطفال على إبداء آرائهم وأفكارهم حول الأشياء , وتنمية روح المشاركة والتعاون وابداء الرأى والأنتماء في مناخ تظله روح الديموقراطية وتمثلها سلوكاً وممارسة بما يتلائم مع المتغيرات المعاصرة , وتعرفها **Safaeifakhri, Talebzadeh(2011)** بأنها مجموعة الممارسات التربوية المتبعة لتمكين الأطفال من المعارف والقيم والمهارات اللازمة لتفعيل دورهم بوصفهم مواطنين وتربيتهم على المواطنه التي تسمح لهم بالأعتراف بالآخر والقيم المطلوبة من أجل الحياة المشتركة مع بيئته الأجتماعية .

كما أطلق قنديل (٢٠١٠ , ص ١٥٨) عليها مفهوم التربية من أجل المواطنة , وهي تهدف إلى تقوية شعور الفرد بالإنتماء لوطنه أولاً وتقويه إيمانه بأهدافه وتوجيهه توجيهاً يجعله يفخر بذلك الوطن ويخلص له ويسهم في توفير أسباب السعادة في الحياه.

بينما أطلقت **حواس (٢٠١٤ , ص ٢٠٢)** عليها تربية المواطنة وأوضحت أنها تنشئة هدفها صناعة فرد قادر على القيام بالواجبات وتحمل المسئوليات بحكم إنتمائه لبيئة معنية.

وترى الباحثة أن التربية للمواطنة لا تهدف إلى إكساب الأطفال المعارف والمواعظ الأخلاقية فحسب بل الممارسات والمهارات والمواقف والقناعات الوطنية والمدنية والأجتماعية والأخلاقية , ويتعلق مضمونها بجميع مظاهر الحياة اليومية الشاملة حياة الطفل وفي عائلته ومجتمعه ووطنه والعالم.

وتعرف التربية للمواطنة بالبحث الحالي بأنها تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات والممارسات التي تهدف لتنشئة الطفل ليكون مواطن صالح وعضواً نافع في المجتمع ولديه

معرفة بحقوقه وواجباته ويحترم القواعد والقوانين ويتحمل المسئولية وغرس روح المبادرة للأعمال التطوعية.

أهداف التربية للمواطنة :

تأتي أهمية التربية للمواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالأنتماء إلى الوطن والأعتزاز به , وغرس حب النظام والأتجاهات الوطنية والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين وأحترام النظم والتعليمات وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم ومنظماته الحضارية وأنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دءوب وكفاح مرير, ولذا من واجبهم إحترامهما ومراعاتها كما أن أهداف التربية للمواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدارجها في الوثائق الرسمية , بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلي إجراءات عملية وتضمينها في المناهج والكتب الدراسية (**الخليفة , ٢٠١١ , ص ٢٢٨)**.

يشير **Jans(2004, P27)** أن من أهداف التربية للمواطنة في مرحلة رياض الأطفال هو تغيير المجتمع , وملاحظة تقدمه بغرس المئسولية لدى طفل الروضة والقيام بأدوار مختلفة داخل مجتمعة , فمره يتعلم كيف يمكن له أن يكون مستقلاً وأخرى أن يكون تابعاً لأفراد مجموعته , وتنمي المواطنه أيضاً في نفوس الأطفال بتعليمهم كيف يمكن له أن يقدر نفسه وكيف له أن يقدر الآخرين كعضو داخل مجموعته متفاعل معهم , قادر على إعطاء البيئة معان مناسبة من خلال معرفة حقوقه وواجباته كعضو فعال من أجل مجتمع أفضل.

ويؤكد **Davies, Gorard, Mc Guinn (2005,P343)** على ان هذه التربية للمواطنة هي تنمية وتشجيع الأفراد على ان يحققوا إنجاز اكبرو قدر أفضل في عملية الديموقراطية , ويتوقع من الأطفال يتعلموا ذلك في **ثلاث مجالات** وهي :

١- المعرفة والفهم فيما يتعلق بأن يصيروا مواطنين واعين متمسكين بالمعرفة.

٢- تنمية مهارات الاستقصاء والتحقق والتواصل.

٣- تنمية مهارات المشاركة والعمل المسئول.

وترى البكاتوشي والصاوي (٢٠٠٥ , ص ١٢٥) أن أهداف التربية للمواطنة في رياض الأطفال تتمثل في الآتي :

- تأصيل صورة الذات ومعرفة قيمة الآخرين .
- تزويد الأطفال بمهارات التفكير المنطقي , والقدرة على التخيل والمقارنة والحكم.
- إكساب الطفل القيم الأنسانية ومنها العدالة والحرية والمساواة.
- معرفة المشكلات التي يعاني منها الوطن في الوقت الحالي.
- معرفة كل طفل حقوقه وواجباته والفرق بينهم.
- تعريف الأطفال بتاريخ بلادهم.

وتشير **احمد (٢٠١٢ , ص ١٨٩) و أبو المجد (٢٠١٨ , ص ١٦٠)** أن الهدف الأساسي من تنمية المواطنة في نفوس الأطفال يقوم على جوانب مختلفة منها :

- تزويد الطفل بالمعارف والقيم والأتجاهات التي تنمي لديه معنى الهوية والتي تجعله فخوراً بها كمواطن , كما تكسبه أيضاً القدرة على مواجهة المواقف والمشكلات الفردية والمجتمعية .
- تكسبه المهارات الاجتماعية التي تساعده في كيفية التعامل مع الآخرين والاهتمام بشئونهم واحترام شعورهم ووجهات نظرهم و تكسبة القدرة على الحكم في المواقف المختلفة واتخاذ القرار السليم.
- تساعده في بناء الشخصية المتكاملة التي تتسم بتحمل المسئولية ومعرفة الحقوق والواجبات.
- تعويد الأطفال على ممارسة الأنضباط والتوجيه الذاتي, وحب النظام واحترامه والألتزام بمبادئ وقواعد الأمن والسلامة والحماية المدنية.
- غرس روح المبادرة للأعمال التطوعية.

- الوصول إلى تعزيز نمو الأطفال الأخلاقي والروحي والثقافي مما يساعده على أن يكون أكثر ثقة بنفسه , ومساعدته في تطوير مهاراته , والقيام بأنشطة إيجابية للمجتمع.

وتوضح ابراهيم (٢٠١٦ , ص ص ١٠٩٣ – ١٠٩٤) الأهداف العامة لتربية طفل الروضة على المواطنه وطرق تحقيقها :

– العمل على تعزيز المواطنه في نفوس الأطفال عن طريق تزويدهم بالمهارات اللازمة لفهم الحقوق والواجبات.

– تعويد الأطفال على التعايش والتعاون مع الآخرين.

– تربية الأطفال على الشورى وتنمية قيم التسامح والحوار وتقبل وجهات النظر الآخرين , وطاعة قرارات الأغلبية وغيرها من القيم والمهارات التي لابد أن يكتسبها الطفل لكي يستطيع التفاعل مع الآخرين في الأسرة والروضة والمجتمع.

– تربية الأطفال على السلام وتشجيع الأحترام الكامل لحقوق الأنسان وحرياته وإحترام حرية أي فرد في التعبير , والتفاوض من أجل حسم الصراعات والتمسك بمبادئ الحرية والعدالة والتسامح والتعاون والتعدد الثقافي والحوار.

مما سبق ترى الباحثة أنه بالنسبة للتربية للمواطنة لطفل الروضة فيمكن تحديد أهدافها كالتالي :

أولاً : الجانب المعرفي : وهو يتمثل في إكتساب المعلومات والمعارف الخاصة التي تساعده على زيادة وعي الطفل بمؤسسات المجتمع , والحقوق والواجبات , والمسئوليات وفهم دور القانون ودوره في الحفاظ على النظام بالمجتمع.

ثانياً : الجانب المهاري : وهو يشمل الممارسات والمهارات المتعلقة بالمشاركة الفردية والجماعية بأنشطة الروضة والمجتمع المحلي.

ثالثا : الجانب الوجداني : وهو يختص بإكتساب طفل الروضة إتجاهات إيجابية وميول وقيم نحو المجتمع المدني حوله ونحو الوطن والشعور بالولاء والإنتماء.

خصائص المواطنة لدى الطفل :

إن الخصائص التي يجب تنميتها لدى الطفل ليكون مواطناً صالحاً :

- أن يكون قادراً على تحمل المسئولية والمشاركة.
- أن يكون لديه معارف ومهارات تمكنه من السعي لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة.
- أن يتسم في كل أفعاله وتصرفاته بالقيم السياسية بالمجتمع الذي يعيش فيه.
- أن يشعر بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه.
- أن يحترم الآخرون ويتعامل مع الأشياء من حوله بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين.
- أن يكون لديه المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين.
- أن يستمتع بوقت الراحة والفراغ الخاص به.
- تقدير المعاني المرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والحقوق .

(قنديل , محمد , ٢٠١٠ , ص ٣٥)

أنشطة التعلم التي تسهم في تحقيق التربية للمواطنة:

يعد تربية الطفل للمواطنة منذ مراحله الأولى أمر في غاية الأهمية كما ينبغي ترسيخ مبادىء المواطنة لديه بأساليب عملية تبتعد عن التلقين المباشر الذي غالباً ما يأتي بنتائج عكسية تدفع الطفل إلى النفور من التعليم و موضوعاته , لذا علينا أن ندرك الغاية الأساسية التي تقف وراء تربية الطفل و تعليمه المواطنة التي تتمثل بشكل واضح في تكوين الأنسان المواطن الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها . مثلما تتمثل في العمل المبرمج من أجل أن تنمي لديه بإستمرار و منذ مراحله الأولى القدرات و الطاقات التي تؤهله مستقبلاً لحماية خصوصياته و هويته و ممارسة حقوقه و أداء واجباته بكل وعي و مسئولية حتى يتأهل للتواصل الإيجابي مع محيطه . كذلك تتأسس المواطنة على الوعي بالخصوصيات الحضارية و التاريخية و الوطنية و الأستعداد لتنميتها

و توجيهها و الدفاع عنها بكل الوسائل العلمية و المعرفية في أحترام تام لخصوصيات الآخرين , و تفاعل متميز مع مختلف التجارب و إنفتاح موزون على كل الثقافات و حوار واع مع كل الحضارات (**الكعبي , ٢٠١١ , ص ص ٣٠٤-٣٠٥**).

وهناك العديد من الوسائل والأنشطة التي قد يتخذها الآباء والمربون لتربية أبنائهم على حب الوطن وتعميق المواطنه ومن الدراسات التي ذكرتها دراسة : علي (٢٠٠٧ , ص ٤٠) ودراسة Vodopivec (2010 , pp 99-1oo) ودراسة الخليفة (٢٠١١ , ص ص ٢٤٢-٢٤٣) و دراسة مدني (٢٠١٢ , ص ٥٣٠) ودراسة عامر و سعد (٢٠١٤ , ص٤٢٧) ومن هذه الأنشطة:

- مشاركة الأطفال في حوار ديموقراطي من خلال الأنشطة المقدمة لهم.
- تقديم أنشطة بها تعلم تعاوني والتي يبحث من خلالها الطفل بعض القضايا العامة والمشكلات الخاصة بوطنه وإقتراح حلول لها.
- تنظيم مجموعة من الأنشطة تساعد الطفل في التعبير عن المشاكل المحيطة به والقدرة على إصدار الأحكام.
- إعداد برامج للطفل مبنية على أنشطة غنائية وقصصية ومسرحية تنمي عند الطفل مهارات التفكير وحث الآخرين للعمل.
- إعداد أنشطة توجه الطفل إلى تعلم المعايير الإجتماعية السليمة وآداب السلوك مثل التعاون واحترام الآخرين والنظام والمساواة.
- القدوة العملية من الآباء والمربين , فالمشاعر الصادقة تنتقل من الوالدين إلى الأبناء بتلقائية , لأن الوالدين هما القدوة للأبناء.
- حب الأوطان من الأيمان , وذلك عن طريق أن يقص الآباء والأمهات والمعلمات القصص التي تنمي روح الوطنية وحب الوطن في نفوس الأبناء.
- تدريب الأطفال على إظهار حبهم لوطنهم عن طريق إصطحاب الأطفال في الأماكن التي يبرز فيها الروح الوطني وشراء الأعلام والرايات التي تبرز معنى الوطنية وحب

الوطن وحفظ الأناشيد الوطنية مما لها أكبر الأثر في تنمية الحس الوطني وتشجيعهم , والكتابة والشعر والمناقشات بينهم وبين الوالدين.

- تبسيط المعاني والمفاهيم المجردة بالمفاهيم المحسوسة فيستعان بذلك في تقريب المعنى بما يناسب و طبيعة مرحلة الروضة.
- تدريب الأبناء على المواطنة وذلك عن طريق تدريبهم على التعامل الحسن مع إخوانهم في الوطن مما يحملون ديناً آخر غير دينهم, فيتعلمون كما أمرنا ديننا الحنيف بأن نحسن إليهم ونبرهم , فهم شركاء معنا في هذا الوطن وأن لهم مالنا وعليهم ما علينا.

وتضيف الباحثة بعض الأساليب والأنشطة المقترحة لإستخدامها ببرامج التربية للمواطنة لطفل الروضة:

- الزيارات الخارجية والميدانية إلى مؤسسات ذات صلة بالتربية للمواطنة مثل مبنى المحافظة , المطافي , المستشفيات , مقابلة مسئولين على المستوى المحلي والتعرف على مهامهم.
- محاكاه الأنتخابات داخل الروضة وعمل صندوق الأنتخابات.
- جلسات البرلمان الصغير , ويتم ذلك بعد الأنتخابات , ويختص بمناقشة أمور الروضة الداخلية مثل الرحلات والمشروعات أو الحملات التطوعية ويتم أخذ الأصوات بالأغلبية.
- أنشطة خدمة المجتمع المحلي: مثل مساعدة الفقراء – التخلص من القمامة – الحفاظ على البيئة وحمايتها.
- تنظيم جماعات تطوعية بالروضة مثل جماعات لتجميل الروضة وجماعات النظافة.
- المحاكمات الصورية بهدف زيادة وعي الأطفال بالقانون والمحاكم وحقوق المواطنين والألتزام بالقانون مثل قيام الأطفال بمحاكمة من يخالف قواعد المرور أو قواعد النظافة في صورة مسرحية.

دور بعض المؤسسات في التربية للمواطنة لدى طفل الروضة:

يكتسب الطفل المواطنة من خلال المؤسسات الإجتماعية المختلفة لأن الطفل كائن إجتماعي بفطرته لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن المجتمع المحيط به يتأثر بالأحداث المحيطة به, لذلك يجب أن تتكاتف جميع الجهود من خلال تلك المؤسسات من أجل إرساء قواعد المواطنة الصالحة في نفوس الأطفال , وذلك بطرق مختلفة تتناسب وطبيعة تلك المؤسسات , ونذكر منها على سبيل المثال:

- **أولا : دور الأسرة في التربية المواطنة لدى طفل الروضة :**

للأسرة دور مهم في تربية الطفل وتعليمه المواطنة , بوصفها المنشأ الأول للطفل , ومنها تنطلق أولى خطوات الطفل على طريق التربية والعليم وإذا ما أحسنت الأسرة وظيفتها التربوية والتعليمية وأدتها بشكل فعال ومؤثر فإن ذلك سرعان ما ينطبع أثره ويتوضح في أفعال الطفل وغرائزه وأحاسيسه وسلوكياته , وذلك لأن الطفل يتطبع بما تطبعت عليه الأسرة , وسارت عليه في منظومتها الثقافية والتربوية والأخلاقية , فيأتي الطفل ليكون نتاج هذه المنظومة وإنعكاساً لها.

وترى **soule (2005,p20)** إلى أن إندماج الأطفال مع أسرهم له دور كبير في غرس مفهوم المواطنة لدى الأطفال , وربط الطفل بمجتمعه المحيط به وتنمية وغرس الأحترام للمجتمع في نفوس الأطفال لذلك فإن دور الأسرة هام وفعال في تنمية المواطنة في نفوس الأطفال في مرحلة الروضة.

والي جانب ذلك يتطلب من الأسرة أن تجعل البيت بمثابة الوطن المصغر للطفل , لكي تشعره بأهمية الوطن وأهمية الأنتماء إليه والألتصاق به وذلك من خلال قيام أركان الأسرة الأب والأم بإجراءات عملية وسلوكية بهذا الأتجاه لربط الطفل بوطنه لعل **من أبرزها كما** وضحها **الكعبي (٢٠١١ , ص ص ٣٠٨ – ٣٠٩) , الرشيدي (٢٠١٧ , ص ٢٢٣) , مصطفى (٢٠١٧ , ص ٨٦) , علام (٢٠٢١ , ص ١٥) .**

- ربط الطفل بدينه وتنشئته على التمسك بمبادئه.

- العمل على احترام القانون , وكذلك الأنظمة التي تنظم شئون الوطن وتحافظ على حقوقه, وتنشئة الطفل على حب العمل والإلتزام.
- حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها.
- تعويد الطفل على حب العمل المشترك وحب الإنفاق على المحتاجين وحب التفاهم والتعاون.
- تعويد الطفل على لغة الحوار والمناقشة وربطه بالأحداث الجارية عن طريق إدراكه للرموز السياسية.
- تهذيب سلوك وأخلاق الطفل وتربيته على حب وإحترام الآخرين والأحسان لهم.
- التعلق بالوطن قولاً وفعلاً , وإظهار ذلك أمام الطفل بطرق سلوكية بعيداً عن الأفتعال والتصنع , كأن يتم التحدث عن معالم الوطن الحضارية والثقافية , و من المفيد أن تسهب الأسرة في سرد القصص والحكايات التي تشير إلى هذه المعالم ومكانتها , وندعو الطفل إلى إثارة الأسئلة حولها , ومن ثم نحيطه بالإجابات المقنعة التي تزيد من معلوماته وتنمي إحساسه بقيمة هذه المعالم وأهميتها , ولهذا الأسلوب تأثيره الكبير في وجدان الطفل وفي تنامي إحساسه بالمواطنه بشكل متواصل .
- تنمية روح التعاون والمساعدة والتطوع للعمل من أجل الصالح العام والمشاركة الفعالة في العمل الجماعي الذي يهدف إلى تقدم المجتمع والوطن والمصلحة العامة.
- الحديث المباشر والغير مباشر مع الأطفال حول صفات الموطنة الصالحة مع تنشئة الأطفال على عادات المواطنة و سلوكياتها , عبر إكسابهم المهارات التي تمكنهم من ذلك.
- تربية الأطفال وتعليمهم التواصل مع الآخرين والتفاهم معهم بشكل حسن وديموقراطي مع قبول الرأي الآخر بعيداً عن التعصب أو العناد , مع ضرورة تعزيز ثقافة الحوار والتسامح بين الأطفال بما يخدم روح السلام والتعايش السلمي في المجتمع.

- تعويد الأطفال على مبدأ التكافل الأجتماعي ومساعدة من يطلب المساعدة مع ضمان حسن الجيرة واحترام الجيران والحفاظ عليهم وعلى ممتلكاتهم , فذلك من دواعي إشاعة المحبة والتعاون والأخاء والأمن بين الجماعات داخل المجتمع.
- تدريب الأطفال وتعليمهم حماية البيئة والمحافظة عليها , وعلى الجميع تقع مسئولية حماية البيئة وتحسينها فهي الوجه الناصع للوطن ,
- حث الأطفال على الدراسة ومواصلة التحصيل العلمي , إذ أن هذا التحصيل هو الثروة التي يحتاجها الوطن في تقدمه المستقبلي والإسهام في تقدم الوطن ونهضته من الصفات المهمة التي تتصف بها المواطنة الحقة.

مما سبق يتضح أهمية دور الأسرة في التربية للمواطنة لدى الطفل , وترى الباحثة أن دورها يتوقف على عدة أمور ومنها التفاهم والأنسجام بين الوالدين والعلاقات الإنسانية بينهم , فالطفل الذي ينمو في بيئة ديموقراطية يشيع فيها الحب والتفاهم يسهل عليه إكتساب المواطنة الصحيحة وبطريقة أفضل عنها في الأسرة الديكتاتورية , لان الحوار والمناقشة والتشجيع على إبداء الرأي والأشتراك في المناقشات وتشجيعه على التعبير عن رأيه في جو آمن , كل هذا يسهم وبطريقة فعالة في إكتساب مفاهيم المواطنة الصالحة , أما الأسلوب التسلطي الديكتاتوري والمعاملة الغير سوية للطفل مثل الأهمال والقوة وأحياناً التدليل , تعتبر من المعوقات التي تعيق اكتساب وتنمية مفاهيم كثيرة مهمة ومنها المواطنة الصالحة.

دور الروضة في تربية المواطنة لدى الطفل:

وينظر إلى الروضة على أنها المكان الأفضل للتربية على المواطنة, إذ يتعلم فيها الطفل أن يكون فرداً في جماعة ويتعلم كيف ينظر إلى حقوقه وواجباته تجاه نفسه وتجاه من حوله في الروضة وداخل غرفة النشاط وفي العائلة وفي المجتمع ككل , كما يتعلم أنه مواطن ويعرف موقعه من السلطة ومفاهيم الشعب والأمة والدولة, وفي الروضة يرتفع وعي الأطفال بشرعية الأختلاف ويرفض التمييز.**(عتريسي , ٢٠٠٤ , ص ٢٠)**

والروضة كمؤسسة تربوية تسهم إسهاماً فعالاً في تربية المواطنة لدى الطفل, مستغلة في ذلك مرونة وقابلية الأطفال للتشكيل في مراحل العمر المبكرة و يعد تنمية

الوطنية و المواطنة بمنزلة الهدف الأسمى من التربية ككل, إذ لا معنى أن تعد مهندساً أو معلماً أو طبيباً أو محاسباُ بتزويده بالعلم فقط . دون المساهمة في بناء شخصيته كمواطن يقوم بدوره الذي يمتد أبعد من حدود مهنته وأحياناً أبعد من حدود دولته. **(عزوز , ٢٠١٢ , ص ١١٩)**

ويضيف **pike (2008, p 118)** أن للمدرسة دور فعال في إعداد الأطفال للحياه الديموقراطية من خلال تعليم المواطنة بما تقدمه لهم من معارف ومهارات وأشكال العمل والسلوك وطريقة التفكير.

ويشير **Vodopivec (2010,pp99 – 100)** إلى أن مؤسسة الروضة لها دور كبير ومهم في بناء شخصية الطفل وغرس القيم والمفاهيم ونقل الخبرات المختلفة والقيام بالدور التربوي الذي يريده المجتمع من خلال ممارسات تربوية متبعة لتمكين الأطفال من إستيعاب القيم والمعارف والمهارات اللازمة لتعزيز دورهم كمواطنين.

ويرى **Fisher(2011)** أهمية تدعيم المواطنة في المدارس لإعداد الأطفال للحياه الديموقراطية وإكتساب المهارات والمعارف والقيم الأخلاقية.

ويذكر **Lawy, Biesta (2006, p 34)** خمس عناصر لتربية المواطنة والتي يجب غرسها وتنميتها في نفوس المتعلمين وهي :

1- **الهوية الوطنية** : تعني الوعي بمختلف الهوايات , كالهوية الدينية والسياسية والأقتصادية.
2- **الثقافة السياسية** : فهم القضايا السياسية والأجتماعية ومهارات المشاركة السياسية.
3- **الحقوق والواجبات** : عن طريق فهم الحقوق والواجبات وسبل التعامل مع الصراعات.
4- **القيم**: الوعي بالقيم الأجتماعية والمعارف والمهارات المطلوبة للمواطنة الصالحة.
5- **المهارات العقلية** : من خلال إدراك الثقافات المتعددة وإمتلاك الكفايات العقلية للمواطنة النشطة.

ويمكن للروضة أن تكسب الأطفال المواطنة الصالحة عن طريق مجموعة من الانشطة والممارسات يذكرها الكعبي (٢٠١١ , ص ص ٣١٣: ٣١٥), مدني (٢٠١٢ , ص ٥١٦) , الرشيدي (٢٠١٧ , ص ٢٢٣) , السماحي (٢٠١٧ , ص ص ٧٨٤ – ٧٨٥) :

- الأهتمام بتحية العلم وترديد النشيد الوطني.
- القيام بالأنشطة والممارسة التي تدعم قيم الأخذ والعطاء والحقوق والواجبات.
- الأهتمام بجماعات النشاط في الروضة مثل الإذاعة المدرسية وجماعة التمثيل.
- الأهتمام بالأنشطة القصصية والتركيز على القصص التاريخية.
- الأهتمام بالرحلات التي تنمي معارف الطفل وخبراته من خلال الإحتكاك بالعالم الخارجي.
- تقديم المعارف والقيم المرتبطة بالمواطنة بشكل منتظم يؤدي إلى زيادة الإرتباط بالدولة ومؤسساتها وإحترامها .
- تهيئة فرص الأختيار من بين العديد من الأنشطة وحرية التصرف.
- تنمية المفاهيم المرتبطة بالمواطنة كالصدق والأمانة والمبادأة واحترام القانون والحفاظ على الملكيات العامة والخاصة والتأكيد على الهوية المصرية والمساواة والحرية والعدل.
- تعويد الطفل وتعليمه على المحاورة وإبداء الرأي وتقبل الآخر والمشورة واحترام آراء الآخرين .
- تعليم الطفل الإحترام المتبادل بينه وبين الآخرين سواء في الروضة أو خارجها وتدريبه على ذلك بالطرق والوسائل المتاحه كافه , وإفهامه ماهيه الديموقراطية التي يحتاجها المواطن وعياً وسلوكاً.

مما سبق تري الباحثة : أن الروضة يقع عليها عبء كبير في تنمية المواطنة لدى الأطفال لما تقدمه من أنشطة تمكن من ربط الطفل بالمجتمع المحيط به والأحداث الجارية من حوله , وتنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الصحيحة , والتي من شأنها تساعد على تكوين شخصية قوية تسهم في إعداد مواطن صالح منذ نعومة أظافره , فهي تعد

المكان الأول كمؤسسة تربوية تهدف إلى تربية المواطن الصغير كمواطن صالح يؤثر ويتأثر في المجتمع المحيط به.

دور معلمة الروضة في التربية للمواطنة لدى طفل الروضة:

تعد المعلمة أحد الأركان الهامة والأساسية في العملية التعليمية فهي تؤثر وبشكل كبير في شخصية الأطفال وإعدادهم للحياه , لما تقدمه لهم من خبرات تربوية مقصودة داخل الروضة.ولقد أكدت دراسة (2000) Dapice أن المعلم هو القدوة التي يحتذي بها المتعلم وأن هناك إرتباط بين إكتساب المتعلم المواطنة الصالحة وبين كفاءة وخبرة ومدى إيمان المعلم بالقيم الوطنية والمتمثلة في سلوكياته وأفعالة .

وتذكر **القداح (٢٠٠٧ , ص ١١٤٦)** دور المعلمة في تعليم الأطفال المواطنة في الآتي :

- مساعدة الأطفال على الوعي بحقوقهم كمواطنين وواجباتهم .
- تهتم بإكتساب الأطفال القيم المرتبطة بالمواطنة عن طريق الأنشطة والألعاب وتقديمها بصورة مبسطة.
- تبني نهج ثقافة السلام التسامح مع الأطفال.
- تشجع الطفل على تمثيل الأدوار التي تنمي الأعتزاز بالوطن.
- تشجع الطفل على تحديد إختياراته ومعرفة الفرق بين الصواب والخطأ.
- إستخدام أساليب تربوية تدعم السلوك المرغوب فيه من خلال استخدام الثواب والعقاب بصورة متوازنة .
- مشاركة الأطفال في الحوار والمناقشة وإعطائهم الفرصة ليعبروا عن آرائهم بحرية تامة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة داخل الروضة تحقيقاً بجوانب المواطنة الصالحة.

وترى الباحثة أن المعلمة إن استطاعت القيام بدورها بالشكل الصحيح , وتحويل المواطنة إلى عمل وممارسة ومهارة بدلاً من تقديمها كمعارف فقط , بل تقديمها للطفل كقيم ومفاهيم للحياة والتعايش , فهي بذلك تسهم في تكوين شخصية مواطن صغير فعال.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المواطنة:

دراسة (2003) Wells هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وقياس أثره في إكتساب المتعلمين وعياً بمفهوم وقيم ومبادئ المواطنة , وتوصلت النتائج إلى أن المتعلمين الذين تم إستخدام تلك الأستراتيجية معهم كانوا أكثر وعياً بمفهوم المشاركة السياسية من المتعلمين الذين تم إستخدام الطرق التقليدية معهم ودور المعلم الواضح في تنمية مبادئ وقيم المواطنة لدى المتعلمين.

دراسة الراشدان والقاعود (٢٠١١) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال , وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١) طفل وطفلة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتم بناء البرنامج التعليمي المقترح في التربية الوطنية والمدنية , وإعداد دليل لمعلمة رياض الأطفال وإختبار تحصيلي مصور , وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

دراسة غبيش (٢٠١٣) هدفت لمعرفة فاعية برنامج بإستخدام اللعب التمثيلي في تنمية وسلوكيات التربية المدنية لطفل الروضة , وقد صممت الدراسة إستبانة واختبار مفاهيم التربية المدنية وبطاقة ملاحظة سلوكيات التربية المدنية , وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم التربية المدنية يقل مستواها عن المتوسط لدى أطفال الروضة.

دراسة (2014) El – Samahy وهدفت إلى تعليم المواطنة كمنهج وقائي في رياض الأطفال والتي طبقت أستبانة على ٣٠٠ طفل وطفلة بروضات المدارس الحكومية والتجريبية والرسمية , وتوصلت إلى قصور في نشر ثقافة المواطنة في برامج الروضة , وكذلك بالمعايير القومية لرياض الأطفال , فقد جاءت كمفهوم مجرد دون توضيح كاف , مما يؤثر على قدرة الطفل على تحمل المسئولية والقيام بالواجبات المستقبلية له والتي هي شرط أساسي للتعليم الوقائي.

دراسة الرفاعي (٢٠١٥) هدف البحث إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي , وتكونت أداة البحث من إستبانة ذات محورين (واقع الممارسة وإمكانية التطبيق)

, وتكونت عينة البحث من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم ٢٩١ معلمة , وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور معلمة رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال يتزايد بتزايد الخبرة وبتزايد المؤهل العلمي و في النهاية قامت الباحثة بوضع تصور مقترح يسهم في تحسين دور معلمة رياض الأطفال لتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.

دراسة أبو المجد (٢٠١٨) وهدفت الدراسة إلى إقتراح مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ , وإتبعت الدراسة المنهج الوصفي , واستخدمت الأستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها حيث طبقت على عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الإحساء بلغ عددهم ١١٢ معلمة وتوصلت الدراسة إلى أن تربية المواطنة لدى الطفل عنصر أساسي في بناء شخصيته , وبالتالي الحفاظ على الهوية والإنتماء وإستقرار المجتمع , كما خلصت النتائج إلى تحديد مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال : وهي متطلبات متعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة التي تنشدها رؤية ٢٠٣٠ , متطلبات متعلقة بالوطن والمواطن , متطلبات متعلقة بالأقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذي تنشده رؤية ٢٠٣٠ وتجعلهم مواطنين أكثر قدرة على المشاركة وتحمل المسئولية والإسهام في رقي مجتمعهم .

التعقيب على الدراسات السابقة :

- أجمعت الدراسات السابقة على أهمية التربية للمواطنة لمرحلة رياض الأطفال وإمكانية تنميتها لديهم.
- إتفقت دراسة غبيش (٢٠١٣) مع دراسة El – samahy ودراسة أبو المجد (٢٠١٨) على تدني مستوى المفاهيم الوطنية لأطفال الروضة وعلى وجود قصور في الأهتمام بتعليم المواطنة برياض الأطفال خاصة ما يتعلق بممارستها الحياتية بالروضة , الأمر الذي يترتب عليه مواطنين سلبيين بالمستقبل .
- تناولت بعض الدراسات التربية للمواطنة كمتغير مستقل كدراسة **الراشدان و القاعود (٢٠١١)** لتنمية مفاهيم وقيم المواطنة لطفل الروضة ولم تصل الباحثة إلى دراسة

هدفت لبناء برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري واثرها على المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة.

مما سبق عرضه يتضح أن موضوع مواطنة الأطفال وتربية الأطفال للمواطنة من الموضوعات الهامة جداً حيث التحديات كبيرة, منها ما يتعلق بالهوية والأنتماء إلى الوطن في عصر العولمة وسيطرة الثقافة الأقوى , كذلك بناء الأنسان الحر الواعي بظروف العصر ومقتضياته , والقادر على الأخذ بوطنه ليكون جزءاً من العالم الحديث , والدفاع عنه والحفاظ على تراثه وثقافته , وكسر حلقة التخلف عن ركب التطور الهائل والسريع في القرن الحادي والعشرين.

المحور الثاني : الأمن الفكري :

يعيش العالم اليوم في عالم تتدفق فيه المعلومات والمعارف والأفكار بشكل لم يشهده تاريخ البشرية من قبل , وذلك عن طريق وسائل الأعلام وما صاحبها من وسائل الأتصال الحديثة , وإنتشار شبكة المعلومات الدولية التي جعلت العالم رغم كبر مساحته يتقلص إلى ما يشبه القرية الصغيرة (**أحمد , ٢٠١٨ , ص٤١**) .

لذا وجب على جميع مؤسسات الدولة أخذ الحيطة والحذر لأن الصراع في المستقبل لن يكون بالأسلحة النووية وفي ساحات القتال , بل سيكون بنشر الفكر المنحرف وصراع الأفكار.

وتحتل قضية الأمن الفكري مكانه وأهمية بالغة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف فيه الجهود والأجهزة الحكومية لتحقيقه , تجنباً لتشتيت الوطن فالأمن بمفهومه الشامل وجوانبه المتعددة أصبح من ضروريات الحياه وهو هدف سام لكل مجتمع ودولة , إذ هو سبب سعادتها وإستقرارها وأساس تقدمها وعنوان رقي حضارتها , إلا أن من أهم أنواعه وأعظمها تأثيراً في حياه الأمة هو الأمن الفكري , وهو لب الأمن وقاعدته الكبرى , لا غنى لأي فرد أو مجتمع عنه ولا يتحقق الأمن الشامل المحسوس بدون تحقيق الأمن الفكري , إذ هو ثمرة تمسك الأمة ومحافظتها على أخلاقها السامية ومثلها العليا (**سليمان , ٢٠١٥ , ص ٤١**).

والتنشئة على الفكر الآمن البعيد عن الإنحراف عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد عبر عمر الإنسان من الطفولة إلى الشيخوخة , ولهذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها **(الوشاحي , ٢٠١٥ , ص ٤٨٠)**.

ولقد أصبحت الحاجة ملحة للفكر الآمن الصحيح , حيث أصبح حاجة اساسية ينشدها المجتمع بأجهزته ومؤسساته المختلفة وهو غاية تعمل على تحقيقها مؤسسات المجتمع النظامية وغير النظامية , فالكل يتطلع إلى المجتمع الآمن من الآفات التي تهدد بنيانه بالتصدع كالفقر والمخدرات والأنحراف الفكري , وهذا يتفق مع نتائج دراسة **عبد القادر**(٢٠٠٨) والتي أكدت على أنه في ظل الأمن الفكري يزدهر التعليم وتتسع مجالاته , وينمو الأقتصاد نمواً شاملاً , ويطمئن الناس على أنفسهم , كما أشارت إلى أن الأمن الفكري لا يأتي من خارج المجتمع بل يتحقق على أيدي أبنائه و بجهودهم , وهو مسئولية الجميع .

ويعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً , حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم , وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى , ومع تطور وسائل الأتصال والمواصلات وسهولة إنتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض , وما ينتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الأمة , ويعد الأمن الفكري من المصطلحات الجديدة والمعاصرة إلا أن مضمونة قديم قدم المجتمع الإنساني (**سعيد و آخرون , ٢٠١٨ , ص ١٦٨**)

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت الأمن الفكري و قيمه منها :

يعرف الحيدر (٢٠٠١ , ص ٢٢) الأمن الفكري بأنه خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها بهدف تحقيق الأمن والأستقرار في الحياة الأجتماعية.

كما يعرفه المويشير (٢٠٠٧ , ص ١٨) بأنه الوسائل الدفاعية التي يؤمن الفرد بها نفسه ومعتقداته وقناعاته من الأنسياق خلف التيارات المنحرفة.

ويعرفه أبو صباح (٢٠١٤ , ص ٢٧٠) بأنه القدرة والمحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الناشئة مع تذويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرائق التفكير الصحيح , ويكتمل هذا ويتممه مسلك الأدب وحسن الأتصال بالآخرين.

كما تعرف الصرايرة (٢٠١٥ , ص ١١) قيم الأمن الفكري بأنها القيم التي تضمن سلامة فكر الانسان وفهمه وخلو عقله من المعتقدات والأفكار الخاطئة التي قد تؤدي به إلى الأنحراف والخروج عن الوسطية والأعتدال في الفهم والتفكير , فهو حماية فكر المجتمع من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى

كذلك تعرف سعيد وآخرون (٢٠١٨ , ص ١٦٧) الأمن الفكري بأنه التحصين الفكري ضد أي مفاهيم مغلوطة وافدة لطفل الروضة والتصدي لها من خلال ممارسة مجموعة الأنشطة التربوية التي تحمي فكر الأطفال من الأنحراف والتطرف الفكري.

و تعرف علي (٢٠١٨ , ص ٢٣٤) قيم الأمن الفكري بأنه مجموعة من الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحصين عقول المتعلمين بالأفكار السلمية في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع , وكذلك مواجهة الأنحراف والتطرف والغلو بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة القادرة على تنمية نفسها وتنمية مجتمعها وتطويره .

وتعرف عبد المطلب (٢٠١٨ , ص ٢٨١) الأمن الفكري بأنه تعبير الطفل تعبيراً آمناً عن مشاعره ورغباته وأفكاره من خلال مجموعة من الأنشطة المخطط لها مسبقاً , والمحببة لديه , يكتسبها الطفل في بيئة تعليمية وتربوية ونفسية مريحه تتناسب مع العقيدة والقيم الأجتماعية السائدة في مجتمعه.

كذلك يعرف خطاب (٢٠٢٠ , ص ١٦٧) قيم الأمن الفكري بأنها القيم التي تحقق حماية و صيانة لفكر أبناء المجتمع وثقافتهم من اي فكر منحرف أو دخيل أو وافد لا يتفق مع المنطلقات الرئيسية له بما يؤمن منظومتهم الفكرية وهويتهم الحضارية من التشويه والإنحراف والضلال والتمزق , وهذه القيم يبدأ غرسها منذ الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة.

ويتضح من خال التعريفات السابقة ما يلي :

- معظم التعريفات تدور حول تأمين العقل البشري ضد الأنحراف الفكري.
- يحكم الأمن الفكري مجموعة من الضوابط متمثة في الدين , المعتقد , العادات , التقاليد , الحقوق , الثوابت الوطنية , المبادئ السائدة في المجتمع .
- يؤكد الأمن الفكري على الأعتدال والوسطية في فهم كثير من الأمور.
- يعكس الأمن الفكري الطمأنينة والأستقرار في جميع مجالات الحياه.
- غياب الأمن الفكري يمثل تهديداً للمجتمع.
- تؤكد التعريفات على دور الأمن الفكري في تحقيق حرية الفكر ومواجهة مهدداته.
- يعد الأمن الفكري قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد في المجتمع لضمان استقرار حراكه الفكري , والحفاظ على مقوماته وهوياته الثقافية وتحقيق تكيف الفرد مع مجتمعه.
- لا يقتصر غرس الأمن الفكري وقيمه على مرحلة عمرية معينه , فهو يجب الأهتمام به وغرسه منذ الطفولة وحتى الجامعة.

وتعرف الباحثة قيم الأمن الفكري إجرائياً في البحث الحالي أنه : : مجموعة المظاهر و المؤشرات السلوكية التي تعبر عن سلامة الفكر و تؤدي إلى تهيئة المناخ والظروف للأطفال من أجل الأحساس بالطمأنينة وتمكينهم من التعبير الآمن و بحرية عن المشاعر و الرغبات والأفكار والآراء , وكذلك المرونة في التفكير وتقبل آراء ووجهات نظر الآخرين و قبولهم للأخر المختلف عنهم دون تمييز أو تعصب و تحصينهم الفكري ضد الأنحراف والخروج عن الأعتدال من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية الجذابة والممتعة والتي تتناسب مع طفل الروضة .

أهداف الأمن الفكري :

يشير بلعيفة (٢٠١١ , ص ١١٥) , سعيد وآخرون (٢٠١٨ , ص ١٦٩) , عبد المطلب (٢٠١٨ , ص ٢٨٧) , العنزي (٢٠١٩ , ص ٣٤٩) , عمار (٢٠٢١ , ص ٦٣٥) أن من أهم أهداف الأمن الفكري ما يلي :

- الحفاظ على الهوية المميزة للمجتمع.
- السعي لتطوير المجتمع وبناء ثقافته من خلال تحقيق وحدة الفكر والمنهج والغاية.
- غرس القيم والمبادئ الأنسانية التي تعزز روح الولاء والإنتماء.
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل بعيداً عن الجمود والتعصب.
- ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ عليه.
- يتجلى الشعور بالأمن النفسي والفكري في الأرتياح والحماية والتعامل مع المواقف الجديدة بثقة , والرغبة في طرح الأسئلة والتعبير عن الآراء والمشاركة مع الآخرين.
- توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة التي تمثل المرجعية للأمة والأفراد.
- حماية العقول من الغزو الفكري والأنحراف الثقافي.
- الدعوة لنشر روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن كل ما يسبب الفرقة والأختلاف

من خلال عرض الأهداف السابقة للأمن الفكري يلاحظ أنها تؤكد على الحفاظ على هوية المجتمعات إذ أن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها قيمة وعاداته وتقاليده وأنماط سلوكه , ونمط تفكيره , وتؤدي إلي تماسك أفراده , وتعد الرابط الذي يربط أفراده وتحدد سلوكهم واتجاهاتهم وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث و تحقق للمجتمع إستقلاله وتميزه عن المجتمعات الآخرى , وتضمن بقاؤه .

أهمية الأمن الفكري :

يعد الأمن الفكري بمفهومه الشامل مطلباً رئيسياً للأمم واساس أمنها وأستقرارها واطمئنانها , والأمن الفكري هو بمثابة الرأس من الجسد لصلته الوثيقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية , فهو لب الأمن وركيزته الكبرى لأن الناس إذا أطمأنوا على قيمهم

ومثلهم ومعتقداتهم ومبادئهم فقد تحقق الأمن لديهم في أسمى صوره وأجلى معانيه **(الوشاحي , ٢٠١٥ , ص ٤٩٧)**.

ويمكن تحديد أهمية الأمن الفكري في :

- حماية الطفولة من الآثار السلبية والتي أفرزتها عوامل كثيرة منها : دخول المرأة سوق العمل , إغتراب الوالدين , نقص الرعاية الأسرية , ...إلخ **(الجنحي , ١٤٢٥, ص ١٦٣)**.
- يحقق سلامة الفكر وإستقامه السلوك للأفراد مما يجعلهم عناصر نافعة في خدمة أمتهم وتحقيق أهدافها , إضافة إلى أنه المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو والحضارة والثقافة **(التربان , ٢٠١٢ , ص ١٦)**.
- يحقق للمجتمع أهم خصائص تماسكه بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية , إضافة إلى أنه يحدد هويته وذاتيته المميزة **(عبده , ٢٠٠٩ , ص ٦) , (الشريفين و آخرون , ٢٠١٥ , ص ١٣٣)**.
- الأمن الفكري صمام الأمن للحفاظ على هوية المجتمع ومكونات أصالته.
- الامن الفكري هو الركن الأساسي في نظم بناء أنواع الأمن الآخرى وانطلاقتها في المجتمع **(الشافعي , ٢٠١٨ , ص ٢٤١)**.
- غياب الأمن الفكري ينتج الخلل في الأمن العام بجميع فروعه ولكل أفراده **(أبو صباح , ٢٠١٤ , ص ٢٦٩)**.
- يعد الأمن الفكري المدخل الأساس لتوحيد أفراد المجتمع وتحقيق أهدافه أو تفرقهم وتشتتهم **(خطاب , ٢٠٢٠ , ص ١٦٩)**.
- تكمن أهمية الأمن الفكري بأنه أساس إزدهار الحضارة وارتقاء الأمم , فتقدم الأمم والمجتمعات وأزدهارها أصبح مرهوناً في وقتنا الحالي بسلامة فكرهم **(الحاج , ٢٠١١ , ص ١٧٣)**.

مما سبق تظهر أهمية الأمن الفكري الذي يتم من خلاله حفظ الأمن والنظام العام , وتحقيق الطمأنينة واستقرار الحياه الدينيه والسياسية والأقتصادية وغيرها من مقومات الأمن القومي ولا يمكن للفرد أن يتصور مدى أهمية الأمن الفكري وما يترتب على تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل وإدراك مدى الأضرار المترتبة على فقدانه أو اضطرابه .

كما يجب أن نؤكد على أن بداية الحماية والوقاية تبدأ منذ مرحلة الروضة واستمراراً دون إنقطاع حتى المرحلة الجامعية , مع استمرار الندوات والدورات التدريبية في أثناء الحياه المهنية للتأكد من سلامة الفكر من أي شوائب أو تطرف.

مراحل تحقيق الأمن الفكري :

فيما يلي عرض موجز لهذه المراحل :

١-مرحلة الوقاية من الأنحراف الفكري:

تقع مسئولية الوقاية من الانحراف الفكري على المؤسسات التي تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية على ان يتم ذلك وفق خطط مدروسة بعناية فائقة تحدد فيها الأهداف وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية , وتحدد إجراءات للعمل والتنفيذ وتقويم النتائج والتغذية الراجعة لتصحيح مسار العمل.

والتنشئة على الفكر الآمن البعيد عن الإنحراف عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة , وإنما تمتد عبر عمر الإنسان من الطفولة إلى الشيخوخة (**أحمد , ٢٠١٨ , ص ٤٠**).

وتعد مرحلة الروضة هي المرحلة التي تغرس فيها القيم والمبادئ والمثل الأساسية ويكون لها تأثير على إتجاهات الفكر وإتخاذ القرارات الصائبة وتكوين ضمير مدرك وواع للمقاييس والمعايير الأخلاقية التي تمكنه من ردع الشر وقهر وسواس النفس في المستقبل وتحضه للسير على طريق الخير والصلاح.

ودور الروضة يأتي في مرحلة الوقاية من الأنحراف الفكري , وذلك من خلال تقديم الأنشطة الجذابة والممتعة والتي تساعد الطفل علي تنمية الشعور بروح الولاء والإنتماء الوطني وتنمية المسئولية الأجتماعية تجاه المجتمع وغرس حب العمل وقيمه المختلفه

والشورى والديمقراطية والحرية وتقبل الآخر والتسامح والحوار الأيجابي , كما ينبغي داخل الروضة إفساح المجال لسماع الرأي والرأي الآخر , كما أن التربية بالحوار تؤدي إلى آثار إيجابية في الفكر تتمثل في بناء شخصية متزنة وسوية في المستقبل بعكس تربية القمع التي تورث الآثار النفسية السلبية (**الشريفين , وآخرون , ٢٠١٥ , ص ١٤٣**).

ولا تقتصر الوقاية من الانحراف الفكري على المؤسسات الرسمية فقط , بل يمكن ان تشارك فيه جميع المؤسسات الرسمية والغير رسمية مع مراعاه التكامل في المجهود المبذول وفق الخطط المعدة جيداً (**الوشاحي , ٢٠١٥, ص ٤٩٩**).

٢-.مرحلة المناقشة والحوار:

إذا لم تنجح جهود الوقاية في منع وصول الأفكار المنحرفة والتي قد يكون مصدرها من الخارج وخاصة في هذا العصر ومافيه من وسائل إتصال حديثة قد يصعب مراقبتها , حتى للآباء في محيط الأسرة لذلك ينبغي سرعة التدخل من التربوين وعلماء الدين والمفكرين والباحثين وعمل لقاءات حوارية مباشرة مع معتنقي هذه الأفكار وتوضيح خطورتها وتعريفهم بالصحيح بهدف القضاء على هذه الأفكار الهدامة وإعادة مبادئ الصواب (**السيد , ٢٠٢٠ , ص ١٨٤**)

٣ – مرحلة التقويم :

عقب مرحلة الحوار تقوم الجهات المسئولة بقياس هذه الافكار المنحرفة وخطورتها وما قد يترتب عليها من أعمال تضر أمن واستقرار المجتمع , وذلك لان الحوار قد لا ينجح في إقناع بعض هؤلاء المنحرفين للعدول عن إنحرافهم , ولذلك طبقاً لهذا التقييم تقوم الجهات المعنية بتحديد ما يلزم إتخاذه لتقويم هذا الإنحراف ومحاولة تصحيح هذا الفكر بكل الوسائل الممكنة .

٤ – مرحلة المحاسبة والمسائلة القانونية :

إذا لم تنجح عملية الحوار والمناقشة ومحاولات تقويم الفكر المنحرف في إقناع هؤلاء الأفراد المنحرفين فكرياً للعدول عن إنحرافهم , فلا يمكن أن يترك هؤلاء الأفراد بدون مسائلة أو محاسبة , ولذلك تتم مواجهتهم ومحاسبتهم من الأجهزة الأمنية الرسمية المنوط بها

تطبيق القانون و لمنعهم من نشر أفكارهم المنحرفة , حيث قد يتفاقم الأمر وتصعب معالجته ويكبد الوطن خسائر بشرية ومادية أكبر.

٥- مرحلة العلاج والأصلاح :

فعلى الرغم مما أرتكبه أعضاء الجماعات الأرهابية من جرائم إلا أنهم ابناء هذا الوطن , والوطن في حاجة إلى سواعد أبنائه فكل منهم يمثل لبنه في بناء هذا الوطن فلا يمكن أن يتركوا هكذا منحرفين فكرياً ويقضون مدة العقوبة ويخرجون الي المجتمع هامشيين لا يمكنهم مساعدة أنفسهم , وقد يمثلوا خطورة مرة آخرى على المجتمع , ولذلك في هذه المرحلة يكثف الحوار حتى يتم إقناعهم ورجوعهم عن هذه الأفكار المنحرفة (**السيد , ٢٠٢٠ , ص ١٨٥**).

دور المؤسسات التربوية في تحقيق الأمن الفكري لدى الأطفال :

يعد الأمن الفكري ليس فقط مسئولية السلطات المعنية بالأمن الوطني , وإنما أيضاً المؤسسات الأجتماعية بكل أنواعها, سواء التعليمية أو الثقافية أو الدينية التي سيكون لها من المؤكد دور فعال وحيوي في المساهمة في تحقيق أعلى مستويات الأمن الفكري.

وسوف يقتصر الحديث عن دور كلاً من الأسرة والروضة في تعزيز وتدعيم الأمن الفكري لدى الأطفال.

دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لأطفالها :

تعد الأسرة أول عالم يفتح الطفل عينيه فيها , ويستقي منها المفاهيم والأفكار والقيم , ويجسد الوالدان القدوة الأولية في حياه الطفل , والأسرة حجر الزاوية من بين المؤسسات الآخرى إذ تعد اللبنة الأولى في بناء المجتمع , يحيا داخلها الطفل ليتلقى ما يحتاجه من غذاء تربوي, وخلقي , ورعاية صحية ونفسية وهي المحضن الأول الذي يتولى رعاية وتربية وتنشئة الأبناء على القيم التي ينتظرها المجتمع من أفراده كالقيم الفكرية الصحيحة وإكسابهم القيم والأتجاهات الأجتماعية والأخلاقية التي تحدد معالم شخصيتهم , وهويتهم وقدرتهم على التكيف السليم مع المجتمع , وبذلك يكتسب الطفل أول عضوية في جماعة ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه.

ويتمثل دور الأسرة تجاه أطفالها في حماية أمنهم الفكري من خلال :

1- توفير المناخ الأسري المناسب.

2- المساواه بين الأبناء في المعاملة.

3- إحترام ذاتية الأبناء.

4- تقبل الأفكار الجديدة من الأبناء دون التقليل من شأنهم والأزدراء والتهكم بآرائهم , وتنشئتهم على ثقافة الرقي في الحوار مع الآخر , والتعامل بحيادية وموضوعية معهم. **(الحارثي وآخرون , ٢٠٢١ , ص ٥٧)**

5- تثقيف الابناء وتهذيب سلوكهم بالفكر الصحيح البعيد عن الأنحراف ومساعدتهم على إعمال العقل وتحصينه من خلال تنمية مهاراتهم في التفكير وإستقبال المعلومات وتنقيتها وفلترتها حتى تضمن عدم وصول الفكر المنحرف.

6- لا بد أن يسود الأسرة لغة الحوار بين الوالدين والأبناء والتخلي عن العنف الذي يجافي قيم الشوري والديمقراطية بالمفهوم الحديث.

7- مشاركة الأسرة للروضة ومؤسسات المجتمع المدني في تكوين المفاهيم الصحيحة للحياه الراشدة والآمنة. **(يحياوي , ٢٠١٨ , ص ١١٧)**

8- أن يكون الوالدين قدوة صالحة لأبنائهما سواء من ناحية التعامل فيما بينهما أو من الآخرين , مما يجعل البيئة الآسرية بيئة هادئة وآمنه , يجد الأبناء فيها التوافق والحوار والأحترام والتسامح.

9- المراقبة والمتابعة بأستمرار للأبناء دون إشعارهم بالحصار عليهم لحمايتهم من الأفكار المنحرفة والتي تأتي بها مختلف أشكال التواصل الأجتماعي والأعلام.

10- غرس القيم والأخلاق الفاضلة كالصدق والمحبة والتسامح والتواضع مع الآخرين , والقيام بكل عمل منوط بهم على أكمل وجه.

11-تنمية روح المواطنة والأنتماء للوطن وحبه والدفاع عنه وأحترام الأنظمة والقوانين والقائمين عليها من رجال الأمن والأمتنان بدورهم في المجتمع. **(أبو صباح , ٢٠١٤ , ص ص ٢٧٣ – ٢٧٦)**

12-مساعدة وحث الأبناء على اختيار الصحبة الطيبة والرفقة الصالحة والبعد عن رفقة السوء.

13-تنمية الوازع الديني وإحترام العلماء والفقهاء وعدم النيل منهم. **(العنزي , ٢٠١٩ , ص ص ٣٥١ – ٣٥٣)**

دور الروضة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأطفال:

أن من الخطأ الأعتقاد بأن دور الروضة وغيرها من المؤسسات التعليمية يتوقف فقط عند التعليم بمعناه التقليدي (القراءة والكتابة) كما يشير البعض , فالتعليم هو سبيل الأمم إلى الحصانة والتماسك وهو عقار ضد التبعيه والعزو الفكري .

كما أن للروضة دور مهم في المحافظة على عادات وتقاليد المجتمع وضبط السلوك والأفكار لأن بقاء الأمة واستمرارها في الحياه مرهون بالمحافظة على قيمتها وما لها من خصوصيات , والروضة هي من أولى المؤسسات التربوية التي يتجه إليها أفراد المجتمع بعد الأسرة ليستمد الناشئة منها المفاهيم الصحيحة , وطرق التعلم والتفكير السليمة والروضة لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا بتنظيم ناجح مبني على أسس علمية مدروسة.

وعن دور المعلمة في تنمية قيم وأبعاد الأمن الفكري أجمع كلاً من إبريعم (٢٠١١ , ص ص ٧٤ – ٧٥) , و عواشرية (٢٠١١ , ص ص ٤٦٠٥ – ٤٦٠٦) , والشريفين و آخرون (٢٠١٥ , ص ص ١٣٥ , ١٣٩ , ١٤٢) , و عبد المطلب (٢٠١٨ , ص ٢٨٨) , وخطاب (٢٠٢٠ , ص ١٧٥) , , الحارثي و آخرون (٢٠٢١ , ص ٥٨) , و عمار (٢٠٢١ , ص ٦٤٤) على أهم الأدوار التي يجب أن تقوم بها المعلمة لغرس قيم وأبعاد الأمن الفكري في نفوس الأطفال تتمثل فيما يلي :

- ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والأستماع للآخرين بهدف مساعدة الأطفال على التفكير بطريقة صحيحة ومساعدتهم على التمييز بين الحق والباطل والنافع والضار.

- الأهتمام بتعليم المعايير السلوكية السليمة.
- تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الأجتماعية المختلفة.
- ان تنمي شعور الأطفال بالروح الوطنية.
- أن تعزز لديهم المسئولية الأجتماعية.
- ترسيخ منهج الوسطية والأعتدال بين الأطفال .
- إشراك الأطفال في إتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية .
- تكون قدوة للأطفال باحترامها لهم والأستماع إليهم وتفهم حاجتهم.

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- عدم المبالغة في مادة التعلم من حيث الكم والنوع معاً.
- إحترام حق الطفل وإدراك حاجته للتعلم حتى وإن بدا عليه القصور أو التقصير , والألمام بمستوى الطفل.
- إفساح فرص واسعة للطفل لكي يتعلم الكثير من القيم كالتعاون والتراحم والعطف والحلم والصبر والكرم والشجاعة.
- تدريب الأطفال على إستخدام المنهج العلمي في البحث والتطبيق وفي التجريب والإستطلاع وفي المناقشة والحوار وإحترام الرأي الآخر وتنمية مهارات التفكير العلمي لديهم.
- أن تغرس حب العمل وقيمه المختلفة وذلك عن طريق إتاحة الفرص للأطفال للقيام بمهمة أو تكليف ما مع أصدقائه عبر أساليب التعلم التعاوني.
- فتح قنوات الحوار بين المعلمة والأطفال من جهه وبين الأطفال أنفسهم من جهة آخرى.
- تنمية ملكة التفكير السليم لدى الأطفال من خلال جلسات العصف الذهني.

- مشاركة الأطفال والتفاعل مع أفراحهم واحزانهم.
- التعامل مع جميع الأطفال دون تمييز بينهم.
- التركيز على الصحبة الصالحة وإختيار الصاحب الصالح.
- التحدث مع الأطفال عن خطورة التقليد الأعمى لما يشاهدونه عبر القنوات الفضائية والألعاب الألكترونية.
- أن تقدم الأنشطة التعليمية بطريقة بعيدة عن التلقيين المباشر بل بطريقة تشجع على التفكير , والتفكير الناقد وبناء الأنشطة التعليمية بطريقة تشجع الأطفال على إبداء آرائهم.
- تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة والاستفسار و إبداء الرأي واحترام الرأي وتقديم أنشطة تعليمية تشجع على آداء الأمانات لأهلها وتنفيذ الوعود والألتزام بالمسئوليات وإعطاء كل ذي حق حقه والأبتعاد عن الغش والخديعة والتعصب للرأى والتقليد الأعمى

وتستخلص الباحثة مما سبق أن البيئة التي تدعم وتعزز الأمن الفكري هي تلك البيئة المفتوحة التي تشجع على المشاركة , والتي يمارس فيها الأطفال القيم الأجتماعية التي يغرسها فيهم والتي تشجع الأطفال وتتيح لهم الفرص لتقبل وجهات نظر الآخرين وتبني ذلك في إتجاهاتهم ومعتقداتهم , ليس هذا فحسب بل تشجعهم أيضاً على ممارسة الحرية والمسئولية والتعبير عن الرأي والديمقراطية , حيث لم يعد دور هذه المؤسسات قاصراً على مساعدة الأطفال على إكتساب مهارات القراءة والكتابة وتعلم وإكساب الحقائق والمعلومات فقط , ونظراً لأن روضة الأطفال هي المسئولة بعد الأسرة عن تربية الأطفال فإنها تتيح العديد من الخبرات الإجتماعية والأخلاقية والسياسية للأطفال وفي آدائها لهذا العمل إما أن تساعد على تحقيق الأمن الفكري لأطفالها أو تعوقه وهذا التأثير لا يكون فقط بالموضوعات التعليمية التي تقدم للأطفال وإنما بطريقة التعليم والأنشطة التي يمارسها الأطفال وتنظيم هذه المؤسسات والمناخ التعليمي السائد ونوعية العلاقات بين الأطفال بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمات وإدارة هذه المؤسسات.

معوقات ومهددات الأمن الفكري للأطفال:

ويذكر كلاً من الحاج (٢٠١١ , ص ص ١٧٠-١٧٢) , أحمد (٢٠١٨ , ص ص ٥١-٥٣) , و يحياوي (٢٠١٨ , ص ص ١١٧ – ١١٩) معوقات و مهددات الأمن الفكري للأطفال فيما يلي :

١-القهر الفكري للأطفال ومصادرة آرائهم:

ويتجلى من خلال سيطرة الأحباط وكسر الخاطر في التعامل مع الأطفال وهذا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة السلبية وضعف مهارات أتخاذ القرار ليس على مستوى السلوك فحسب بل وفي طريقة التفكير أيضاً , حيث يعود الطفل منذ الصغر على كبح التساؤل والأكتشاف والمبادرة ومن شأنه أن يحبط الطاقات الأبداعية للأجيال نتيجة عدم الأعتراف بآرائهم وعدم تمكينهم من إبداء وجهات نظرهم وإتخاذ القرارات بدلاً عنهم.

٢-التمييز بين الأطفال :

فإذا لم يوفر الراشدين المحيطين بالطفل المحبة والعطف والرحمة للأطفال بشكل منصف ولمس الأطفال هذا التمايز والمفاضلة بينهم , فإن ذلك سينعكس سلباً على النمو النفسي المتوازن للأطفال ويحول دون التآلف والتفاعل الأجتماعي المقبول مع الآخرين , وهكذا تكون عملية التنشئة الأجتماعية خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الأجتماعية السليمة.

٣-اللامبالاة :

إن التناقض بين القول والفعل أمام الطفل وتراكم الوعود الزائفة يعود الأطفال على عدم أحترامها , فيصبح تأثيرها تأثيراً سلبياً مهدماً للروابط الإجتماعية , فالطفل ليس في حاجة إلى طعام وشراب فقط , بل يلزمه قسطاً كبيراً من الرعاية والأهتمام المعنويين ليستثمرها في معاملاته مع الآخرين.

٤-غياب الحوار :

يواجه المجتمع الكثير من التحديات والمستحدثات والمستجدات السريعة والشاملة لكل مناشط الحياه الثقافية والعلمية والأجتماعية والأقتصادية والتقنية , وأثرت هذه التحديات على الأطفال والكبار على حداً سواء , وبرزت آثارها في مظاهر لبعض الإنحرافات سواء

الفكرية أو الخلقية أو الأجتماعية , ويجدر الأشارة أن لمواجهة هذه الأنحرافات بذل العناية بالتربية عامة والحوار خاصة , والذي يعني التفاعل بين الطفل والراشدين الموثوق فيهم المحيطين بالطفل كالوالدين والمعلمين عن طريق المناقشة وتبادل الأفكار , مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل ويساعد على البعد عن الأنحراف الفكري , كما يعلم احترام الرأي الآخر وتقبل الأختلاف في الأراء.

٥-العنف ضد الأطفال:

يوثر العنف في تنشئة الأطفال على الفكر الأمن من الإنحراف ويتم من خلال إستخدام الراشدين المحيطين بالطفل سواء الوالدين أو المعلم أو الأقارب قوة السلطة بصورة سلبية تؤثر في الطفل وتدفعه للشعور بالضعف والهوان وقد تسبب له الأنطوائية أو الانفتاح على الأفكار المنحرفة.

ويحدث العنف خللاً في نسق القيم واهتزازاً في نمط شخصية الأطفال مما يؤدي إلى خلق أشكال مشوهه من العلاقات والسلوك وتكون ذات أثر سلبي على أمن المجتمع , ويكمن الحل الأمثل لهذه الظاهرة في الإحتواء والإشباع العاطفي للأطفال وإشعارهم بالقبول وتقدير ذواتهم , مما يسهم في بناء شخصيات متزنه تعرف مالها وماعليها , وتقوم بأداء الحقوق والواجبات

٦-ضعف تربية الأطفال على تحمل المسئولية:

يجب تربية الأطفال منذ صغرهم على تحمل المسئولية وأداء الأمانه والقيام بأداء الحقوق والواجبات, ولا يستقيم أمر المجتمع ولا تتسق شئونه إلا إذا قام الجميع بمختلف مستوياتهم وأعمالهم بمسئولياتهم , ولعلاج هذه الظاهرة لابد من التربية على تحمل المسئولية , حيث يتم تحميل النشء بعض المسئوليات في حدود طاقاتهم وإمكانياتهم و تعزيزهم عند القيام بها, والإستفادة بهم في إنجاز بعض الأمور ومشاورتهم وأحترام آرائهم, فيتعلم من أخطائه ويستشعر قيمه عمله , ويشعر بالسعادة كلما قام بتنفيذ عمل نافع يفيد به مجتمعه ووطنه .

مدعمات الأمن الفكري:

١-أسلوب الحوار

يقوم أسلوب الحوار على مبدأ الشورى أو ما يعرف حديثاً بالديمقراطية , ولهذا فهو من أهم أساليب التواصل والتشاور مع الأطفال , ويتم ذلك عن طريق مناقشتهم لمعرفة ما يجول في عقولهم من أفكار وإحترام آرائهم وأفكارهم , (**Berman , 2010 , p 86**) , وهو أسلوب تربوي يتصف بالأصالة والمعاصرة يساعد على بناء شخصية سليمة تتسم بالإتزان بعيدة عن العصبية قادرة على التمييز بين الغث والسمين من الأفكار , وتحديد أهدافها المستقبلية بكل كفاءة وإقتدار. (**أحمد , ٢٠١٨ , ص ٥٩**)

٢-أسلوب التقبل :

يعتبر التقبل من الأساليب التربوية الهامة في تنشئة الأطفال على الفكر الآمن الذي يحتاجه لتعزيز سلوكياته , فالطفل يشعر بقبول سلوكياته وتصرفاته من قبل الراشدين المحيطين به كالوالدين والمعلمة عندما يشعروه بالمحبة , ويفخروا بإنجازاته أمام الآخرين , فيكون التواصل بينهم قوياً , كما أن أسلوب التقبل يعطي الأطفال قدراً من إستقلالية الرأي , وتشجيعهم على التعاون وذلك من أجل التوصل إلى حلول للمشاكل التي تواجههم في المواقف الحياتية , مما يؤدي إلى تنمية الأستقلال والثقة بالنفس لديهم.

كما يجب الأبتعاد عن أسلوب النقد واللوم لتقييم سلوكيات الأطفال فإنه يولد عدم الثقة بين الطرفين ويؤدي إلى الكراهية والتشاحن الدائم ويجعل الأطفال يشعروا بالقلق وعدم القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين , فينشأ أبناء عاجزين عن حل المشكلات , ويكونون عرضه للإنحراف الفكري (**محمد ,٢٠١٧ , ص ص ١٧٧ -١٧٩).**

٣-أسلوب الحزم:

أسلوب هام من أساليب تربية الأطفال ويقوم على استخدام الحزم المرن إذا دعت الضرورة مع المحافظة على إستقلالية الأطفال فلابد ترك مساحة من الحرية للتصرف والأعتماد على النفس للتعبير عما يجول في نفوسهم , ويجب الأبتعاد عن اسلوب التسلط في التعامل مع الأطفال والذي يفرض عليهم قوانين صارمة لا يجب أن يحيد عنها الأطفال (**محمد , ٢٠١٧ , ص ص ١٧٧ – ١٧٩**) (**Berman, Lafarage, 2008 , p**

92) , وفي حال مخالفتهم لهذه القوانين تتم معاقبتهم بشكل قاس دون أي مساحة للتعبير عن الرأي مما يؤدي إلى شعورهم بالضيق فيؤثر سلباً على سلوكياتهم ويؤدي إلى شخصية تتسم بالخوف والأنسحاب الإجتماعي وشخصية ضعيفة تشعر بالقلق والحيرة , غير واثقة من نفسها تنزع إلى الخروج عن القواعد والأنظمة ويسهل على المنحرفين والمخربين بث الأفكار المتطرفة والمنحرفة في نفوسهم وعقولهم (**مختار , ٢٠٠٤ , ص ص ٢٨٨ – ٢٩١**) .

٤-أسلوب الملاحظة والموعظة:

يجب على الراشدين المحيطين بالطفل مراقبة سلوكيات وتصرفات الأطفال وتصحيح الخطأ باللين والرفق ولابد أن تكون الملاحظة شاملة لجميع جوانب الشخصية , كما ينبغي عدم تحويل الملاحظة إلى تجسس أو تضييق لكي لا تهتز ثقة الطفل بنفسه(**الخطيب , ٢٠٠٤ , ص ١٦**) , (**السيد , ٢٠٢٠ , ص ١٨٧**) .

الدراسات و البحوث السابقة التي تناولت الأمن الفكري :

دراسة السليمان (**٢٠٠٦**) : هدفت الدراسة إلى تحديد دور الأدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري والوقوف على أهم المعوقات التي تحد من القيام بهذا الدور , وقد أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى النتائج , وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : أن نسبة ٥٨،٢ % من عينة الدراسة أكدت على الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب , كما بينت الدراسة أن ٢١،٥% قد تلقوا تدريباً على مهارات وإجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري , وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين بالمدارس على تعزيز الأمن الفكري إما أثناء الخدمة أو حضور ندوات لذلك , وتنفيذ برامج توعوية من خلال مجلس الآباء بأهمية تعزيز الأمن الفكري , وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري.

دراسة (2006) Tomlinson : والتي هدفت إلى تعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا , واسفرت نتائج الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة وذلك

من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المناهج.

دراسة الصالح (٢٠٠٨) : وهدفت الدراسة إلى التعرف على مسئولية الأسرة في التربية الأسلامية و إيضاح الأمن الفكري في التربية الأسلامية , وإبراز أهم الأسس التربوية التي تلزم الأسرة لتحقيق الأمن الفكري , وبيان التطبيقات التربوية لتحقيق الأمن الفكري, وكذلك بيان الآثار التربوية لتحقيق الأمن الفكري , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الأستنباطي , وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكري مطلب من المطالب الأساسية في الحياه الأسلامية , فهو رأس الأمن ومادته الكبرى وتعمل المؤسسات التربوية على تحقيقه وحمايته من التيارات الفكرية المنحرفة والدعوات الخارجية المغرضة , ولعل الأسرة والروضة من أهم المؤسسات التي تعني بتحقيق الأمن الفكري , حيث تتحمل كلاً منهما المسئولية الكبرى في تفعيل التطبيقات التربوية وتجسيدها على أرض الواقع لتحقيق الأمن الفكري.

دراسة الأكلبي و أحمد (٢٠١٠) : والتي هدفت إلى وضع استراتيجية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب مع نموذج تطبيقي لتدريس قيمة المواطنة الصالحة وتحديد أكثر القيم أهمية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والأرهاب , وأيضاً تحديد أهم مواصفات الأنشطة الصيفية واللاصيفية الفعالة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والأرهاب , واستخدمت الدراسة بطاقة تحليل المحتوى , وتوصلت الدراسة إلى تعزيز قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والأرهاب , وذلك بغرس عدد من القيم من أهمها السلام والمواطنة الصالحة والتفكير واحترام حقوق الأنسان وآداب الحوار والعدل والتسامح والأمانة , فضلاً عن أهمية إعداد المعلم وتدريبه ليغرس القيم الإيجابية للمتعلمين , كما توصلت إلى ضرورة توظيف الأنشطة الصفية واللاصفية لغرس القيم الإيجابية وعلى رأسها قيم الأمن الفكري.

وهدفت **دراسة (2010) Nakpodia** إلى التعرف على أثر الثقافة على تعلم الأطفال وتعزيز مفهوم الأمن الفكري وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزلها عقل المتعلم

وتعزيز الأمن الفكري لديه , وخلصت الدراسة الي أن الأهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد الطريق الأمثل لتعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين.

دراسة الجوارنة (٢٠١١) : وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح الأمن الفكري من خلال مفهومه وأهدافه ومظاهرة والعوامل المؤدية إلى الإنحراف الفكري وكيفية تطبيق الأمن الفكري داخل المؤسسات التربوية من خلال المعلم والمنهج والإدارة المدرسية .

وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل إلى مجموعة من الأستنتاجات من أهمها

- الأمن هو اطمئنان الأنسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وماله وسائر حقوقه وعدم خوفه في الحاضر والمستقبل.
- أن التربية الأسلامية المنبثقة من القرآن الكريم وسنه الرسول صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة المثلى لتعزيز الأمن الفكري ومحاربة الأنحراف.
- أن الأمن الفكري مسئولية إجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات الأجتماعية المختلفة.
- الأمن الفكري يبدأ من مرحلة الطفولة حتى المرحلة الجامعية ويهدف إلى إيجاد جيل من الشباب يمتلك القدرة على وزن الأمور بموازين النقد والفرز والتمحيص.
- للمؤسسات التربوية الدور الأبرز في توعية المتعلمين بمخاطر الإنحراف الفكري وتوضيح مفهوم الأمن الفكري.

دراسة kutash (2013) : هدفت إلى معرفة دور المعلمين في إيجاد بيئة مدرسية آمنه فكرياً , وتكونت عينة الدراسة من ٨٩ معلماً ومعلمة بمنطقة الجنوب الشرقي بالولايات المتحدة الأمريكية , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانه مكونة من ٦٦ فقرة صممت لقياس أدوار المعلمين في إيجاد البيئة المدرسية الآمنه فكرياً , وتوصلت الدراسة للنتائج التالية : جاءت تقديرات أفرادعينة الدراسة لدورهم في إيجاد البيئة المدرسية الآمنه فكرياً مرتفعة في جميع المجالات ولم تظهر الدراسة أيه فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدورهم في إيجاد البيئة المدرسية الآمنة فكرياً تعزي لمتغيرات الخبره والمؤهل العلمي والجنس والعمر.

دراسة عزوز وعلي (٢٠١٤) : هدفت إلى تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري , وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ فرد ما بين معلم ومعلم أول ووكيل ومدير وموجه , وأستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي , حيث قام الباحثان بإعداد استبانه مقسمة لأربعة محاور هي المتطلبات المهنية , والمتطلبات الأكاديمية , والمتطلبات الثقافية , والمتطلبات الإدارية , وقد أكدت نتائج الدراسة على البعد المهني للإستفادة من النظريات التربوية الحديثة والبعد الأكاديمي لمواكبة الحقائق العلمية في مجال التخصص والبعد الثقافي للمواءمة بين الفرد و مجتمعه بين الفرد ومجتمعه والبعد الإداري لإنجاح منظومة العمل.

دراسة Butroyed & Smoekh (2014) : هدفت الي معرفة دور المعلم في غرس القيم الآمنه من خلال منهج علمي في المدارس العليا في إنجلترا , تكونت عينه الدراسة من ٦٦ معلماً ومعلمةً تم إجراء مقابلات شخصية معهم , كذلك إستخدام بطاقة ملاحظة السلوك الوصفي المتعلقة بالمادة التعليمية وإدارة الصف وضبط المعلم للصف , وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لدورهم في تنمية وغرس القيم الآمنه كانت عالية , ولم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائياً في أدوار المعلمين في غرس القيم الآمنية تعزي للمؤهل العلمي والجنس.

دراسة عبد الشكور (٢٠١٦) : هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم المعلم بها لتحقيق الأمن الفكري لطلابه مع إبراز المعوقات التي تواجهه عند أداء دوره , كما تسهم في الكشف عن واقع تدريب المعلمين على ممارسة أدوارهم مع تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتحسين تلك الأدوار , وتكونت عينة الدراسة من ثمانية وخمسون معلم ومعلمة من معلمي مدينة مكة المكرمة , وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد استخدمت الباحثة أداه تهدف لمعرفة مدى ممارسة المعلم لدوره في تعزيز الأمن الفكري في نفوس طلابه , وأبرز الصعوبات التي يواجهها , وقد توصلت الدراسة إلى وجود نسبة عالية من المعلمين الذين يقومون بممارسة الأدوار الملقاه على عاتقهم في تنمية الأمن الفكري , رغم وجود مجموعة من العقبات والصعوبات التي قد

تواجههم في ذلك , غير أن وجود الوعي والتدريب المسبق يساعد على التغلب على هذه العقبات.

دراسة عبد المطلب (٢٠١٧) : وهدفت إلى التعرف على دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة من وجه نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة الدمام , وعلى الطرق المناسبة لتدعيم قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة , من وجه نظر المعلمات في رياض الأطفال , وأيضاً التعرف على دور المعلمة في تدعيم قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمدينة الدمام , واستخدمت الدراسة إستبانه حول دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة , من وجه نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة الدمام , وتوصلت الدراسة الي التأكيد على أهمية ثقافة الطفل , من وجه نظر أفراد العينة في تدعيم قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة , وأن أهم الطرق المناسبة لتدعيم قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة ما يلي : الحل الأبداعي للمشكلات – القدوة والنموذج – لعب الأدوار والمناقشة – الألعاب الحركية والمسابقات – سرد القصص التي تتضمن السلام الأمني – ترديد الأناشيد التي تخاطب وجدانهم وميولهم .

كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً فاعلية دور معلمة الروضة في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمدينة الدمام.

دراسة الغامدي (٢٠١٧) : هدفت الى التعرف على دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة والكشف عن المعوقات التي تواجهن في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة من وجة نظرهن وأستخدم المنهج الوصفي المسحي , ولهدف البحث تم بناء استبانه مكونة من ٣١ عبارة موزعة على محورين الأول : دور المعلمة في تعزيز الأمن الفكري والثاني معوقات تعزيز المعلمة للأمن الفكري لدى طالبات الصفوف الأولية بجدة , وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : درجة ممارسة معلمة الصفوف الأولى لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة كانت بدرجة ممارسة (غالباً) , ودرجة المعوقات التي تعترضها للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري كانت بدرجة (كبيرة), وقد خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية : وضع معايير دقيقة عند تعيين

معلمة الصفوف الأولية , التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لوضع الخطط والبرامج للوقاية من الإنحراف الفكري لدى الناشئة ومعالجتها , وتكثيف الدورات في الأمن الفكري لمعلمات الصفوف الأولية

دراسة عبد المطلب (٢٠١٨) : هدفت إلى التعرف على واقع الأنشطة الصيفية في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجة نظر المعلمات بمدينة الدمام , استخدمت الدراسة إستبانه حول دور الأنشطة الصيفية في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم الأمن الفكري ومعوقاتها , وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) معلمة في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الدمام , وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأنواع الأنشطة الصيفية المقدمة لطفل الروضة من وجه نظر المعلمات بمدينة الدمام , وجاءت أكثر الأنشطة الصيفية التي تقدم للطفل في رياض الأطفال في مدينة الدمام وهي الأركان التعليمية بنسبة ٥٨ % ويليها الحلقة بنسبة ٥٣% والألعاب الحركية بنسبة ٤٢% واللقاء الأخير بنسبة ٤٠ % والوجبة الغذائية بنسبة ٣٠% , ثم حصلت الأنشطة الآخرى مثل : أنشطة المناسبات الوطنية , واليوم المفتوح , وانشطة تنمية المهارات الأساسية والأنشطة الثقافية والفنية على نسب منخفضة , كما توصلت الدراسة إلى دور الأنشطة الصيفية في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم الأمن الفكري, كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات التي تعوق إكساب طفل الروضة لبعض مفاهيم الأمن الفكري من وجه نظر المعلمات بمدينة الدمام ومنها :ضعف الوعي بين أولياء الأمور بأهمية الأنشطة الصيفية المتكاملة , قلة الأنشطة الصيفية التي تزيد من معرفة الطفل بحقوقه , إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين وعدم إيضاح جوانب الخطأ وعدم وجود القدوة في حياة الطفل , فضلاً عن وجود خلل في مفاهيم التعليم.

دراسة سعيد وآخرون (٢٠١٨) : وهدفت الدراسة إلى تعزيز وإكساب مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة في ضوء نظريات النمو الأخلاقي وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للدراسة , كما استخدمت الدراسة استبانه مفاهيم الأمن الفكري وطبقت على (١٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد للتعرف على مفاهيم الأمن الفكري التي تقوم مؤسسات رياض الأطفال بتنميتها لدى

أطفال الروضة , كما استخدمت الدراسة مقياس الأمن الفكري للأطفال المصور والذي طبق على (١٥٠) طفل من أطفال المستوى الثاني بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد .

وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في قيام مؤسسات رياض الأطفال في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة مثل التوعية الدينية – حقوق الطفل وممتلكاته – حقوق الآخرين وممتلكاتهم – الانحراف الفكري – القيم الأمنية – التسامح – الأعتدال – الحوار التربوي – متابعة سلوكيات الأطفال خارج وداخل الأسرة – السلام ,وتوصلت الدراسة إلى تصميم وحدة تفاعية للأنشطة التربوية وتطبيقها وذلك لمعالجة القصور في المفاهيم التربوية للأمن الفكري وتنميتها لأطفال الروضة.

دراسة الشافعي (٢٠١٨) وهدفت الي التعرف على دور معلمة الروضة في تربية الطفل دينياً وأثرها في تثبيت دعائم الأمن الفكري لدى أطفال ما قبل المدرسة , وكانت أدوات الدراسة عبارة عن إستبيان لإستطلاع رأي المعلمات حول دور المعلمة في تربية الطفل دينياً , وأثره في تعزيز الأمن الفكري لدى طفل الروضة , وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي , واستخدم اسلوب معدل التكرارات لتحديد دور المعلمة وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المعلمات الآتي تقمن بتثبيت دعائم الأمن الفكري لدى الأطفال نسبة متوسطة حيث بلغت ٦١% وهي نسبة تحتاج إلى تطوير وتحسين , كما انخفضت نسبة المعلمات اللاتي يمارسن السلوكيات التي تساهم في تعزيز الأمن الفكري عن المتوسط , وذلك يتطلب من المعلمات زيادة الأنشطة الداعمة لتلك السلوكيات مثل (تدريب الأطفال على إتباع التعاليم الدينية في مواجهة المشكلات وتوعية الأطفال بنوعية البرامج التليفزيونية الهادفة)

دراسة خطاب (٢٠٢٠) : يهدف البحث إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة وتوضيح أهميتها وأثرها في ترسيخ وتصحيح الأفكار والمبادئ والقيم بالإتجاه الصحيح وختم الدراسة بمجموعة من التوصيات والتي منها أن على وزارة التربية والتعليم تبني وضع استراتيجية وطنية لتعزيز الأمن الفكري داخل المدارس وبشكل عاجل بالتعاون مع مؤسسات الدولة كافة , الرسمية والغير رسمية والعمل الجاد على تطبيق الأستراتيجية وتفعيلها في المدارس.

دراسة محمد والشهاب واحمد ومصطفى (٢٠٢٠) والتي هدفت الي التعرف على دور كيات رياض الأطفال بالكويت في تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات في ضوء تحديات الغز الثقافي وأظهرت النتائج أن درجة إسهام إدارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال تفاعلها مع الأسرة مرتفع , وأظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن درجة إسهام كليات رياض الأطفال في تعزيز الأمن الفكري مرتفع كما أظهرت النتائج الميدانية أن الصعوبات التي تواجه الإدارة الجامعية دون تعزيز الأمن الفكري مرتفع.

دراسة الحارثي وآخرون (٢٠٢١) : وهدفت الدراسة الى التعرف على متطلبات تحقيق الأمن الفكري لدى الأطفال تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠ , وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أن الأمن الفكري ينبثق من العقيدة الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية , الأمن الفكري ينبغي أن يتسم بالوسطية والأعتدال , لابد للأمن الفكري أن يحقق للأمة وحدتها ويحافظ على هوية الأمة وأصالتها وقيمها وأخيراً ليست الأسرة وحدها المعنية بحماية الأمن الفكري لدى أطفالها , بل هناك مسئولية مشتركة بينها وبين مؤسسات الدولة المعنية بذلك وعلى رأسها مؤسسة رياض الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية حول مشكلة الدرسة والقيم والمصطلحات حول الأمن الفكري , وفي توسيع قاعدة المعلومات عنها , كما أن الإطلاع على الدراسات السابقة أفاد الباحثة في الإبتعاد عن ما تناوله الباحثون, وإستكمال الجوانب التي لم يتطرقوا إليها.

فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في :

- تناول مفهوم الأمن الفكري وأهميته وأهدافه.
- أكدت بعض الدراسات على أهمية الأمن الفكري للمتعلمين في جميع المراحل التعليمية بدءاً من مرحلة الروضة وحتى المرحلة الجامعية .

- أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية تحقيق الأمن الفكري وأهمية الدور التربوي للمؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيزه ودور المعلم والمناهج الدراسية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري.
- أهمية وجود تعاون مثمر لجميع أفراد المجتمع ومؤسساته حيث أصبح الأمن قضية مشتركة يجب أن تسهم فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية والغير رسمية من أجل الحفاظ على الأمن الشامل بما فيها الأمن الفكري.

فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في :

- مجتمع الدراسة , حيث تناولت معظم الدراسات السابقة المرحلة الإبتدائية والثانوية والجامعية بينما تناولت الدراسة الحالية مرحلة رياض الأطفال ومما يزيد من أهمية الدراسة الحالية في التركيز على أطفال هذه المرحلة المهمة والخطيرة وفي غرس وتنمية القيم والمبادئ والسلوكيات لديهم منذ نعومه أظفارهم, حتى ينشأوا على قيم الأمن الفكري والتي نحتاج إليها في هذا الوقت بالذات الذي ينتشر فيه الإرهاب والعنف والتطرف في الأقوال والأفعال والسلوكيات.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الأهداف والتساؤلات والمنهجية وبالتالي النتائج.
- تنفرد الدراسة الحالية في تقديم مجموعة من الأنشطة التعليمية الجذابة والممتعة والمشوقة في التربية للمواطنة مقدمة إلى أطفال الروضة لتنمية قيم الأمن الفكري لدبهم.

وبعد الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأمن الفكري كدراسة الأكلبي وآخرون (٢٠١٠) ودراسة كمال(٢٠١٥), ودراسة الغامدي (٢٠١٧) , ودراسة سعيد وآخرون (٢٠١٨) , ودراسة الشافعي (٢٠١٨) , ودراسة عبد المطلب (٢٠١٨) , ودراسة خطاب (٢٠٢٠) , ودراسة العمراني (٢٠٢٠) , ودراسة الحارثي و آخرون (٢٠٢١) , فقد قامت الباحثة بتحديد القيم الآتية للأمن الفكري والتي يعتمد عليها البحث الحالي , **وتمثلت هذه القيم فيما يلي :**

- **التسامح الفكري : و يقصد به** التسليم بوجود أفكار أخري مخالفة لأفكارنا والقبول بهذا الأختلاف دون عداء أو كراهية ومن ثم تجعل القيمة الطفل قادر على قبول أفكار ومعتقدات الآخرين والتسامح لا يعني السكوت عما لا يحتمل كما لا يعني التمويه بعدم الأحترام ولا يعني ملاطفة المعتدي أو إخفاء الغضب , لكن التسامح هو الفضيلة التي تعلمنا كيف نعيش مع من يختلف عنا.
- **الحرية : ويقصد بها** قدرة الأفراد على ممارسة الأنشطة التي يريدونها دون إكراه على أن يخضعوا للقوانين التي تنظم المجتمع , كما أنها تعني القدرة على إختيار ما نريد مع التأكيد على عدم الأضرار بالآخرين لأن الحرية لا تعني الجوار على حقوق الآخرين .
- **التعايش مع الآخر : و يقصد به** تعايش أفراد المجتمع الواحد على أختلاف ألوانهم و أديانهم ومستواهم الأجتماعي والأقتصادي مع بعضهم البعض , تجمعهم حقوق وواجبات , يحترم كل منهم الآخر ويساعده ويقف بجواره ويعامله معاملة حسنة ويحافظ كل منهم على ممتلكات الآخر.
- **الحوار الإيجابي :** ويقصد به وسيلة الأنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وطريقه لتصريف شئون حياته المختلفة وهو وسيلة الأنسان لتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع , فمن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين.
- **الشورى :** و يقصد به إستشارة الآخرين قبل إتخاذ القرار , وعدم الإنفراد بالرأي وقبول الرأي المخالف والإستماع لرأي الآخرين للوصول إلى الرأي الصحيح .

وتتكون قيم الأمن الفكري من ثلاث مكونات (اللوزي ,٢٠١٨ , ص ٨٤) :

- **مكون معرفي : ويشمل المعلومات النظرية و عن طريقه يمكن تعليم القيمة , ويتصل باختيار القيمة المراد تعليمها من بين بدائل مختلفة بحرية كاملة .**
- **مكون وجداني: ويشمل الأنفعالات و المشاعر و الأحاسيس الداخلية , وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة , ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والأعتزاز بها , ويشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة.**

- مكون سلوكي : وهو الذي تظهر فيه القيمة , حيث تترجم القيمة إلى سلوك ظاهري و يتصل هذا المكون بممارسة القيمة والسلوك الفعلي .

ويتضح أن قيم الأمن الفكري تتكون من ثلاثة مكونات متكاملة : الأول المعرفي ويتضمن معرفة كل ما له صلة بمضمون كل قيمة , وهذه المعرفة مقدمة ضرورية لاكتساب القيم , و الثاني الوجداني و يعني شعور الفرد تجاه القيم حيث يتأثر بالقيمة أما قبولاً أو رفضاً, و الثالث السلوكي و يعني اعتبار القيم معياراً للسلوك , وهذه المكونات الثلاثة تتصل اتصالاً وثيقاً و تتداخل و تتفاعل فيما بينها , ويؤدي كل منها إلى الأخر لتوجيه سلوك الفرد.

المحور الثالث :المسئولية الأجتماعية:

تعد المسئولية الأجتماعية من أهم القيم التي تحرص مؤسسات المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التربوية بصفة خاصة على غرسها في نفس الفرد منذ صغره , كما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الفرد , فعدم الإحساس بالمسئولية ينشر السلبية والأنانية في المجتمع , كما يرتبط تنمية المسئولية تنمية قيم أخرى كالعطاء والتضحية والتعاون والتسامح مع أفراد المجتمع , فكل ما نراه ونسمعه من أفعال وتصرفات غير لائقة من قبل بعض الأفراد في المجتمع سببه الرئيسي هو جهل هؤلاء الأفراد بقيمة تحمل المسئولية في المجتمع , كل ذلك يلقى على المؤسسات التربوية مسئولية كبرى في غرس وتنمية المسئولية الإجتماعية الإيجابية لدى الأفراد في المجتمع **(مرسي , الصيري , البنا , ٢٠١٤ , ص ٥٣٥).**

تعريف المسئولية الإجتماعية:

تعددت تعريفات المسئولية الإجتماعية بحيث يعكس كل تعريف وجه نظر صاحبه:

فتعرفه عبد المقصود (٢٠١٠, ص ٣٥) بأنها مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه , ونحو أسرته , ونجو مجتمعه , معرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها.

أما Cankaya (2010, p18) فذكر بأنها : الإتجاهات الإيجابية لدى الفرد حول المجتمع الذي يعيش فيه.

ويعرفها مخيمر (٢٠١١ , ص ١٣٦) بأنها تقديم المساعدة للآخرين دون توقع لأي رد لهذه المساعدة في المستقبل.

وأشار **Roufa (2011 , p20)** أن المسئولية الأجتماعية ظاهرة حديثة تعني حرص الفرد على تماسك الجماعة التي ينتمي إليها.

وتعرفها نصار (٢٠١٧ , ص ١٥١) بأنها إلتزام الطفل والقيام بدوره في العناية بنفسه , والتزامه نحو جماعة الأقران التي ينتمي إليها , بالمساهمة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها وتحقيق أهدافها والتزامه نحو بيئة النشاط من حوله.

ويعرفها كلاً من شلبي وآخرون (٢٠١٩ , ص ٧٥٧) بأنها قدرة الفرد الذاتية في تحمل مسئوليته عن نفسه وأداء إلتزاماته الشخصية ومسئوليتة تجاه (أسرته واصدقائه والمجتمع و روضته) من خلال ممارسة المشاركة المدعومة بالإلتزام والأعتماد على النفس في أداء المهام.

ويعرفه كلا من **السماحي آخرون (٢٠٢٠, ص١٢٣٤)** المسئولية الإجتماعية بأنها محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه وأسرته ومجتمعه ومعرفته الجيدة لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها.

وتعرفها الباحثة إجرائيا في هذا البحث : صورة من صور السلوك الإجتماعي المقبول إجتماعياً والألتزام الذاتي والفعلي للطفل تجاه نفسه وتجاه الجماعة ومحاولة فهم مشاكلها والمشاركة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الآخرى التي ينتمي إليها.

وترى الباحثة أن الأهتمام بتنمية المسئولية الإجتماعية من القضايا المهمة التي يجب على مؤسسات المجتمع الأهتمام بها , لأن سلوك المسئولية الإجتماعية لا ينمو إلا في بيئة ثقافية وإجتماعية تتسم بالحرية والمرونة والأهتمام والفهم والمشاركة والتسامح , وعليه فإن مؤسسات التربية والتنشئة الإجتماعية إبتدأ من الأسرة والروضة ودور العبادة , و وسائل

الأعلام عليها أن تقوم بدورها في غرس المسئولية الإجتماعية لدى أفرادها , **ويمكن أن نوضح أهداف المسئولية الإجتماعية في التالي:**

1- تحقيق النمو الشامل والمتكامل لأفراد المجتمع في النواحي المختلفة.
2- تعليم الأفراد أهمية دورهم الإجتماعي في المجتمع.
3- تهيئة الفرصة لإكتشاف القدرات الخاصة والإستعدادات والمهارات الكامنة لدى الأفراد, بحيث يمكن إعمالها في مجالها.
4- تنمية مهارات القيادة لدى أفراد المجتمع.
5- التكيف مع الحياه الإجتماعية. **(السماحي وآخرون , ٢٠٢٠ , ص ١٢٤٠)**

شروط المسئولية الإجتماعية:

يمكن للطفل أن يتعلم المسئولية الإجتماعية من خلال العناية التي يلقاها من والديه والمعاملة التي يجدها ممن يتصلون به معلماته في الروضة ثم المدرسة. **وهناك شروط تعمل على تحقيق المسئولية الإجتماعية وهي :**

- المسئولية تتطلب الحرية : أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسئولية إذ لا مجال للمسئولية في عالم تسوده الجبرية والقهر.
- المسئولية تتطلب مراقبة : وتعني السلطة الإدارية في الإعتبار القانوني والسلطة الآلهية والضمير في الأعتبار الأخلاقي.
- المسئولية تتطلب ثبات الهوية والشخصية :_وتعني أن يكون للإنسان هوية شخصية محددة عند إستخدام فعل ما وتحمل مسئولية ذلك الفعل.

المسئولية تقوم على المعرفة: أي معرفة القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسئولية الإجتماعية بتزايد المعرفة. **(محمد , ٢٠١٣ , ص ص ٩٩ – ١٠٠)**

عناصر المسئولية الأجتماعية:

تتكون المسئولية الأجتماعية تتكون من ثلاثة عناصر يكمل كلاُ منهما الآخر ويقويه ويدعمه وقد أجتمعت عليهم العديد من الدراسات **كدراسة عبد الرؤوف (٢٠٠٨ ,**

ص ١٢) , و دراسة عبد المقصود (٢٠١٠ , ص ٧٨) , ودراسة نصار (٢٠١٧ , ص ١٥٢), و دراسة الشبراوي والشتيحي وراشد (٢٠٢٠ , ص ٣٩١) , وهذه العناصر كالتالي :

- **الأهتمام** : ويتضمن الإرتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها .
- **الفهم** : ومسئولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة والمغزى الأجتماعي لسلوكه , والفهم نوعان , فهم الفرد للجماعة والمغزي الأجتماعي لسلوكه:
  - فهم الفرد للجماعة : من حيث ماضيها وحاضرها ومعاييرها والأدوار المختلفة فيها وعاداتها واتجاهاتها وقيمها وتصور مستقبلها.
  - فهم الفرد للأهمية الأجتماعية لسلوكه : بمعنى فهم المغزى من آثار سلوكه الشخصي والأجتماعي على الجماعة.
- **المشاركة** : ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الأهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها حتى يكون مؤهلاً إجتماعياً لذلك أي أنها تقوم على الأهتمام والفهم وللمشاركة جوانب ثلاثة:
  - تقبل الفرد لدوره أو لأدواره الأجتماعية وما يرتبط بها من سلوك.
  - المشاركة المنفذه أي المشاركة في العمل الفعلي مع الجماعة وتنفيذ ما يتفق عليه.
  - المشاركة المقومة وهي نوع من أنواع المشاركة الموجهة الناقدة.

أما عن مراحل نمو المسئولية الأجتماعية فيمكن توضيحها كالتالي :

المرحلة الأولى :

وتتمثل في تكوين العادات مثل عادات ضبط النفس, وتوجيه الذات , فتبدأ بعادات تناول الطعام وقضاء الحاجة والملبس , وعبور الشارع والعناية بصحة البدن , بدون مساعدة أحد وتنمو حتى تصبح عادات للمواظبة , والأبتعاد عن الوالدين لمدة متزايدة من الساعات.

المرحلة الثانية :

المسئولية عن الآخرين في البيئة المحيطة المباشرة , وتبدأ هذه المرحلة بأن يتعلم الطفل أن يأخذ في إعتباره رغبات ومشاعر الآخرين وأن يضبط بها تصرفاته , وأفعاله , وتقتصر هذه المرحلة في أول الأمر على السلوك تجاه الوالدين , ثم تتسع الحلقة شيئاً فشيئاً لكي تشمل الأخوة والأخوات , وزملاء اللعب وغيرهم , وهنا تكمن بداية المسئولية الأجتماعية, فطفل الخامسة في حاجة دائماً أن يشعر بأنه فرد له قيمته وله دور فعال في الأسرة , وله دور في جماعة اللعب والنشاط , فالطفل يتعلم بدايات المسئولية الأجتماعية عن طريق دمج نفسه مع الآخرين المحيطين به.

المرحلة الثالثة :

المسئولية الراسخة في الضمير حيث يتزايد استيعاب الطفل للقواعد التي علمها إياه الوالدين بعد سن الرابعة أو الخامسة ويتبعها دون الرجوع إليها مثل (الحفاظ على المواعيد – ترتيب الحجرة).

المرحلة الرابعة :

المسئولية منطقية وإنسانية : وتبدأ من سن العاشرة أو الثانية عشر حيث يصبح الأطفال أكثر مرونة في أختيار السلوك على أساس رؤيتهم المستقبلية , ويكون الطفل مسئولاً أمام مثله الأخلاقية وليس أمام أفكار والديه

المرحلة الخامسة :

المسئولية الإجتماعية أو الإخلاص للقيم الأجتماعية: يصل الطفل في العادة إلى كمال المسئولية الأجتماعية فيما بين (١٥ – ١٧) سنة , ففي هذه المرحلة يفهم الشاب القيم الأخلاقية لمجتمعه ويحاول أن يحقق هذه القيم في تصرفاته وأفعاله, وعلى هذا فقد يتكون لديه إلتزام لقيم المجتمع **(محمد , ٢٠١٣ , ص ص ١٠٢).**

ويتضح مما سبق عرضه أن المسئولية متدرجة , فتختلف درجة المسئولية من مرحلة لأخرى فتبدأ المسئولية من مسئولية ذاتية يكون فيها الطفل مسئولاً عن ذاته إلى أن يكون عنصراً مسئولاً في المجتمع إلى أن يبدأ في تقبل المبادئ وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.

ويذكر عبد الرؤوف (٢٠٠٨ , ص ٧٨) أن المسئولية الأجتماعية مكونات فرعية كالتالي:

- **مسئولية الفرد تجاه نفسه , ويشمل :-**
  - إهتمام الفرد بتحصيل العلم والعمل به.
  - حرص الفرد على ماله وإنفاقه في مصارف الخير.
  - محافظة الفرد على بصره والنظر به إلى ما هو صالح ومفيد.
  - إبراز أهمية إستغلال الفرد للوقت والأستفادة منه.
  - إهتمام الفرد بجسمة والعناية به.
- **مسئولية الفرد تجاه المجتمع , وتشمل :**
  - التأكيد على أحترام الفرد للقوانين السائدة في المجتمع.
  - التأكيد على إحترام أولي الأمر بما يحقق مصلحة الوطن.
  - التأكيد على أهمية المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث.
  - إبراز ثقة الفرد بمكانته ودوره في صنع تاريخ وطنه.
  - التأكيد على أهمية العمل التطوعي وخدمة المجتمع.
  - البعد عن السلبية واللامبالاة تجاه قضايا ومشكلات المجتمع.
  - التأكيد على ممارسة الفرد لواجباته داخل المجتمع.

دور بعض المؤسسات التربوية في تنمية المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة :

أولاً : دور الأسرة في تنمية المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة:

تعد الأسرة أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية , فالأسرة أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري إذا صلحت صلح المجتمع كله, وإذا فسدت فسد المجتمع كله وتستطيع الأسرة القيام بدورها في غرس تحمل المسئولية لدى أطفالها **من خلال:**

- مراقبة سلوك الأطفال داخل وخارج المنزل لمتابعة سلوكياتهم من خلال ملاحظة علاقاتهم بالآخرين , وما تشكله هذه العلاقات من الآداب والأخلاقيات الحسنة كما

يجب على الأسرة متابعة الأنشطة التي يمارسونها خارج المنزل بالإضافة إلى مجموعة الأصدقاء لما لهم من تأثير واضح وكبير في نفوس الأطفال.

- أن يكون الوالدين قدوة للطفل قولاً وفعلاً ومثلاً يحتذى به.
- الحوار مع الطفل والمناقشة لتوضيح أنواع الأمانات كأمانة القول والعمل والعبادة وأمانة رد الحقوق .
- تكريم الطفل والثناء عليه إذا بدر منه سلوك حسن نحو غيره وتعزيز ذلك السلوك.
- تعليم الأسرة كيفية التفاعل الأجتماعي وتكوين العلاقات الأجتماعية.

(مصطفى , ٢٠١٧ , ص ١٠٥)

ثانياً : دور الروضة في تنمية المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة.:

تعتبر الروضة مسئولة عن تدعيم وغرس تحمل المسئولية لدى طفل الروضة, بإعتبارها ركيزة مهمة من ركائز التربية الحديثة لأنها تؤثر في إكتساب شخصية الطفل مقومات تسهم في تكوين إتجاهاتهوتقويم أدائه وسلوكياته في المواقف الأجتماعية المختلفة فاعلاً في المجتمع ومؤثراً فيه , إذ يتعود تدريجياً على تحمل المسئولية وتنمو لديه الثقة بالنفس وضبط السلوك والقيام بالأدوار المختلفة وتنمية مقومات التواصل لديه , وتستطيع المعلمة القيام بدورها في تنمية المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة من خلال آليات مختلفة منها :

- تشجيع الأطفال على أداء المهام بالإبتسام والمرح.
- تشجع الأطفال على المشاركة في الأعمال الجماعية والحرص على إتمامها.
- تتيح الفرصة للأطفال لمساعدتها في المهام المختلفة داخل وخارج القاعة بالروضة.
- التنوع في الإستراتيجيات المختلفة والمتنوعة لتعليم الأطفال المسئولية الإجتماعية.
- أن تكون المعلمة قدوة في القول والفعل ومثل يحتذي به **(نصار , ٢٠١٧ , ص ١٥٧)**.

ومما سبق يتضح أن تنمية المسئولية الأجتماعية تحتاج إلى تقديم أنشطة جماعية تتميز بالتفاعل بين الأطفال والمعلمة وبين الأطفال وبعضهم البعض , إلى جانب تنوع أساليب التعلم المستخدمة في تلك الأنشطة , وأن تتميز تلك الأنشطة بالتشويق والإثارة ,

ويكون فيها نوع من تقمص الأدوار وتوزيع المهام والمسئوليات على الأطفال مع التدريب على تقدير مشاعر الآخرين والتعاون معهم .

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المسئولية الأجتماعية :

- **دراسة Kim (2008)** , هدفت الدراسة إلى معرفة فاعية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى أطفال المدارس الأبتدائية في كوريا , وتكونت عينة الدراسة من ٢٦ تلميذاً ثم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة حيث كل مجموعة منهم ١٣ تلميذ وتم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة لمدة ٨ أسابيع وتوصلت النتائج إلى وجود تحسن في مستوى المسئولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق الأختبار البعدي ومطابقته بالأختبار القبلي.
- **دراسة نصار (٢٠١٧)** : يهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعية أنشطة المطبخ كمدخل لتنمية بعض المهارات الفنية وممارسة المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة , وتتكون عينة البحث من ٣٠ طفلاً وطفلة , ثم تقسيمهم إلى مجموعتين , مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وقوام كلاً منهما ١٥ طفلاً وطفلة وتكونت أدوات الدراسة من بطاقة من بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة واختيار المهارات الفنية الأدائي لطفل الروضة , وتوصلت الدراسة إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على اختبار المهارات الفنية الأدائي لطفل الروضة , وكذلك بطاقة ملاحظة ممارسات المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة.
- **دراسة عبد الله وآخرون (٢٠١٨)** : حيث هدفت الدراسة لتحقيق نواتج التعلم المتوقعة وتنمية المسئولية الإجتماعية لأطفال الروضة , وأقتصرت مجموعة الدراسة الحالية على مجموعة مكونة من ١٦٠ طفلاً وطفلة من الأطفال بروضة مدرسة كوم أبو شيل الأبتدائية بإدارة ابنوب التعليمية , وتوصلت الدراسة إلى فاعية أنشطة البراعم في تحقيق نواتج التعلم المتوقعة وتنمية المسئولية الأجتماعية لأطفال الروضة.
- **دراسة شلبي و آخرون (٢٠١٩)** : إستهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية المسسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة , ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بإعداد مقياس المسئولية الإجتماعية وتكونت عينة البحث من (٣٠) طفل

وطفلة , واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة , وتوصلت الدراسة أنه يوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة المستخدم في تنمية المسئولية الإجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية , المسئولية الإسرية , المسئولية بالروضة , المسئولية تجاه المجتمع .

- **دراسة السماحي وآخرون (٢٠٢٠)** : هدفت الدراسة إلى التقصي عن دور رياض الأطفال في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة , وتكونت عينة البحث من (٩٨) معلمة رياض أطفال وتم تصميم إستبانه واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي , وتوصلت إلى مجموعة من العوامل تحول دون قيام رياض الأطفال بدورها في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة منها : الإثابة القليلة من المعلمة للطفل عندما يتعاون مع زملائه , قلة الإمكانات المادية التي توفرها إدارة الروضة لتطوير الأنشطة التي تعزز تحمل المسئولية , قصور إدارة الروضة في توظيف إمكاناتها المادية المتاحة لخدمة المجتمع المحلي.
- **دراسة فرج و آخرون (٢٠٢٠)** : هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد المسئولية الأجتماعية الواجب توافرها لدى طفل الروضة , وقد أعتمد البحث على عدد من الأدوات وهي مقياس المسئولية الأجتماعية المصور لطفل الروضة , بطاقة ملاحظة سلوكيات المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة , وتم إستخدام المنهج شبه التجريبي , وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة.

فروض البحث:

من خلال العرض السابق للإطار النظري المدعم بالدراسات السابقة يسعى البحث من خلال إجراءاته إلى التحقق من صدق الفروض التالية :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس البعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي في مقياس المسئولية الأجتماعية المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

٤- توجد فروق دالة أحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس البعدي في مقياس المسئولية الأجتماعية المصور لطفل الروضة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث :

أولاً : أدوات و مواد البحث :

١-قائمة قيم الأمن الفكري التي المناسبة لطفل الروضة.

تم تحديد قائمة قيم الأمن الفكري في صورتها الأولية من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة كدراسة الأكلبي و أحمد (٢٠١٠) , و عبد المطلب (٢٠١٨) , و دراسة (٢٠١٨) و الحارثي و آخرون (٢٠٢١).

وتضمنت الصورة الأولية للقائمة من خمس قيم تم عرضها على السادة المحكمين تخصص رياض الأطفال **ملحق**(١), وجاءت الصورة النهائية بنفس صورة القائمة الأولية بإجمالي خمس قيم وهي (التسامح الفكري – الحرية – التعايش مع الآخر – الحوار الإيجابي – الشورى) **ملحق (٢)** مع إجراء التعديلات التى أشار اليها السادة المحكمين فى المفردات الفرعية والخاصة بالمظاهر والموشرات السلوكية الدالة على اكتساب الطفل قيم الأمن الفكرى.

جدول (١)

المفردات الفرعية التى تم اضافتها و حذفها بناء على رأى السادة المحكمين

القيمة الرئيسية	المفردات الفرعية التى تم اضافتها
قيمة التعايش مع الآخر	يشارك الزملاء فى اللعب بدون تمييز
	يتجنب التمييز فى المعاملة بين زملائه بناء على اللون أوالشكل أو الدين
القيمة الرئيسية	المفردات الفرعية التى تم حذفها
قيمة التسامح الفكرى	التعامل مع المواقف المختلفة بحيادية وموضوعية

جدول (٢)

المفردات الفرعية التى تم تعديلها بناء على رأى السادة المحكمين

القيمة الرئيسية	المفردات الفرعية قبل التعديل	المفردات الفرعية بعد التعديل
قيمة التسامح الفكري	يتجنب التعصب لرأيه	يتجنب التمسك برأيه.
	يفكر في الأمور بمرونة.	يفكر بمرونة فيما يواجهه من مشكلات.
قيمة الحرية	يعبر عن رأيه دون خوف أو إجبار من أحد.	يعبر عن رأيه دون خوف.
	يبتعد عن التقمص و التقليد الأعمى.	يتجنب التقمص والتقليد الأعمى.
قيمة الشورى	يشارك زملائه التفكير و الرأي في المشكلة المطروحة عليهم.	يتبادل الأفكار والآراء مع مجموعته لتحقيق الهدف المطلوبة.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص " ما قيم الأمن الفكري المناسبة لطفل الروضة ؟ " .

٢-قائمة أبعاد المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة:

- بناء على ما ورد بالإطار النظري ومن خلال الأطلاع على المراجع و الدراسات و البحوث السابقة التي أهتمت بتنمية المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة كدراسة محمد (٢٠١٣) , و دراسة نصار (٢٠١٧) , ودراسة شلبي و آخرون (٢٠١٩).
- تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة موزعة على (ثلاثة أبعاد) ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة ملحق (١) , وذلك بهدف التأكد من الصياغة اللغوية و الصحة العلمية للعبارات و مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه.

قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين , وقد تم التوصل إلى القائمة النهائية ملحق (٣) وقد أشتملت على (٣ أبعاد) أساسية وهي (إحترام القوانين و القواعد _ المشاركة _ الإيثار).

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص " ما أبعاد المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة ؟ " .

٣-بناء برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة :

في ضوء الإجراءات السابقة وبناء على ما ورد بالإطار النظري والإطلاع على بعض البرامج المرتبطة بمجال البحث الحالي , تم تحديد أسس بناء البرنامج _ أهداف البرنامج – محتواه – استراتيجيات وأساليب التعلم – الأنشطة والوسائل التعليمية – الخطة الزمنية للتطبيق – التقويم) **, وتم إعداد دليل البرنامج والذي يتضمن التالي :**

أ – أهداف البرنامج :

١-تحديد الهدف العام :

تحدد الهدف الرئيسي للبرنامج في تنمية بعض قيم الأمن الفكري لطفل الروضة وتلك القيم هي (التسامح الفكري , الحرية , التعايش مع الآخر , الحوار الإيجابي , الشورى) .

الأهداف الإجرائية :

تم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل لقاء , وذلك في ضوء الهدف العام للبرنامج , وفي ضوء متغيرات البحث , حيث تم الرجوع فيها إلى العديد من البحوث والدراسات في مجال الأمن الفكري بصفة عامة , ولطفل الروضة بصفة خاصة , وهناك مجموعة من الشروط تم مراعاتها عند صياغة أهداف البرنامج وهي:

- أن تكون الأهداف واضحة ومحددة.
- مناسبة لطفل الروضة وقدراته.
- صياغتها بطريقة إجرائية لكي تساعد على إختيار محتوى البرنامج.
- قابلة للقياس والملاحظة.

ب – محتوى البرنامج :

تضمن البرنامج مجموعة من القصص والأغاني والمسرحيات والألعاب التعليمية والممارسات التي تحتوي على الأنشطة الترفيهية المختلفة من رسم وتلوين لتنمية قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة , وتم تنفيذ أنشطة البرنامج بعضها داخل غرفة النشاط والبعض الآخر في حديقة الروضة , وقد راعت الباحثة عند إختيار محتوى البرنامج توفير ما يساعد كل الأطفال على القيام بممارسة الأنشطة وتبسيط القيم المجردة , وهناك مجموعة من المعايير تم مراعاتها عند تصميم محتوى البرنامج وهي كالآتي :

- أرتباط محتوى البرنامج بالأهداف التي يسعى لتحقيقها.
- دقة المحتوى وسلامته العلمية.
- ملائمتة لخصائص وخبرات وإحتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية.
- مراعاة الفروق الفردية للأطفال.
- أن يتضمن المحتوى أساليب تقويم نهائية ومتنوعة ومتعددة للتأكد من تحقيق أهداف البرنامج.
- مراعاة اللغة المناسبة لطفل الروضة عند إعداد الأنشطة.
- يتصف محتوى البرنامج بالمرونة بحيث يلائم جميع الأطفال.
- مراعاة أن تكون أنشطة البرنامج المقدمة للأطفال مناسبة لهم من حيث الزمن , فلا تكون قصيرة جداً فتفقد الغرض منها , ولا تكون طويلة جداً فتبعث الملل في نفوس الأطفال.

ج – طرق واستراتيجيات التعليم المستخدمة في البرنامج:

تم الإعتماد على الإستراتيجيات التي تدعم التعامل بديموقراطية وإحترام حرية الطفل وحقوقه ومشاركته الإيجابية , وتؤكد على تقبل الآخر والحوار الإيجابي والثقة بالنفس وتحمل المسئولية , ومن أهم هذه الطرق : الحوار والمناقشة والعاب الخلاء , لعب الأدوار والقصص والأغاني والأناشيد والنمذجة والتعلم بالأقران والتعزيز.

ء- الأدوات والوسائل التعليمية:

تنوعت الوسائل التعليمية المستخدمة بالبرنامج حيث أشتملت على بعض الخامات والمواد البسيطة في بيئة الطفل مثل (الأوراق , مقصات , أوراق , هدايا , أفراخ كانسون ,و مقصات , حبال , ...).

وتم الإستعانة ببعض الأدوات الموسيقية ومقاطع مسجلة لأغاني كانت تغنيها الباحثة , فيردد الأطفال من خلفها , ويؤدي الأطفال تلك الأغاني والأناشيد بمفردهم ثم تناقشهم في معنى وفائدة الكلمات والأنشطة التي يرددونها.

هـ – التخطيط الزمني للبرنامج:

تم تنفيذ البرنامج على مدى (١٨) لقاء بواقع تطبيق ثلاث لقاءات إسبوعياً , فاستغرق التطبيق (٦) أسابيع تقريباً , وقد إستعانت الباحثة أحياناً بمعلمتي القاعة في تطبيق أنشطة البرنامج.

و – تقويم البرنامج:

إعتمدت الباحثة في تقويمها للبرنامج على :

١-**التقييم المبدئي** : ويتم هذا النوع من التقييم قبل البدء في تطبيق البرنامج , حيث يوفر معلومات مهمة عن مستوى الأطفال ويتم ذلك من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث (مقياس الأمن الفكري المصور لطفل الروضة ومقياس المسئولية الإجتماعية المصور لطفل الروضة).

٢-**التقييم البنائي(التكويني)**: المصاحب لكل لقاء , وفي نهايته بما يضمن سير البرنامج في تحقيق أهدافه بكل لقاء .

٣-**التقويم النهائي: تم بعد الإنتهاء** من تطبيق البرنامج وذلك بالتطبيق البعدي لأدوات البحث (مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة و مقياس المسئولية الأجتماعية المصور لطفل الروضة) .

ز- عرض البرنامج على المحكمين :

بعد إعداد البرنامج في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في كلية التربية و التربية للطفولة المبكرة ملحق(١) و ذلك للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة جلسات البرنامج بما تتضمنه من أنشطة و فنيات و أدوات و أساليب تقويم لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج وقد تم عمل التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون ,وأصبح البرنامج في صورته النهائية ملحق (٦) صالحاً للتطبيق, وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه "ما صورة برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة؟".

٤- مقياس الأمن الفكري المصور لدى طفل الروضة :

أ **– الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى التعرف على مدى إكساب أطفال الروضة لبعض قيم الأمن الفكري.

ب – تحديد أبعاد المقياس وصياغة مفرداته: في ضوء قائمة الأمن الفكري المحددة سلفاً , تم تحديد أبعاد المقياس وصياغتة مفرداته وأشتمل المقياس على خمس أبعاد أساسية هي (التسامح الفكري – الحرية – التعايش مع الآخر – الحوار الإيجابي – الشورى) ويندرج تحت هذه الأبعاد الأساسية (٣٥) مفردة تقيس تلك الأبعاد حيث يشمل التسامح الفكري على (٧) مفرادات , والحرية و تشمل(٦) مفرادات, والتعايش مع الآخر و يشمل (٨) مفرادات و الحوار الإيجابي ويشمل (٨) و أخيراً الشورى (٦) , وكل مفردة تعبر عن موقف يحدد الطفل سلوكه إذا ما تعرض لمثل هذا الموقف وأسفل كل مفردة ثلاث بدائل يختار من بينها الطفل السلوك الصحيح.

ج – تقدير درجات المقياس: مجموع مفردات المقياس (٣٥) مفردة , وكل مفردة تعبر عن موقف ما , وكل موقف له ثلاث بدائل , بديل إيجابي (٣ درجات), بديل سلبي (درجة واحدة) , بديل وسط بين الأثنين (٢ درجة), وعلى الطفل أن يختار موقفاً من الثلاثة , وبذلك أعلى درجة للمقياس (١٠٥) وأقل درجة (٣٥).

ء- تعليمات المقياس :

- تم الإستعانة بمعلمتي القاعة واحدى من الهيئة المعاونة بكلية الباحثة للمساعدة في تطبيق المقياس.
- تم التطبيق بشكل فردي لكل طفل على حده.
- تساعد المعلمة الطفل في تطبيق المقياس حيث تقوم بقراءة العبارة للطفل باللغة العامية.
- عدم ترك أي مفردة بدون إجابة.

هـ-الخصائص السيكوميترية لمقياس قيم الأمن الفكري لطفل الروضة:

١-حساب صدق المقياس : إستخدمت الباحثة أكثر من طريقة للتحقق من صدق المقياس:

أ- الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق المحكمين : حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين ملحق (١) , وتم إجراء التعديلات و المقترحات التي أبداها السادة المحكمون.

ب صدق الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient**، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

الاتساق الداخلي لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة

الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
التسامح الفكري					
١	**٠,٦٣٠	٤	**٠,٦٠٤	٧	**٠,٦٣٤
٢	**٠,٤٥٤	٥	**٠,٥٧٤		
٣	**٠,٤٦٨	٦	**٠,٤٧٤		
الحرية					
٨	**٠,٥٥٠	١٠	**٠,٥٥٩	١٢	**٠,٤٢٢
٩	**٠,٦٤٩	١١	**٠,٥٦٨	١٣	**٠,٥٨٤
التعايش مع الاخر					
١٤	**٠,٥٨٣	١٧	**٠,٤٩٨	٢٠	**٠,٤٩٢
١٥	**٠,٦٤٨	١٨	**٠,٥٩٠	٢١	**٠,٥٩١
١٦	**٠,٤٣١	١٩	**٠,٤٧٣		
الحوار الإيجابي					
٢٢	**٠,٤٨٥	٢٥	**٠,٥٣٢	٢٨	**٠,٦٤٧
٢٣	**٠,٥٩١	٢٦	**٠,٦٣١	٢٩	**٠,٥٥٢
٢٤	**٠,٥٨٠	٢٧	**٠,٤٤٦		
الشورى					
٣٠	**٠,٥٨٣	٣٢	**٠,٦١١	٣٤	**٠,٦٠٤
٣١	**٠,٥٠١	٣٣	**٠,٥١٥	٣٥	**٠,٤٧٨

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين ابعاد مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة والدرجة الكلية عليه

مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة			عدد الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
الأبعاد	١	التسامح الفكري	٧	٠,٦٨١**
	٢	الحرية	٦	٠,٥٢٧**
	٣	التعايش مع الاخر	٨	٠,٦٠٩**
	٤	الحوار الايجابي	٨	٠,٥٨٧**
	٥	الشورى	٦	٠,٥٩٠**

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ج–صدق المقارنة الطرفية:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (١٠٠ طفل) أخذت الدرجة الكلية لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة محكا للحكم على صدق ابعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% للأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات للأطفال المنخفضين، وباستخدام اختبار "ت" في المقارنة بين المتوسطات جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة

مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة		المجموعة العليا (ن=٢٥)		المجموعة الدنيا (ن=٢٥)		قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	التسامح الفكري	١٢,٩٢	٢,٧٢	٩,٢٨	١,٥٠	٥,٨٥	٠,٠١
٢	الحرية	١٠,٩٤	٢,٠١	٧,٦٨	١,١٢	٧,٠٩	٠,٠١
٣	التعايش مع الاخر	١٣,٢٥	٢,٠٣	٩,٨١	١,٣٥	٧,٤١	٠,٠١
٤	الحوار الايجابي	١٢,٨٧	٢,٣٧	٩,٣٨	١,٦٨	٦,٥٠	٠,٠١
٥	الشورى	١٠,٢٣	١,٩٨	٧,٧٦	١,٣٠	٥,٢٢	٠,٠١
	الدرجة الكلية للمقياس	٦٠,٢١	٥,٨٦	٤٣,٩١	٤,٢٤	١١,٢٦	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات مجموعة المرتفعات (اعلى ٢٥%) ومتوسطات مجموعة المنخفضات (اقل ٢٥%) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة، مما يدل على صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

٢- ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة تم استخدام **معامل الفا كرونباخ، حيث تم** تطبيق مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طفل وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة

مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة			عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
الأبعاد	١	التسامح الفكري	٧	٠,٧٢٥
	٢	الحرية	٦	٠,٧٧٤
	٣	التعايش مع الاخر	٨	٠,٨٠٩
	٤	الحوار الايجابي	٨	٠,٨١٦
	٥	الشورى	٦	٠,٧٨٣
الدرجة الكلية للمقياس			٣٥	٠,٨٢٩

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان–براون كانت جميعها أكبر (٠,٧)، مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

الصورة النهائية للمقياس :

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية , تم القيام بالمعالجات الإحصائية التي تبين من خلالها أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الصدق و الثبات , و بذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس **ملحق**(٤) .

٥– مقياس االمسئولية الإجتماعية لطفل الروضة المصور:

أ – الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على فهم الطفل لتحمل المسئولية الإجتماعية.

ب – يتكون المقياس_: من (١٨) مفردة , وكل مفردة تعبر عن موقف ما , وكل موقف له ثلاث بدائل , بديل إيجابي , بديل سلبي , بديل وسط بين الأثنين , وعلى الطفل أن يختار موقفاً من الثلاثة .

ج – وصف المقياس: يتمون المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسية (المشاركة – احترام القواعد والقوانين – الإيثار) .

- المشاركة , ويتكون من (٦) مفردة.
- إحترام القواعد والآخرين ويتكون من (٦) مفردة .
- الإيثار, ويتكون من (٦) مفردة.

ء- طريقة تصحيح المقياس :

- الموقف الذي يظهر فيه الطفل متحملاً للمسئولية يأخذ (٣) درجات.
- الموقف الذي يظهر فيه عدم تحمل المسئولية يأخذ (١) درجة.
- الموقف الوسط يأخذ (٢) درجة.

وبذلك أعلى درجة للمقياس (٥٤) وأقل درجة (١٨).

- يطبق المقياس بصورة فردية , حيث يعرضن الموقف على الطفل , وعلى الطفل أن يختار إستجابة واحدة من الثلاثة.

هـ – تعليمات المقياس :

- تم الإستعانة بمعلمتي القاعة للمساعدة في تطبيق المقياس .
- تم تطبيق المقياس بشكل فردي لكل طفل على حده.
- تساعد المعلمة الطفل في تطبيق المقياس حيث تقوم بقراءة العبارة للطفل باللغة العامية.
- عدم ترك أي مفردة من المفردات بدون إجابة.

و-الخصائص السيكومترية لمقياس المسئولية الإجتماعية لطفل الروضة:

١-حساب صدق المقياس : إستخدمت الباحثة أكثر من طريقة للتحقق من صدق المقياس:

أ-الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق المحكمين : حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين ملحق (١) , وتم إجراء التعديلات و المقترحات التي أبداها السادة المحكمون.

ب – صدق الإتساق الداخلي للمقياس :

أ- الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient**، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

الاتساق الداخلي لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة

الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
احترام القوانين والقواعد					
١	**٠,٦٧٢	٣	**٠,٤٥٧	٥	**٠,٥٦١
٢	**٠,٦٥٩	٤	**٠,٥١٤	٦	**٠,٥٢٥
المشاركة					
٧	**٠,٦٠٥	٩	**٠,٦٣٣	١١	**٠,٥١٤
٨	**٠,٥٩٠	١٠	**٠,٤٥٥	١٢	**٠,٦١٩
الايثار					
١٣	**٠,٦٢٧	١٥	**٠,٤٢٥	١٧	**٠,٤١٩
١٤	**٠,٦٤٩	١٦	**٠,٦٢١	١٨	**٠,٦٦٣

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة والدرجة الكلية عليه

		مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة	عدد الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
الأبعاد	١	احترام القوانين والقواعد	٦	**٠,٦٤٩
	٢	المشاركة	٦	**٠,٥٢٨
	٣	الايثار	٦	**٠,٦٠٨

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ج-صدق المقارنة الطرفية:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (١٠٠ طفل) أخذت الدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة محكا للحكم على صدق ابعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% للأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات للأطفال المنخفضين، وباستخدام اختبار "مان-ويتني" في المقارنة بين المتوسطات جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة

	مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة	المجموعة العليا (ن=٢٥)		المجموعة الدنيا (ن=٢٥)		قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	احترام القوانين والقواعد	٩,٨٠	١,٥٣	٧,٦٤	١,١٥	٥,٦٥	٠,٠١
٢	المشاركة	١٠,٦٠	١,٧٦	٧,٦٨	١,٣١	٦,٦٦	٠,٠١
٣	الايثار	١١,٥٢	٢,٢٤	٨,١٦	١,٢٧	٦,٤٠	٠,٠١
	الدرجة الكلية للمقياس	٣١,٩٢	٣,٧٩	٢٣,٤٨	٢,٣٨	٩,٥٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات مجموعة المرتفعات (اعلى ٢٥%) ومتوسطات مجموعة المنخفضات (اقل ٢٥%) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة، مما يدل على صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

٢-ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة تم استخدام **معامل الفا كرونباخ، ومعادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية، حيث تم** تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طفل وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ **ومعادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية،** كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة

مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة			عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)	معامل الثبات (التجزئة النصفية)
الأبعاد	١	احترام القوانين والقواعد	٦	٠,٧١٨	٠,٧٣٠
	٢	المشاركة	٦	٠,٧٥٥	٠,٧٧١
	٣	الايثار	٦	٠,٧٧٣	٠,٧٨٦
الدرجة الكلية للمقياس			١٨	٠,٨٠٨	٠,٨١٩

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان–براون للتجزئة النصفية، كانت جميعها أكبر (٠,٧)، مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

الصورة النهائية للمقياس :

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية , تم القيام بالمعالجات الإحصائية التي تبين من خلالها أن المقياس تتمتع بمستوى جيد من الصدق و الثبات , و بذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس **ملحق(٥)** .

ثانياً : إجراءات البحث الميدانية :

أ- منهج البحث :

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين أحدهما المجموعة الضابطة والأخرى المجموعة التجريبية ذات القياس القبلي والبعدي , حيث تم تطبيق البرنامج في التربية للمواطنة (كمتغير مستقل) على المجموعة التجريبية و ذلك بهدف تنمية بعض قيم الأمن الفكري (كمتغير تابع) و قياس اثر تنمية قيم الأمن الفكري على المسئولية الإجتماعية , ولم يتم تطبيقه على المجموعة الضابطة.

ب–العينة الأساسية :

تكونت العينة الأساسية للبحث من (٥٠) طفلاً وطفلة من روضة مدرسة الجلاء الأبتدائية المشتركة من أطفال المستوى الثاني من الروضة ممن تتراوح أعمارهم من (٦–٥)

سنوات مقسمين مجموعتين , الأولى (٢٥) طفلاً وطفلة تمثل المجموعة الضابطة تستخدم (الطريقة التقليدية), والثانية (٢٥) طفلاً وطفلة تمثل المجموعة التجريبية (تستخدم البرنامج) , **وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين.**

ج- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة:

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة **في القياس القبلي لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة** تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١١)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة

مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	التسامح الفكري	ضابطة قبلي	٢٥	٩,٩٢	١,٥٨	٤٨	١,١٩	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	١٠,٦٤	٢,٥٩			
٢	الحرية	ضابطة قبلي	٢٥	٩,٣٦	١,٧٣	٤٨	٠,٧٤	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	٨,٩٧	١,٩٨			
٣	التعايش مع الاخر	ضابطة قبلي	٢٥	١٢,٦٠	١,٨٠	٤٨	٠,٧٣	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	١٢,١٧	٢,٣١			
٤	الحوار الايجابي	ضابطة قبلي	٢٥	١١,٦٨	٢,٢٥	٤٨	١,١٢	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	١٠,٨١	٣,١٥			
٥	الشورى	ضابطة قبلي	٢٥	٨,٨٦	٢,٢٠	٤٨	٠,٣٢	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	٩,٠٤	١,٧٧			
الدرجة الكلية للمقياس		ضابطة قبلي	٢٥	٥٢,٤٢	٣,٩٠	٤٨	٠,٤٢	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	٥١,٦٣	٨,٥٦			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة **في القياس القبلي لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة** حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة احصائيا مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة **في القياس القبلي لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة.**

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة:

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة **في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة** تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٢)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة

مقياس المسئولية الاجتماعية		التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	احترام القوانين والقواعد	ضابطة قبلي	٢٥	٨,٢٧	١,٢٦	٤٨	١,٠٥	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	٨,٨٤	٢,٤٢			
٢	المشاركة	ضابطة قبلي	٢٥	٨,٧٩	١,٨٦	٤٨	٠,٥٩	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	٩,١٢	٢,٠٩			
٣	الايثار	ضابطة قبلي	٢٥	٩,٨١	٢,١٦	٤٨	٠,٩٤	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	٩,٢٩	١,٧١			
الدرجة الكلية		ضابطة قبلي	٢٥	٢٦,٨٧	٢,٨٥	٤٨	٠,٣٨	غير دالة احصائيا
		تجريبية قبلي	٢٥	٢٧,٢٥	٤,٠٥			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة **في القياس القبلي لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة** حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة احصائيا مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة **في القياس القبلي لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة**

نتائج البحث:

أولا- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired samples t-test** وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة:

جدول (١٣)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة

مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	التسامح الفكري	تجريبية قبلي	٢٥	١٠,٦٤	٢,٥٩	٢٤	١٤,٢٩	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٨,٥٦	١,٤٥			
٢	الحرية	تجريبية قبلي	٢٥	٨,٩٧	١,٩٨	٢٤	١٣,٤٧	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٥,٣٦	١,٤٤			
٣	التعايش مع الاخر	تجريبية قبلي	٢٥	١٢,١٧	٢,٣١	٢٤	١٥,٣٩	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	٢١,١٢	١,٧٩			
٤	الحوار الايجابي	تجريبية قبلي	٢٥	١٠,٨١	٣,١٥	٢٤	١٠,٤٩	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٩,٧٦	٢,٣٧			
٥	الشورى	تجريبية قبلي	٢٥	٩,٠٤	١,٧٧	٢٤	٢٢,٤٢	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٦,١٢	١,١٣			
الدرجة الكلية للمقياس		تجريبية قبلي	٢٥	٥١,٦٣	٨,٥٦	٢٤	١٨,٥٨	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	٩٠,٩٢	٤,٩٧			

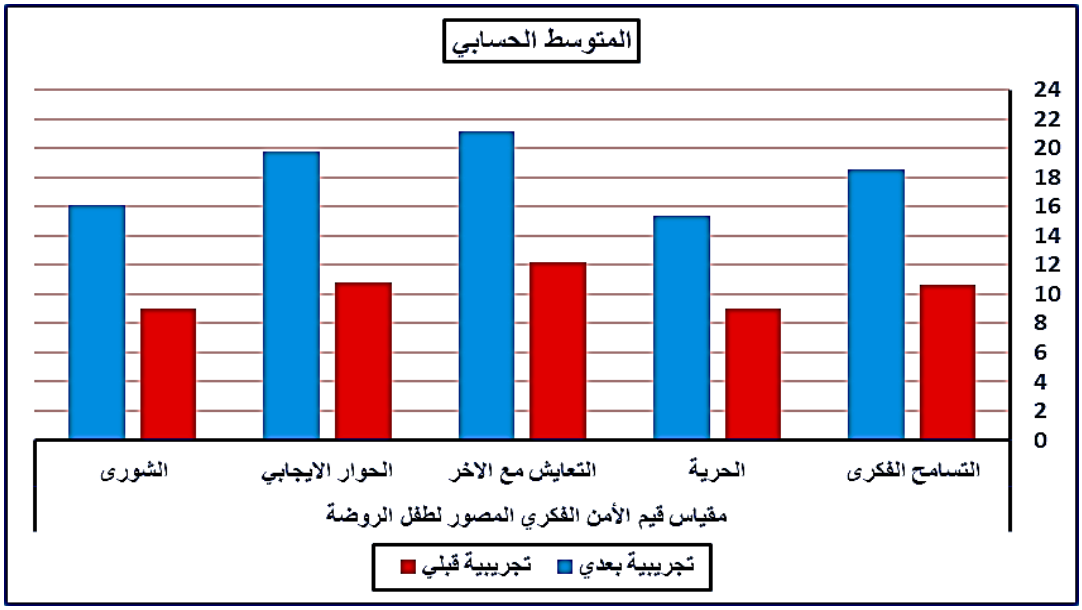

شكل (١): متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية **لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة** وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٨,٥٨) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس قيم الأمن الفكري **(التسامح الفكري، الحرية، التعايش مع الاخر، الحوار الايجابي، الشورى)**، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيم "ت" مساوية (١٤,٢٩، ١٣,٤٧، ١٥,٣٩، ١٠,٤٩، ٢٢,٤٢) على الترتيب، وجميع هذه القيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حساب حجم الأثر:

لحساب حجم الأثر تم استخدام معادلة ايتا تربيع ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر **للبرنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري:**

جدول (١٤)

قيم حجم الأثر للبرنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري

مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة			حجم الأثر Effect Size		تقييم حجم الأثر
			ايتا تربيع	Cohen's (كوهين) d	
الأبعاد	١	التسامح الفكري	٠,٨٩٥	٣,٧٨	كبير
	٢	الحرية	٠,٨٨٣	٣,٦٩	كبير
	٣	التعايش مع الاخر	٠,٩٠٨	٤,٣٤	كبير
	٤	الحوار الايجابي	٠,٨٢١	٣,٢١	كبير
	٥	الشورى	٠,٩٥٤	٤,٧٧	كبير
الدرجة الكلية للمقياس			٠,٩٣٥	٥,٦٢	كبير

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير **للبرنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري** حيث بلغت قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) (٠,٩٣٥) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٥,٦٢). كما بلغت قيم حجم الأثر (ايتا تربيع) لأبعاد مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة **(التسامح الفكري، الحرية، التعايش مع الاخر، الحوار الايجابي، الشورى)** (٠,٨٩٥، ٠,٨٨٣، ٠,٩٠٨، ٠,٨٢١، ٠,٩٥٤) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٣,٧٨، ٣,٦٩، ٤,٣٤، ٣,٢١، ٤,٧٧) على الترتيب. ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

ثانياً – نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent samples t-test** وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة:

جدول (١٥)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة

مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	التسامح الفكري	ضابطة بعدي	٢٥	١٠,٨٤	١,٦٥	٤٨	١٧,٥٩	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٨,٥٦	١,٤٥			
٢	الحرية	ضابطة بعدي	٢٥	٩,٢٠	٢,٠٢	٤٨	١٢,٤١	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٥,٣٦	١,٤٤			
٣	التعايش مع الاخر	ضابطة بعدي	٢٥	١٢,٦٤	١,٧٣	٤٨	١٧,٠٥	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	٢١,١٢	١,٧٩			
٤	الحوار الايجابي	ضابطة بعدي	٢٥	١٢,٢٠	٢,٥٧	٤٨	١٠,٨٣	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٩,٧٦	٢,٣٧			
٥	الشورى	ضابطة بعدي	٢٥	٩,٢٠	١,٩٢	٤٨	١٥,٥٦	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٦,١٢	١,١٣			
الدرجة الكلية للمقياس		ضابطة بعدي	٢٥	٥٤,٠٨	٥,٣٥	٤٨	٢٥,٢٤	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	٩٠,٩٢	٤,٩٧			

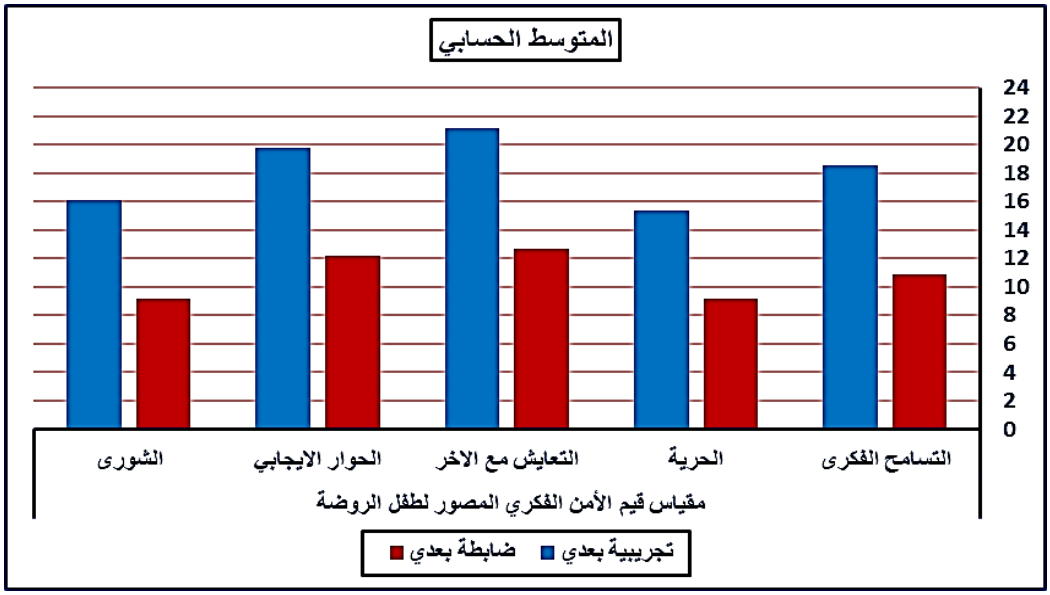

شكل (٢): متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية **لمقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة** وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٥,٢٤) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس قيم الأمن الفكري **(التسامح الفكري، الحرية، التعايش مع الاخر، الحوار الايجابي، الشورى)**، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيم "ت" مساوية (١٢,٤١، ١٧,٠٥، ١٠,٨٣، ١٥,٥٦) على الترتيب، وجميع هذه القيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حساب حجم الأثر:

لحساب حجم الأثر تم استخدام معادلة ايتا تربيع ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر **للبرنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري:**

جدول (١٦)

قيم حجم الأثر للبرنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري

مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة			حجم الأثر Effect Size		تقييم حجم الأثر
			ايتا تربيع	Cohen's (كوهين) d	
الأبعاد	١	التسامح الفكري	٠,٨٦٦	٤,٩٨	كبير
	٢	الحرية	٠,٧٦٢	٣,٥١	كبير
	٣	التعايش مع الاخر	٠,٨٥٨	٤,٨٢	كبير
	٤	الحوار الايجابي	٠,٧٠٩	٣,٠٦	كبير
	٥	الشورى	٠,٨٣٥	٤,٤٠	كبير
الدرجة الكلية للمقياس			٠,٩٣٠	٧,١٤	كبير

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير **للبرنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري** حيث بلغت قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) (٠,٩٣٠) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٧,١٤). كما بلغت قيم حجم الأثر (ايتا تربيع) لأبعاد مقياس قيم الأمن الفكري المصور لطفل الروضة (**التسامح الفكري، الحرية، التعايش مع الاخر، الحوار الايجابي، الشورى**) (٠,٨٦٦، ٠,٧٦٢، ٠,٨٥٨، ٠,٧٠٩، ٠,٨٣٥) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٤,٩٨، ٣,٥١، ٤,٨٢، ٣,٠٦، ٤,٤٠) على الترتيب، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول والثاني و كذلك الأجابة عن السؤال الرابع للبحث و الذي نصه "ما أثر برنامج في التربية للمواطنة على تنمية بعض قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة ؟"

ثالثاً–نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired samples t–test** وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة:

جدول (١٧)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة

مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة		التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	احترام القوانين والقواعد	تجريبية قبلي	٢٥	٨,٨٤	٢,٤٢	٢٤	٢٢,٤٢	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٥,٢٨	١,٣٧			
٢	المشاركة	تجريبية قبلي	٢٥	٩,١٢	٢,٠٩	٢٤	٢١,٥٣	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٥,٨٦	١,٣٨			
٣	الايثار	تجريبية قبلي	٢٥	٩,٢٩	١,٧١	٢٤	٢٠,٤٥	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٥,٦٨	٠,٩٩			
الدرجة الكلية		تجريبية قبلي	٢٥	٢٧,٢٥	٤,٠٥	٢٤	٣٠,٢٣	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	٤٦,٨٢	٢,٥١			

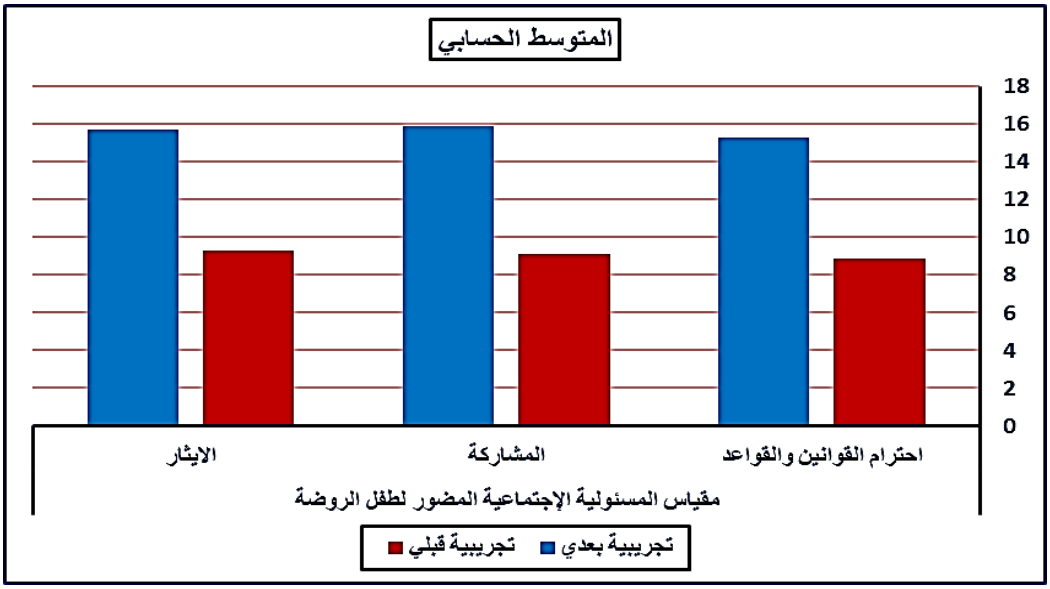

شكل (٣): متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية **لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة** وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٣٠,٢٣) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد **(احترام القوانين والقواعد)**، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٢,٤٢) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد **(المشاركة)**، وذلك لصالح القياس

البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢١,٥٣) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد **(الإيثار)**، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٠,٤٥) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حساب حجم الأثر:

لحساب حجم الأثر تم استخدام معادلة ايتا تربيع ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر **لتنمية بعض قيم الأمن الفكري على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة:**

جدول (١٨)

قيم حجم الأثر لتنمية بعض قيم الأمن الفكري على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة

مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة			حجم الأثر Effect Size		تقييم حجم الأثر
			ايتا تربيع	(كوهين) Cohen's d	
الأبعاد	١	احترام القوانين والقواعد	٠,٩٥٤	٣,٢٨	كبير
	٢	المشاركة	٠,٩٥١	٣,٨٠	كبير
	٣	الايثار	٠,٩٤٦	٤,٥٨	كبير
الدرجة الكلية للمقياس			٠,٩٧٤	٥,٨١	كبير

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير **لتنمية بعض قيم الأمن الفكري على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة** حيث بلغت قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) (٠,٩٧٤) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٥,٨١)، كما بلغت قيم حجم الأثر (ايتا تربيع) لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة **(احترام القوانين والقواعد، المشاركة، الايثار)** (٠,٩٥٤، ٠,٩٥١، ٠,٩٤٦) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٣,٢٨، ٣,٨٠، ٤,٥٨) على الترتيب، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

رابعاً–نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة وذلك لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار** "**ت**" **للعينات المستقلة Independent samples t–test** وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة:

جدول (١٩)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة

	مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	احترام القوانين والقواعد	ضابطة بعدي	٢٥	٨,٥٦	١,٥٨	٤٨	١٦,٠٥	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٥,٢٨	١,٣٧			
٢	المشاركة	ضابطة بعدي	٢٥	٨,٩٢	١,٩١	٤٨	١٤,٧٠	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٥,٨٦	١,٣٨			
٣	الايثار	ضابطة بعدي	٢٥	٩,٧٢	٢,٠٧	٤٨	١٢,٩٨	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	١٥,٦٨	٠,٩٩			
	الدرجة الكلية	ضابطة بعدي	٢٥	٢٧,٢٠	٢,٧٤	٤٨	٢٦,٦٠	٠,٠١
		تجريبية بعدي	٢٥	٤٦,٩٦	٢,٥١			

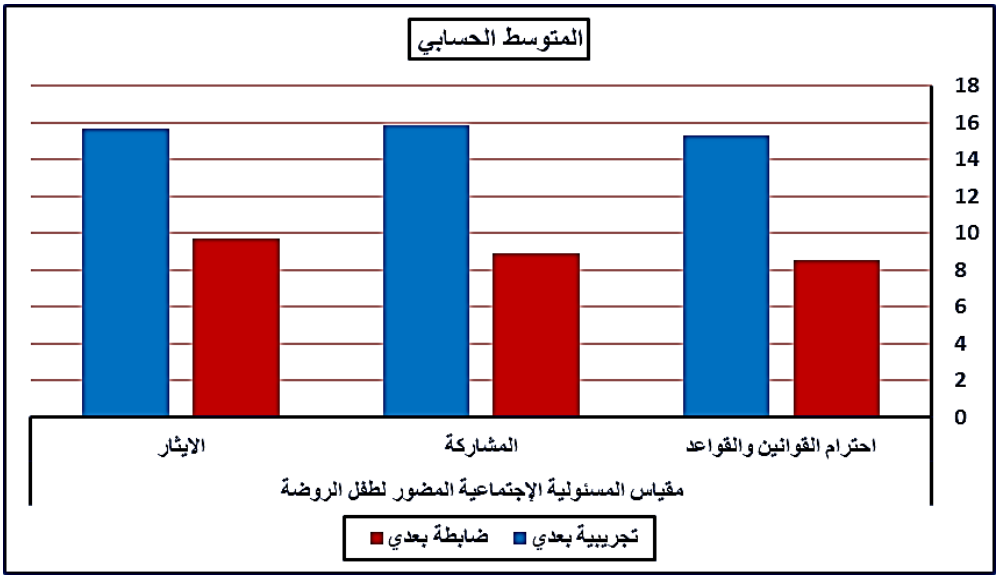

شكل (٤): متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية **لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة** وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٦,٦٠) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبعد **(احترام القوانين والقواعد)**، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٦,٠٥) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبعد **(المشاركة)**، وذلك لصالح

المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٤,٧٠) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبعد (**الايثار**)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٢,٩٨) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حساب حجم الأثر:

لحساب حجم الأثر تم استخدام معادلة ايتا تربيع ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر **لتنمية بعض قيم الأمن الفكري على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة:**

جدول (٢٠)

قيم حجم الأثر لتنمية بعض قيم الأمن الفكري على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة

مقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة			حجم الأثر Effect Size		تقييم حجم الأثر
			ايتا تربيع	(كوهين) Cohen's d	
الأبعاد	١	احترام القوانين والقواعد	٠,٨٤٣	٤,٥٤	كبير
	٢	المشاركة	٠,٨١٨	٤,١٦	كبير
	٣	الايثار	٠,٧٧٨	٣,٦٧	كبير
الدرجة الكلية للاختبار			٠,٩٣٦	٧,٥٢	كبير

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير **لتنمية بعض قيم الأمن الفكري على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة** حيث بلغت قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) (٠,٩٣٦) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٧,٥٢)، كما بلغت قيم حجم الأثر (ايتا تربيع) لمقياس المسئولية الاجتماعية المصور لطفل الروضة (**احترام القوانين والقواعد، المشاركة،**

الايثار) (٠,٨٤٣، ٠,٨١٨، ٠,٧٧٨) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٤,٥٤، ٤,١٦، ٣,٦٧) على الترتيب، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث و الرابع و كذلك الأجابة عن السؤال الخامس للبحث و الذي نصه" ما أثر تنمية قيم الامن الفكري على تنمية المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة؟"

تفسير النتائج :

ترجع الباحثة ما أظهرته نتائج البحث الحالي للأسباب التالية:

تتفق نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة وأدبيات البحث التي أكدت إمكانية تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين بصفة عامة و الأطفال بصفة خاصة خلال المراحل التعليمية المختلفة عن طريق برامج و وحدات تعليمية مقترحة , ومن هذه الدراسات : **دراسة داغستاني (٢٠٠٩) , و دراسة الأكلبي وآخرون (٢٠١٠) , و دراسة كمال (٢٠١٥) , و دراسة عبد المطلب (٢٠١٧) , و دراسة عبد المطلب (٢٠١٨) , و دراسة اللوزي (٢٠١٨) , و دراسة سعيد وآخرون (٢٠١٨) , و دراسة الشافعي (٢٠١٨) , .**

وتعتزم الباحثة نتائج البحث إلي:

- البرنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة , حيث كان محتوى البرنامج واضح وقائم على المعارف والمهارات وقواعد السلوك التي تضمنتها قائمة قيم الأمن الفكري مما ساهم في وضع أنشطة متنوعة ومبهجة ومحددة لطفل الروضة وتحقق أهداف البرنامج.
- وضوح الأهداف والتنوع في عرض الأنشطة أدى إلى حرص الأطفال على تقييم سلوكيات بعضهم البعض وتعديل السلوكيات الغير مقبولة , وعبر الأطفال عن ذلك بعبارات مختلفة منها (كذا كويس , نحط صورتك في لوحة الشرف , ميس مش هتحط صورتك في لوحة الشرف , هتخرج من اللعبة لو عملت كذا ...) فأصبحت لوحة الشرف لوحات لكل منها هدف يحمل قيمة من قيم الأمن الفكري.

- إشراك الأطفال في تخطيط البرنامج وإختيار الأنشطة وترتيبها على مدار اليوم أدى إلى ممارسة الحرية والشورى والتواصل الإيجابي والتعايش مع الآخر بعيداً عن التلقين.
- أعتمدت بعض الأنشطة المقدمة في البرنامج على الأنشطة الخارجية بالفناء والتحرر من قيود قاعة النشاط , بهدف تكوين خبرات وممارسات واقعية بمثابة اسلوب حياة في تعامل الأطفال مع المجتمع والمحيطين بهم.
- إتاحة أنشطة البرنامج الفرصة لتعايش الأطفال من خلال أنشطة البرلمان الصغير والأنتخابات , حيث إتاحة الفرصة للأطفال لتعليم آداب الحوار والتسامح الفكري وحرية التعبير عن الرأي من خلال تجسيد الأدوار المختلفة وتبادلها تحت إشراف الباحثة, حيث كانت سعادة الأطفال بالغة بتنفيذ مثل تلك الأنشطة , حيث شعروا بتحملهم المسئولية وثقتهم بأنفسهم وأنهم قادرين على إتخاذ القرار الصحيح بأنفسهم.
- ساهم برنامج في التربية للمواطنة في تعديل سلوكيات بعض الأطفال من الخوف والإنسحاب إلى الشجاعة والإقدام وعرض الأفكار بحرية , كما لاحظت الباحثة رغبة الأطفال في تحملهم المسئوليات المكلفين بها أثناء البرنامج والإصرار على النجاح بها.
- قامت الباحثة بتهيئة مناخ صفي ملائم تسوده التعاون بين الأطفال داخل المجموعات التي أدت إلى إثارة المناقشات وتنمية القيم التي تعزز الإنتماء وترسخ مبادئ الفكر المعتدل الذي تؤكد عليه كل الاديان.
- تصمم الباحثة المواقف التعليمية على شكل حوار بين المعلمة والأطفال وبين الأطفال بعضهم والبعض , الأمر الذي يتيح الفرص لتقلبل الرأي والرأي الآخر والبعد عن التعصب والعنف وقبول الآخر والتعايش معه دون النظر لجنسه أو دينه

أو شكله , كما الحوار يؤدي إلى آثار إيجابية في الفكر تتمثل في بناء شخصية متزنة وسوية وعقولاً قادرة على التفكير بشكل سليم في المستقبل.

- البرنامج المقترح ملائم للخصائص السيكولوجية والمعرفية والنمائية لأطفال الروضة من حيث فلسفته وأهدافه التربوية ومحتواه المعرفي والمهاري والأنفعالي , والذي ركز على الأنشطة المختلفة من رسم وتمثيل وقصة قصيرة , وأستخدام الحاسوب وأعمال تطوعية بطريقة مشوقة وجذابة.
- أعتمدت العديد من أنشطة البرنامج على إعطاء الأطفال نوع من الإستقلالية والحرية لإنجاز بعض المهام بأنفسهم مع التوجية والمتابعة وتشجيعهم على حب العمل والرغبة في الإنجاز , كي لا تكون شخصية إتكالية تعتمد على غيرها دائماً.
- كان من ضمن أنشطة البرنامج والخاصة بقيمة الحرية توعية الأطفال بالسلبيات الموجودة في المحتوى الإعلامي الذي يشاهدوه على شاشة التليفزيون ونقده وعدم التقليد الأعمى لكل ما يشاهدوه الأطفال , فلابد من إحكام العقل في تصرفاتنا , فكثير من هذه المحتويات غير ملائمة لثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا , وتم التأكيد في الأنشطة الخاصة بقيمة الحرية على أن حرية أي شخص تنتهي عند التعدي على حرية الآخرين, وقد أستمتع الأطفال كثيراً بهذه الأنشطة لأنها أعتمدت على المسرح والقصص الجذابة المشوقة , كما تم توعيه الأطفال بكيفية ملء وقت الفراغ بأعمال مفيدة كالأعمال التطوعية وزراعة النباتات ومساعدة الفقراء ومساعدة الوالدين والأشتراك في الحفلات التي تنظمها الروضة.
- وفرت الأستراتيجيات والأساليب التعليمية المستخدمة في البرنامج للأطفال فرصاً للتفاعل الإيجابي في مواقف التعليم والتعلم والحوار الإيجابي والمناقشات وتبادل الآراء مما يعزز قيم الأمن الفكري لدى الأطفال.

- أدى إثراء البيئة الصفية بالتعلم القائم على المشاركة الفعالة بين المعلمة والأطفال إلى التفاهم الفكري وإحترام الآخرين وتدعيم الثقة بالنفس والوعي بأهمية المهام المطلوب إنجازها وتحمل المسئولية , مما كان له أثر واضح في نمو قيم الأمن الفكري.
- ساعد التقويم عقب كل نشاط إلى إتاحة الفرصة للأطفال لتطبيق ما تعلموه من قيم ومهارات في حياتهم اليومية.

وأخيراً لتنمية تنمية قيم الأمن الفكري (التسامح الفكري – الحرية – التعايش مع الآخر– الحوار الأيجابي – الشورى) أثر كبير في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة و ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية و كان هذا واضحاً أثناء تطبيق الأنشطة فقد حرص أطفال المجموعة التجريبية على الحفاظ على البيئة وتجميل الروضة , وزراعة النباتات وتنظيم الجماعات التطوعية بالروضة و المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة والإلتزام بالقواعد والقوانين المنظمة لغرفة النشاط ومعاقبة المخالف و مكافأة الملتزم والمشاركة في تنظيم وتنظيف وتجميل قاعة النشاط و المبادرة بتقديم المساعدة دون إنتظار المكافأة أو المقابل أو دون توجيه من المعلمة , كما ساعد ذلك على ظهور سلوك الإيثار بين الأطفال فقد وجدنا أثناء جلسات البرنامج طفل يضحي بطعامه لطفل آخر و كذلك طفل يعطي لصديقه ألوانه حتى ينتهي من تلوين لوحته , ووجدنا طفل يشتري حلوى بمصروفه لطفل أخر لم يحضر مصروفه , كذلك إشتراك الأطفال في الأعمال الجماعية أدى إلى تطبيق قواعد العمل الجماعي , كما ساد جو من الأحترام و التقبل بين الأطفال و بعضهم البعض و طاعة المعلمة, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عرب (٢٠١٨) , ودراسة موسى (٢٠١٨) , ودراسة إبراهيم (٢٠٢١) والتي تؤكد على أن تنمية الأمن الفكري ينمي المسئولية الأجتماعية لدى المتعلمين.

توصيات البحث :

- تشجيع معلمات رياض الأطفال على القيام بأدوارهن في إكساب أطفال الروضة قيم الأمن الفكري لإشباع حاجاته ومتطلباته وتنمية الأتجاه الإيجابي للمجتمع.

- تشجيع معلمات رياض الأطفال على تعزيز الأمن الفكري وغرسه منذ مرحلة الطفولة المبكرة بأستخدام طرق وأنشطة مشوقة ومحببة للطفل.
- تقديم ندوات وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور وإدارة الروضة لتوعيتهم بأهمية غرس قيم الأمن الفكري بإستخدام الأنشطة التربوية المختلفة.
- إهتمام المعلمات بترسيخ مبادئ الوسطية والأعتدال والتسامح وثقافة الحوار , والأختلاف وتقدير الآخر ونبذ العنف والتطرف.
- تضمين برامج تدريب معلمات الروضة أثناء الخدمة على تخطيط وتنفيذ أنشطة لتنمية قيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة.
- تضمين برامج أعداد معلمات الروضة لقضايا وقيم الأمن الفكري وتدريبهن على كيفية تعزيزها عبر المنهج والأنشطة التعليمية.
- تفعيل دور مجالس الأمناء والآباء والمعمين في نشر ثقافة الأمن الفكري.
- أعداد برامج توعية من قبل وزارة التربية والتعليم للمعلمين والموجهين بقضايا الأمن الفكري.
- تبني برنامج وطني بين وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي والثقافة حول الأمن الفكري للأطفال والمتعلمين بداية من رياض الأطفال وحتي المرحلة الجامعية بإعتبار ذلك مدخلاً للأستقرار الأجتماعي.
- تنمية قيم الأمن الفكري بطرق مختلفة وتضمينه في الأنشطة التربوية المختلفة (العقلية – القصصية – المسرحية – الفنية – الحركية – الأنشطة العملية – الأنشطة العلمية).
- على مصممي المناهج التعليمية وضع في مقدمة أهداف كل منهاج تكوين الفرد المتشبع بقيم الأستقلالية , والإعتماد على النفس , والحرية والمبادرة والتواصل التعليمي والأجتماعي , والتفاعل مع متغيرات العصر , والإنفتاح عليها دون إنسلاخ.
- إجراء البحوث في مجال المواطنة والأمن الفكري للأطفال من ذوي الإعاقات المختلفة.

- الأهتمام بمجال البحث حول إعداد معلمة رياض الأطفال لما لها من دور مهم في حماية الأمن الفكري للأطفال.
- تحصين الأجيال ضد التأثيرات الخارجية وبخاصة ضد التأثيرات السلبية التي تنعكس على تشكيل الهوية الثقافية من خلال التفاعل الفعلي والإيجابي بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية.
- إعطاء التربية للمواطنة أولوية في الأنظمة التربوية لتساعد على إعداد مواطن مستنير قادر على المشاركة بوعي ومسئولية.
- توعية أولياء الأمور بالروضات والمعلمات بأهمية تشجيع الأطفال على تحمل المسئولية والتكليف بالمهام المناسبة لأطفالهم وإعطائهم الفرص للتعبير عن آرائهم والأستماع إليها بحرية تامة وإكتشاف مواهبهم وتنميتها.

بحوث مقترحة:

- دراسة عن دور معلمة الروضة في التغلب على معوقات الأمن الفكري لدى طفل الروضة.
- مقارنة بين دور الأنشطة الصيفية والأنشطة اللاصيفية في تنمية الأمن الفكري لدى طفل الروضة.
- دور مناهج رياض الأطفال في تثبيت دعائم الأمن الفكري لدى الأطفال.
- أثر الألعاب الألكترونية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة.
- الأنشطة اللاصيفية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة اسيوط.
- فاعلية برنامج قائم على المعسكرات وألعاب الخلاء لتنمية قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على حقوق الطفل لتنمية قيم الأمن الفكري لدى موجهي ومديري ومعلمات رياض الأطفال.

المراجع

المراجع العربية :

- إبراهيم , شريهان عاطف (أكتوبر , ٢٠٢١).العلاقة بين الأمن الفكري و المسؤولية الأجتماعية لدى الشباب الجامعي . *مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية* , ٥٦ (٣), ٦٠٣ – ٦٠٤.
- إبراهيم , يارا إبراهيم محمد (سبتمبر, ٢٠١٦) . فاعلية برنامج في التربية للمواطنة لتنمية مفاهيم السلام لطفل الروضة, *مجلة الطفولة* , ع٢٤ , ١٠٨٦ – ١١٢٠.
- ابريعم, سامية (ديسمبر , ٢٠١١) . الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه : المدرسة الثانوية كنموذج . *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية* , ع ٩ , ٧١ – ٨٦ .
- أبو المجد , مها عبد الله السيد (اكتوبر , ٢٠١٨) . تربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجة نظر معلمات رياض الأطفال . *مجلة كلية التربية* , ٢٩ (١١٦) , ١٤٧ – ١٨٢.
- أبو النور , محمدعبد التواب (٢٠١٧) . أستراتيجية مقترحة لتطوير برنامج إعداد معلمات ريا الأطفال للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشىء و تربيتهم على المواطنة . *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية* , ع٨ , ج ٤, ٢١٩ – ٢٥٦ .
- أبو صباح , الطيب نور الهدى (٢٠١٤) . المؤسسات التربوية ودورها في تحقيق الأمن الفكري : رؤية تأصيلية . *مجلة جامعة البطانه للعلوم الإنسانية والإجتماعية* , ٢ (١, ٢) , ٢٥٥ – ٢٩٠ .
- احمد , خالد عبد الرحمن ياسين (اكتوبر ٢٠١٨) . دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن . *المجلة التربوية* , ج ٥٤ , ٣٧ – ٦٤.
- احمد , ناهد فتحي (٢٠١٢) . إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين . *مجلة دراسات نفسية* , ٢٢(٢) , ١٨١ – ٢٢٤.
- الأكلبي , مفلح دخيل ؛ احمد , محمد آدم (٢٠١٠) . إستراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والأرهاب مع نموذج

تطبيقي لتدريس قيمة المواطنة الصالحة . *مجلة البحوث الأمنية* , ١٩ (٤٦) ,٧٦ – ١٢٥.

- آل الشيخ , عبد العزيز بن عبد الله (٢٠١٠) . الأمن الفكري . *مجلة البحوث الأسلامية* , ع ٩١ , ٧ – ١٨.
- الباكوتشي , جنات عبد الغني ؛ الصاوي , إبراهيم زكي (فبراير , ٢٠٠٥) . فاعلية برنامج قائم على اللعب لإكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة . *مجلة التربية المعاصرة* , ٢٢(٦٩) , ١٠٦ – ١٦٠.
- بلعيفة , أمين (ديسمبر , ٢٠١١) . منظومة القيم في المناهج التربوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري . *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*, ع ٩ , ١٠٥ – ١٢٨
- التريان , كمال محمد (٢٠١٢) . *الأمن الفكري* . فلسطين : أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية.
- الجنحي , على بن فايز (١٤٢٥) . *الأعلام الأمني والوقاية من الجريمة* . الرياض : مركز لدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الجوارنه , المعتصم بالله سليمان (يوليو , ٢٠١١) . الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الأسلامية العربية " دراسة تحليلية ". *مجلة دراسات تربوية واجتماعية* , ١٧ (٣) , ٢٠٧ – ٢٣٠.
- الحاج , بلقاسم (ديسمبر , ٢٠١١) . دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجزائري . *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية* , ع ٩ , ١٦٥ – ١٨٧.
- الحارثي , عبد العزيز عيضه البنيوسي ؛ الهرش , مسفر سعود مبارك ؛ رشوان , اشرف على عبد الرحيم محمد ؛ السبيعي , محمد بن عبد العزيز بن فارس ؛ الشوكي , محمد على حسن حسن (يناير , ٢٠٢١) . حماية الأمن الفكري لدى الأطفال تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠ . *حولية كلية الآداب* , ١٠ (عدد خاص) , ٧ – ٧٣.
- حمزة , محمد علي (٢٠١٦) . ما مدى تضمن كتاب التربية الوطنية للصف الثامن من التعليم الأساسي في ليبيا للقيم الوطنية . *مجلة العلوم و الدراسات الأنسانية* , ع (٢٢) , ١-١٢ .
- حنفي , السعيد حسين احمد (٢٠٠٩) . *قيم المواطنة المتضمنة في قصص الأطفال* (رسالة ماجيستير) . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس.

- حواس , خضرة(٢٠١٤) . تمكين الفضاء المدرسي من الذكاء العاطفي تربية مواطنة . *المجلة العربية للعلوم الأجتماعية* , ٤ (٦) , ١٩٩ – ٢١٦.
- الحيدر, حيدر عبد الرحمن (٢٠٠١) . *الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية* (رسالة دكتوراه) . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة.
- خطاب , اركان سعيد (مارس , ٢٠٢٠) . دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة . *حوليات آداب عين شمس* , مج ٤٨ , ١٦٣ – ١٨٣.
- الخطيب , محمد شحات (٢٠٠٤) . *أصول التربية الأسلامية* . الرياض : دار الخريجين.
- الخليفة , هند خالد (اكتوبر , ٢٠١١) . الأطفال والمواطنة . بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية , *مجلة الطفولة* , ٥(١٨) , ٢١٧ – ٢٤٨.
- داغستاني , بلقيس إسماعيل (٢٠٠٩) . حماية الأمن الفكري داخل البيئة المدرسية وذلك للتصدي وتحصين اطفال ما قبل المرحلة الابتدائية والصفوف الدنيا ضد عوامل الانحراف والتطرف الفكري بأساليب تربوية حديثة ومبتكرة . *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المناهج والتحديات"* . جامعة الملك سعود.
- الرشدان , رانيا عيسى محمد ؛ القاعود , إبراهيم عبد القادر احمد , (٢٠١١) . فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال . *مؤته للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الأنسانية والأجتماعية* , ٢٦ (٧) , ٣٠٥ – ٣٤٤.
- الرشدي , نمر فهد عبيد (نوفمبر , ٢٠١٧) . المواطنة . *مجلة الرواق للدراسات الأجتماعية والأنسانية* , ع٨ , ٢١٨ – ٢٢٦ .
- الرفاعي , غالية حامد (يوليو , ٢٠١٥) . دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال " تصور مقترح ". *مجلة التربية* , ع١٦٤ , ج٢ , ٦٣٥ – ٦٨٤.
- سعيد , منال موسى ؛ عيد , اسماء محمد (اغسطس , ٢٠١٨) . تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة في ضوء نظريات النمو الأخلاقي " وحدة تفاعلية مقترحة ". *المجلة العلمية لكلية التربية* , ع ٢٧ , ١٥٨ – ١٩٣.

- السليمان , إبراهيم سليمان عبد العزيز (٢٠٠٦) . *دور الإمارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب " دراسة ميدانية " على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض* (رسالة ماجيستير) . كلية الدراسات العليا . جامعة نايف للعلوم الأمنية .
- سليمان , عبد الرحمن (يوليو ٢٠١٥) . الأمن الفكري : مستويات التفكير وإتجاهات التطبيق . *مجلة فكر* , ع ١١ , ٤٠ – ٤١.
- السماحي , زينب موسى (ابريل , ٢٠١٧) . آليات تفعيل رياض الأطفال في التربية على المواطنة في ضوء المتغيرات المعاصرة . *المؤتمر الدولي الثاني : التنمية المستدامة للطفل العربي كمتركزات للتغير في الألفية الثالثة , الواقع والتحديات* . كلية رياض الأطفال , جامعة المنصورة مج (٢) , ٧٤٥ – ٨٢٨.
- السماحي , زينب موسى ؛ الزناتي , منار محمد ؛ فكري , إيمان جمال محمد (يوليو , ٢٠٢٠) . دور رياض الأطفال في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة . *مجلة كلية رياض الأطفال* , ع١٦ , ١٢٢٥ – ١٣٠٩.
- السيد , سماح سيد أحمد (يناير , ٢٠٢٠) . دور المؤسسة التعليمية في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة . *مجلة الطفولة والتربية* , ١٢ (٤١) , ١٧١ – ٢١٨.
- الشافعي , رباب عبده محمد (سبتمبر , ٢٠١٨) . دور معلمة الروضة في تربية الطفل دينياً وأثرها في تثبيت دعائم الأمن الفكري لدى أطفال ما قبل المدرسة (دراسة ميدانية) . *مجلة الطفولة* , ع ٣٠ , ٢٤١ – ٢٨٨.
- الشايب , عبد الحافظ (٢٠٠٩) .*أاسس البحث التربوي* . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.
- الشبراوي , عبد الناصر سلامة ؛ الشتيحي , إيناس سعيد ؛ راشد ,جوهرة حمدي (ديسمبر , ٢٠٢٠) . فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة . *مجلة كلية التربية* , ٣٥ (٣) , ٣٨٠ – ٤١٥.
- الشريفين , عماد عبد الله محمد ؛ مطالعة , أحلام محمود على ؛ مساعدة , وليد أحمد على (فبراير , ٢٠١٥) . تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية " دراسة نظرية ". *مجلة البحوث الأمنية* , ٢٤ (٦٠) , ١٢١ – ١٥٧ .

- شلبي , ريمان عبد الحي محمد ؛ أبو الخير , العنود عبد الحميد حسن (٢٠١٩) . فاعلية برنامج قائم على الأنشطة لتنمية المسئولية الأجتماعية لطفل الروضة بجازان في ضوء ٢٠٣٠ . *مجلة التربية* , ع١٨٣ , ج١ , ٧٥٠ – ٧٨٦.
- الشهوان , امتنان عبد الرحمن (٢٠١٨) . إستراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول . *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية* , ٣(٢) , ٣٧٠ – ٣٩١.
- الصادق , حنان محمد فوزي (يناير , ٢٠١٩) . متطلبات التربية من أجل المواطنة في رياض الأطفال و سبل تفعيلها " دراسة ميدانية " . *مجلة التربية و ثقافة الطفل* , ١٢ (١) , ١ – ١١٤ .
- الصالح , سعدي محمد (٢٠٠٨) . *المسئولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري* (رسالة ماجيستير). كلية الدعوة وأصول الدين . جامعة المدينة المنورة.
- الصرايرة , ولاء عبد الفتاح محمود (٢٠١٥) . *دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة* (رسالة ماجيستير) . جامعة مؤته . الأردن.
- الطلاع , رضوان ظاهر (٢٠٠١) . *نحو أمن فكري إسلامي* . الرياض : مطابع العصر.
- عامر , حصة محمود ؛ سعد , اسماء محمد (٢٠١٤) . فاعلية برنامج مقترح لتنمية الأنتماء والمواطنة لدى عينة من أطفال أبها . *دراسات عربية في التربية وعلة النفس* , ع ٥٠ , ٤٢٣ – ٤٤٨ .
- عبد الرؤوف , طارق (٢٠٠٨) . *المسئولية الأجتماعية لطفل ما قبل المدرسة* .عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد القادر , عبد الوحيد (ديسمبر , ٢٠٠٨) . الأمن الفكري وأثره على الشباب (١) . *مجلة صوت الأمة* , ٤٠ (١٢) , ٦٠ – ٥٦.
- عبد الله , شهناز محمد محمد؛ مصطفى , رضية جمال علي ؛ إبراهيم , يارا إبراهيم محمد (٢٠١٨) . فاعلية أنشطة الراعم في تحقيق نواتج التعلم المتوقعة وتنمية المسئولية الإجتماعية لأطفال الروضة . *مجلة دراسات في الطفولة والتربية* , ع٧ , ٤٤٥ – ٤٨٨.

- عبد المطلب , أم هاشم محمد (٢٠١٧). دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة من وجه نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة الدمام . *مجلة القراءة والمعرفة* , ع ١٩١ , ١٣٦ -١٨٨.
- عبد المطلب , أم هاشم محمد (ديسمبر , ٢٠١٨) . دور الأنشطة في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجه نظر المعلمات بمدينة الدمام . *مجلة القراءة والمعرفة* , ع ٢٠٦ , ٢٧٤- ٣٢٠ .
- عبد المقصود , حسنية غنيمي (٢٠١٠) . *المسئولية الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة دليل علمي* . القاهرة : دار الفكر العربي.
- عبده , إبراهيم اسماعيل (٢٠٠٩) . الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة أبعاد الدراسة النظرية و المعالجة المجتمعية . *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات من ٢٢ – ٢٥ جمادي الأول* . جامعة الملك سعود , ١-٤٣.
- عتريسي , طلال (٢٠٠٤) . *المواطنة في التنشئة الأسلامية* . بيروت : دار الحدائق.
- عرب, أروى حسني (فبراير , ٢٠١٨). المسؤولية الأجتماعية و علاقتها بالإنتماء الوطني و الأمن الفكري لدى عينة من طالبات و منسوبات جامعة الملك عبد العزيز . *المجلة العلمية لكلية التربية* , ٣٤(٢) ,١١٣-٩٣ .
- عزوز , رفعت عمر (٢٠١٢) . التربية على المواطنة الصالحة لدى طفل الروضة في ضوء مجتمع المعرفة . *المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : مناهج التعلم في مجتمع المعرفة* . كلية التربية . جامعة قناة السويس , مج ١ , ١١٥ – ١٦٥.
- عزوز , رفعت عمر؛ على , أحمد فاروق (٢٠١٤) . تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري . *مجلة الثقافة والتنمية* , ١٤ (٧٧).
- علام , اسماء احمد أبو زيد (٢٠٢١) . المواطنة وبناء شخصية الطفل . *مجلة خطوة* , ع ٤١ , ١٢ – ١٥.
- علي , أسماء فتحي السيد (اكتوبر , ٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية). *المجلة التربوية* , ع ٥٤ , ٢١٩ – ٢٩٥.

- علي , توحيدة عبد العزيز (٢٠٠٧) . *مناهج رياض الأطفال* . الرياض : مكتبة الراشد.
- عمار , سلوى محمد (يناير , ٢٠٢١) . برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ . *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* , ع ١٥ , ج ٣ , ٥٩٥ – ٧٢١.
- العمراني , ليلى بنت فلاح سليم (٢٠٢٠) . فاعية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الأمن الفكري والأتجاه نحو تعزيزها لدى الطالبة – المعلمة في برنامج الأعداد التربوي بجامعة تبوك . *مجلة العلوم التربوية* , ع ٢٢ , ١٠٥ – ١٩٨.
- العنزي, فهدة عايد الخلف (يونيو , ٢٠١٩) . دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري . *مجلة الخدمة الأجتماعية* , ع ٦٢ , ج ٤ , ٣٤١ – ٣٦٩ .
- عوايشرية , السعيد سليمان (٢٠١١) . متطلبات تجسيد الأمن الفكري من خلال المناهج التعليمية . *السجل العلمي لمؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب – الأثار – العلاج* . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , مج ٨ , ٤٥٦٩ – ٤٦١٧.
- الغامدي , عزيزة محمد علي (٢٠١٧) . دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة . *المجلة التربوية الدولية المتخصصة* , ٦ (١) , ٢٧٣ – ٢٨٢.
- غبيش , ناصر فؤاد (فبراير , ٢٠١٣) . فعالية برنامج مقترح بإستخدام اللعب التمثيلي في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات التربية المدنية لدى أطفال الروضة . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* , ع٣٤ , ج٤ , ١٧٩ – ٢٢٠.
- الغريب , شبل بدران محمد (٢٠١٧). التربية على المواطنة للطفل العربي . *مجلة الطفولة والتنمية* , ٩(٣٠) , ٩٣ – ١٠٧.
- فرج , جوهرة حمدي راشدي ؛ الشبراوي , عبد الناصر سلامة محمد ؛ الشتيحي , إيناس سعيد عبد الحميد (ديسمبر , ٢٠٢٠) . فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طفل الروضة . *مجلة كلية التربية* , ٣٥(٣) , ٣٨٠ – ٤١٥.

- فرج , هاني عبد الستار (٢٠٠٤) . التربية والمواطنة " دراسة تحليلية ". *مجلة مستقبل التربية العربية* , ١(٣٥) , ١١ – ٤٣.
- القداح , أمل محمد احمد (يناير , ٢٠٠٧) . برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعبيرية لتنمية جوانب المواطنة لدى أطفال الرياض. *المؤتمر العلمي الثامن للتربية " جودة و"إعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي"*. كلية التربية . جامعة الفيوم , مج (٢) , ١١٢٣ – ١١٧٨.
- قنديل , محمد متولي (٢٠١٠) . قيم الإنتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار . *المؤتمر العلمي الثاني عشر " حال المعرفة التربوية المعاصرة – مصر نموذجاً* " .الجزء الأول . كلية التربية . جامعة طنطا , ١٥٣ – ١٧٩.
- قنديل , محمد متولي ؛ محمد , داليا عبد الواحد (٢٠١٠) . *برامج وانشطة رياض الأطفال*. عمان : دار الفكر.
- الكعبي , فاضل (اكتوبر , ٢٠١١) . تربية المواطنة وتعليمها وأثرها في ثقافة الأطفال , *مجلة الطفولة والتنمية* , ٥ (١٨) , ٢٨٣ – ٣٢٠.
- كمال , أحمد بدوي احمد (٢٠١٥) . فاعية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الأجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات إتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الأعدادي . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الأجتماعية* , ع ٧٠ , ١٥٣ – ١٩١.
- اللوزي , أرزاق محمد عطيه (٢٠١٨) . فاعية وحدة دراسية مقترحة قائمة على أبعاد التربية المدينه بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي . *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية* , ع ٩ , ٦٣ – ١١٣ .
- محمد , عايدة ذيب عبد الله (يناير , ٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى أطفال الروضة . *مجلة العلوم التربوية* , ٢١(١) , ٨٩ – ١١٩.
- محمد , فتحي عبد الرسول ؛ الشهاب , غادة احمد ؛ احمد , ننسي احمد فؤاد ؛ مصطفى , رشاد ابو المجد (٢٠٢٠) . دور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري . *مجلة العلوم التربوية* , ع ٤٣ , ٢٣٩ – ٢٦٦.

- محمد , محمد سالم (٢٠١٧) . دور الأسرة الآماراتية في التنشئة الأجتماعية السلمية . *مجلة شئون اجتماعية* , ٣٤ (٣٣) , ص ص ١٧١ – ١٨١.
- مختار , وفيق صفوة (٢٠٠٤) . *الأسرة وأساليب تربية الطفل* . القاهرة : دار العلم والثقافة للنشر.
- مخيمر , عماد محمد (٢٠١١) . *المدخل إلى علم النفس الإرتقائي " بحوث معممة في مراحل تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية*" . القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- مدني , مرفت سيد (سبتمبر,٢٠١٢) . فاعلية برنامج مقترح لإكساب طفل الروضة قيم المواطنة والأنتماء للوطن . *مجلة الطفولة* , ع ١٢ , ٤٩١ – ٥٤٤.
- مرسي , عمر محمد ؛ القصيري , عبده محمد ؛ البنا , يوسف عبد الله (٢٠١٤) . تربية المسئولية الأجتماعية لدى الطفل . *المجلة العلمية لكلية التربية* , ٣٠(٢) , ٥٢٤ – ٥٥٤.
- مصطفى , جمالات غيط عليوه (٢٠١٧) . *دور التربية المدنية في تنمية الأنتماء والمواطنة والمسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة* (رسالة ماجيستير) . كلية التربية . جامعة أسيوط.
- موسى, السيد عيد فرج (يونيو,٢٠١٨). المسئولية الأجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في عصر المعلوماتية .*المجلة العلمية بكلية الآداب* , ع٣٣,ج٢ ,١٠٣٨-١١١٦ .
- المويشير , محمد أحمد (٢٠٠٧) . *دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري – دراسة تطبيقية على مدينة سكاكا* (رسالة ماجيستير) . كلية الدراسات العليا . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المؤتمر العلمي السادس "الدولي الثاني "(٢٠١٦) . *التربية العربية و تعزيز الأمن الفكري في عصر العولماتية الواقع و المأمول* . ١١- ١٢ أكتوبر . كلية التربية . جامعة المنوفية .
- المؤتمر القومي الأول (٢٠١٧) . *تحقيق الأمن الفكري " الوقاية من العنف و الإرهاب* " . ٣- أبريل , جامعة الزقازيق .

- نصار , حنان محمد عبد الحليم (أكتوبر , ٢٠١٧) . فاعلية أنشطة المطبخ كمدخل لتنمية بعض المهارات الفنية وممارسات المسئولية الأجتماعية لدى طفل الروضة . *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة* , ٤(٢) , ١٢٧ – ٢١٠.
- الوشاحي , غادة السيد السيد (ابريل , ٢٠١٥) . دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها " دراسة ميدانية" . *مجلة كلية التربية* , ٣١ (٣) , ٤٧٩ – ٥٥١.
- يحياوي , نجاة (٢٠١٨) . دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء . *مجلة التغير الأجتماعي* , ع ٥ , ١٠٩ –١٢١ .

المراجع الأجنبية :

- **Cankaya, I. (2010). Administrators' opinions concerning with the role of school in improving of student`s social responsibility level. *Eylul* , 35(378), 17 – 27.**
- **Dapice , A. (spring,2000) . Teaching and learning values. *Horizons*, 20 (6).**
- **Davies, J.; Gorard, S. ; Mc Guinn, N. (2005). Citizenship education and character education : Similarities and Contrasts. *British Journal of Educational studies*, 53(3) , 31 – 358.**
- **Direznzo, G.(2005). Socialization for the Democratic personality in modern society. J a d, 2(4), 55 – 85.**
- **El-samahy, Z.M.(2014) . citizenship education as an Approach to preventive education in the institutions of kindergarten . *Journal of American science*, 10 (09) . 232- 241.**
- **Fisher, p. (2011). Performativity, well-being , social class ang citizenship in english schools. *EDUCATIONAL STUDIES*, 37(1), 49-58.**

- **Jans, M. (2004). Children as citizens toward A contemporary notion of child participation. Childhood. *A Global journal of child research*, 11(1), 20 – 54.**
- **Kim, S.(2008). Teacher-child interactions in voluntary pre-kindergarten programs in child care seting : A Critical analysis of barriers and facilitations. Ph. D. thesis. University of florida.**
- **l Way, R. ; Biesta, G. (mar, 2006). " Citizenship- as- Practice . The Educational implications of an inclusive and relational understanding of citizenship*". British Journal of Educational studies*, 54(1) , 34 – 50.**
- **Pike, M (2008) Faith in Citizenship? On teaching children to believe in liberal democracy. *British Journal of Religious Education*, 2(30), 113 – 122.**
- **Roufa, A (2011). The corporate social responsibility disclosure: Astudy of listed companies in Bangladesh . *business and economics research journal*, 2(3), 19-32.**
- **Safaeifakhri, L. ;Talebzadeh, F. (2011) A Framework for professional citizenship education based on knowledge management principles. *Procedia – social and behavioral sciences*, Vol. 29, 1133 – 1142.**
- **Soule, S. (2005). Civic Education in Divided Societies using Civic Education materials to Build A Democratic Political Culture center for Civic Education. USAID Teaching Values and citizenship Across the curriculum . London. Kogan , 13 – 14.**
- **Vodopivec, L. (2010). Teaching and learning in kindergarten. *US – CHINA education review*, 7 (12), 95 – 125.**

- **Wells ,S. (2003).** ***Middle school education, the critical link in Dorpout prevention clearing house on urban education*****. new york.**
- **Berman, S. (2010). Children`s social Conciouness and the development of social responsibility 2 sec. ed. . al bany stat university of New York press**
- **Berman, S; Lafarage, P.(2008). Prominsin Practices in Teaching social responsibility 2 ec . Ed. N. y. state university of New york press.**
- **Butroyed, J, Smoekh, B (2014). The Teachers role in inculcating values through A Mandated insolation and instrumentalism in high school.** ***Science and language journal of economic psychology*** **, 11(3) , 94 – 123.**
- **Kutash, K (2013). The teacher`s role in promoting safe and secure mental school. Hamilton fish institute on school and community violence. Washington. Dc. 20037 – 1830.**
- **Nakpodia, E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian schools.** ***African Journal of History and Culture (ASHC*****), 2 (1) , 1 – 9.**
- **Tomlinson, J. (2006). Values the curriculum of moral Education on line Article.** ***Children and society journal*** **, VOL 4.**